الصباح

Assabah

ALSABAH NEWSPAPER

تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح
www.alsabaah.iq

32 صفحة | السعر 500 دينار | الثلاثاء 24 كانون الاول 2019 العدد 4702 Tue. 24 . Dec. 2019 Issue No. 4702 | جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي

مظهر صالح:
نحتاج لارادة وقرار لحماية «المنتج الوطني»
02

الحياة
تعود الى طبيعتها في ذي قار
03

التربية:
ارتفاع نسب انتظام التلاميذ والطلبة بالدوام
06

إنجاز الفصل الأول من التعديلات الدستورية

لعدم اكتمال النصاب.. البرلمان يؤجل جلسته إلى اليوم

بغداد / عمر عبد اللطيف

أجّل مجلس النواب، أمس الاثنين، جلسته التي كانت مقررة للتصويت على قانون الانتخابات إلى اليوم الثلاثاء لعدم اكتمال النصاب القانوني. وبينما أنجزت لجنة التعديلات الدستورية الفصل الأول من الدستور وبصدد مناقشة الفصل الخاص بالحقوق والحريات، مبينة انها لا تواجه اي مشكلات سوى قضية تحويل النظام الحالي الى رئاسي، أعلن النائب عن تحالف الفتح فاضل الغفتلاوي، عن توجه نيابي بتمديد الفصل التشريعي الحالي في قادم الأيام لإتمام إقرار مشروع قانون الموازنة الاتحادية.

وقال مصدر برلماني، في حديث لـ"الصباح"، إن "مجلس النواب أجل جلسته المقرر عقدها، مساء أمس الاثنين، الى اليوم الثلاثاء الساعة الواحدة ظهراً لعدم اكتمال النصاب القانوني".

وكان من المقرر أن يعقد مجلس النواب جلسته، أمس الاثنين، التي تتضمن التصويت على باقي فقرات قانون انتخابات مجلس النواب.

في غضون ذلك، قال عضو لجنة التعديلات الدستورية النائب حنين القدو، في تصريح صحفي: ان "لجنة التعديلات الدستورية انجزت الفصل الأول من الدستور وخاصة في باب هوية العراق وباب الحقوق والحريات".

وأضاف القدو، أن "اللجنة وبعد اختيار رئيس وزراء جديد والتصويت على قانون الانتخابات ستعمل على مناقشة الفصل الخاص بالسلطات الاتحادية"، مشيرا الى ان "اللجنة لا توجد لديها أي مشكلات حقيقية تواجه عملها باستثناء تحويل النظام من برلماني الى رئاسي لان هناك من يرغب ببقاء النظام الحالي".

إلى ذلك، افاد النائب عن تحالف الفتح فاضل الغفتلاوي، بأن "مجلس النواب سيتسلم مشروع قانون الموازنة الاتحادية العامة لعام 2020 خلال الأيام المقبلة"، مبينا أن "المجلس سيمدد فصله التشريعي لحين الانتهاء من إقرار مشروع قانون الموازنة بشكل كامل".

وأضاف أن "الايام المقبلة ستشهد وصول الموازنة من الحكومة الى مجلس النواب"، مشيرا إلى أن "رواتب الموظفين مؤمنة وان تأخر إرسال مشروع قانون الموازنة لن يؤثر في سير إطلاق رواتب الموظفين".

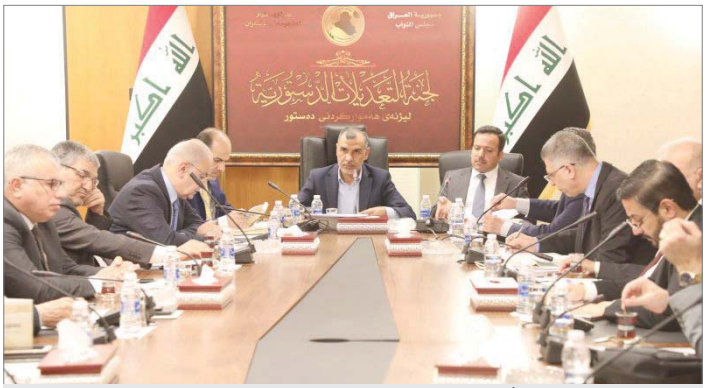

اجتماع سابق للجنة التعديلات الدستورية ... أرشيف

إطلاق دفعة جديدة من سلف الـ 25 مليون دينار

بغداد / الصباح

اطلق مصرف الرافدين، أمس الاثنين، دفعة جديدة للمشمولين بسلفة موظفي دوائر الدولة التي تتراوح ما بين (5 ، 10 ، 15، 20، 25) مليون دينار عن طريق بطاقة "الماستر كارد" الدولية.

وذكر بيان للمصرف، تلقت "الصباح" نسخة منه، انه "تم صرف دفعة جديدة من سلف موظفي دوائر الدولة لأكثر من 1500 موظف من الذين تم توطين رواتبهم لدى المصرف وحصلوا على البطاقة الالكترونية".

وأضاف البيان أن "صرف تلك السلف تم عن طريق بصمة الزبون ثم ابلاغ الموظف عبر إرسال رسالة نصية تخطره بمنحه السلفة وذلك بعد استكماله جميع الإجراءات القانونية لمنحه اياها وصرفها عن طريق أدوات الدفع الالكتروني والتي تمت تعبئة الرصيد المالي اليه".

اليوم.. إعادة افتتاح منفذ مندلي

بغداد / الصباح

أعلنت هيئة المنافذ الحدودية، أمس الاثنين، موافقة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي على افتتاح منفذ مندلي في محافظة ديالى، وحددت اليوم الثلاثاء موعداً لاعادة افتتاحه.

وذكر بيان للهيئة، تلقته «الصباح»، أنه «حصلت موافقة رئيس الوزراء على اعادة فتح منفذ مندلي الحدودي اذ خول رئيس هيئة المنافذ الحدودية كاظم العقابي بتمثيله في مراسم الافتتاح»، مبينا أن الهيئة «حددت اليوم الثلاثاء الموافق 24/ 12/ 2019 موعدا لاعادة افتتاح المنفذ بعد اكمال الاجراءات اللازمة لتطوير المنفذ والبنى التحتية والخدمية وبناء مقرات لجميع الدوائر العاملة فيه وتوفير الاجهزة والمعدات التي ستسهم في الحد من الخروقات التي كانت تحدث في المنفذ سابقاً».

وأضاف البيان أن «قرار الاغلاق كان قد صدر في الـ 8 من شهر آب الماضي».

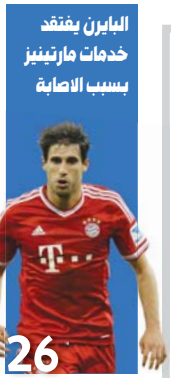

البايرن يفتقد خدمات مارتينيز بسبب الاصابة

26

وسط غياب التوافق السياسي على ترشيح شخصية محددة

بين رئاسة الجمهورية ومجلس النواب .. ترقب لتسمية رئيس الوزراء

بغداد / الصباح / مهند عبد الوهاب

بعد انقضاء يومين على انتهاء المدة الدستورية لتكليف مرشح لرئاسة الوزراء وتشكيل الحكومة الجديدة خلفاً لرئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي؛ كشفت تصريحات الكتل والقوى السياسية سواء داخل البرلمان أو خارجه بشكل واضح عن حالة "اللااتفاق" بين تلك القوى على تسمية مرشح معين أو على الأقل الاتفاق على آلية مناسبة لترشيحه، كما أن إحالة رئيس الجمهورية برهم صالح طلباً جديداً على رئاسة البرلمان لحسم موضوع الكتلة الأكبر والممنوحة دستوريا ترشيح رئيس الوزراء المقبل والردود البرلمانية السابقة على هذا الطلب، كل ذلك زاد من حالة الترقب والانتظار لحسم الامر.

وأفاد مصدر برئاسة الجمهورية أمس الاثنين، بان "رئيس الجمهورية برهم صالح ينتظر إجابة رئاسة مجلس النواب بكتاب رسمي تحدد فيه الكتلة الأكبر واسم مرشحها لرئاسة الحكومة الجديدة"، وأضاف المصدر، ان "صالح وفق الدستور سيكلف فوراً اسم مرشح الكتلة الاكبر في حال تم إرسال الكتاب من قبل رئاسة البرلمان، ولا يمكن أن يعتمد طلبات الكتل السياسية وأسماء مرشحيها".

من جانبه، قال النائب عن تيار الحكمة النيابية أسعد المرشدي لـ "الصباح": إن "عدم تسمية رئيس للوزراء خلال المهلة الدستورية يعد خرقاً للدستور، وهناك حراك سياسي من الكتل السياسية مع رئيس الجمهورية لحسم الموقف وتسمية رئيس للوزراء خلال اليومين المقبلين".

وأضاف، ان "جميع الحكومات التي تسنمت السلطة في العراق خرقت الدستور فأصبح عرفاً سياسياً أن تخرق المدد الدستورية، لذلك نأمل من رئيس الجمهورية أن يسمي شخصية لمنصب رئيس الوزراء"، مبينا ان "الضغوطات كبيرة على رئيس الجمهورية من الكتل السياسية رغم ان موقفه واضح باتجاه ترشيح مرشح مستقل يلبي طلبات الشارع والمتظاهرين بخلاف الكتل السياسية التي تضغط عليه مقابل ترشيح شخصية سياسية".

التفاصيل 5

الشروع ببناء ثلاثة مشاف ذات طراز بلجيكي داخل الموصل

الموصل / شروق ماهر

شرعت محافظة نينوى ببناء ثلاثة مشاف ذات طراز بلجيكي داخل مدينة الموصل لاعادة الخدمات الصحية بالكامل الى المدينة، في حين وافق وزير الإعمار بنكين الريكاني على تخصيص قطع اراض سكنية لأعضاء اتحاد ادباء وكتاب نينوى.

وقال محافظ نينوى نجم الجبوري، لـ"الصباح": ان الاتفاق على بناء المشافي جاء خلال لقائه وفدا بلجيكيا زار المحافظة.

وأوضح الجبوري أن الوفد أبدى استعداد الشركات البلجيكية لبناء مشاف في الموصل القديمة وايسر الموصل خاصة بامراض القلب والاورام الخبيثة ومشفى متخصص للاطفال، مبيناً ان الشركات البلجيكية شرعت بالعمل بعد تخصيص اراض داخل المدينة لبناء هذه المشافي.

في غضون ذلك، افاد النائب عن محافظة نينوى بشار الكيكي لـ"الصباح"، بأن وزير الاعمار والإسكان بنكين الريكاني وافق على تخصيص قطعة أرض لاتحاد الادباء والكتاب في نينوى دعما للحركة الثقافية ودور المثقفين التاريخي في مرحلة الاستقرار المجتمعي.

واضاف الكيكي ان "توزيع قطع الاراضي بين هذه الشريحة المثقفة سيكون مطلع عام 2020، عاداً أن تخصيص الأراضي يأتي دعما وتفهما كاملا من الريكاني لدور الثقافة والمثقفين في البلد بشكل عام ونينوى بشكل خاص.

من جانبه، كشف مدير عام الشركة العامة لنقل الطاقة الكهربائية الشمالية المهندس خالد غزاي عن إحالة عدد من المشاريع التي ستزيد من الحصة الكهربائية للمحافظة ضمن الخطة الطارئة لعام 2020.

وقال غزاي، في حديث لـ"الصباح": ان احالة المشاريع ستسهم في زيادة ساعات تجهيز الطاقة الكهربائية وارتفاع مستوى الموثوقية والاستقرار في تجهيزها، لافتاً الى ان مديرية نقل الطاقة في الكهرباء الشمالية عملت على زيادة الطاقة الكهربائية في اغلب مناطق محافظة نينوى وخاصة مركزها مدينة الموصل اذ تتم الان تغذية مناطق ايسر الموصل والجانب الايمن اضافة الى المدينة القديمة بالكهرباء على مدار 24 ساعة.

إلى ذلك، شاركت مستشارة محافظ نينوى لشؤون المكونات، ايفان فائق جابرو، بورشة عمل اقامتها منظمة النجدة الشعبية بالتعاون مع المعهد العراقي ضمن برنامج تعزيز المشاركة السياسية للمرأة.

القضاء يفاتح كردستان بإرسال مرشحين

فوز 7 قضاة بقرعة مجلس مفوضية الانتخابات

قرعة مجلس القضاء الاعلى لاختيار اعضاء مفوضية الانتخابات

بغداد / الصباح

انتخب مجلس القضاء الاعلى، أمس الاثنين، سبعة قضاة لشغل مناصب اعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، في حين أعلن مفاتحة اقليم كردستان بارسال مرشحين تنطبق عليهم الشروط يمثلون محافظات الاقليم.

وأوضح بيان لإعلام المجلس، تلقته «الصباح»، انه «بعد إجراء القرعة من قبل مجلس القضاء الاعلى تم اختيار القضاة عباس فرحان حسن وجليل عدنان خلف وعامر موسى محمد وفياض حسين ياسين وعلي رشيد ومستشاري الدولة انعام ياسين محمد وفتاح محمد ياسين كأعضاء لمجلس مفوضية الانتخابات». وذكر البيان انه «بعد ايام ستجرى قرعة قضاة اقليم كردستان اذ سيباشرون عملهم كأعضاء في مفوضية الانتخابات». وأضاف البيان أنه «اعترض على تواجد القضاة في مفوضية الانتخابات، كون مجلس القضاء الأعلى هيئة مستقلة».

ولفت البيان إلى انه «قرر تقسيم المناطق الاستثنافية الى مجموعتين وتجرى القرعة لاختيار المرشحين الخمسة من القضاة»، موضحا انه «تمت مفاتحة مجلس القضاء الأعلى في اقليم كردستان بإرسال مرشحين تنطبق عليهم الشروط المنصوص عليها في القانون لتمثيل محافظات الاقليم».

إحباط محاولة تمرير مواد غذائية مستوردة على أنها محلية

مظهر صالح: نحتاج لإرادة وقرار لحماية «المنتج الوطني»

بغداد / الصباح

اكد مستشار رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية مظهر محمد صالح ، ان حماية المنتج الوطني من " القاتل السلعي " الاجنبي، بحاجة الى ارادة وقرار وطني تتوافر فيه عدة عناصر فاعلة، في حين تمكنت هيئة النزاهة، من احباط محاولة لتمرير مواد غذائية مستوردة بقصد الاستئثار بميزة "دعم المنتج المحلي".

وذكر صالح، في تصريح صحافي، ان "حماية المنتج الوطني بحاجة الى قوة القانون في حمايته من المنافس الاجنبي، وذلك بتفعيل جداول قانون التعرفة الجمركية وتوجيه عوائدها بصورة مباشرة لدعم المنتج الوطني، كما يحتاج الى ضبط الحدود باستخدام القانون والقوة المسلحة لحماية سياج البلد وسيادته الاقتصادية من سطوة المهربين ومخترقي الحدود، وثالثهما استخدام منظومة ضريبية".

واضاف، ان "حماية المنتج المحلي بحاجة الى ضوابط جمركية رقمية بديلة، بالتعاون مع شركات عالمية متخصصة ذات خبرة رقمية متميزة، والى ادارة جمركية وفق اسلوب عالمي معتمد يسمى التعهيد الرقمي".

واوضح، ان "المنتج الوطني بحاجة الى توافر حراك من الدبلوماسية الاقتصادية مع دول الجوار الموردة للسلع الزراعية والغذائية للتوجه نحو الاستثمار الزراعي داخل العراق باستغلال اراضيه الزراعية المهملة التي تبلغ 48 مليون دونم، والتي لم يستغل منها سوى 12 مليون دونم في احسن الاحوال".

مكتب رئيس هيئة النزاهة العراقية

وفي غضون ذلك، تمكنت هيئة النزاهة، من احباط محاولة لتمرير مواد غذائية مستوردة بقصد الاستئثار بميزة "دعم المنتج المحلي" عبر الاستفادة من فارق السعر الذي توفره هذه الميزة.

وافاد بيان للهيئة، تلقته "الصباح"، بان "دائرة التحقيقات في الهيئة، اكدت تمكنها من ضبط عدد من السيارات المحملة بـ(الذرة الصفراء) المستوردة، التي يجري تسويقها للدولة في محافظة بابل على انها إنتاج محلي، للاستفادة من فارق السعر".

واضاف، ان "ملاكات مكتب تحقيق بابل التابع للهيئة، قامت بضبط 27 سيارة حمل وهي محملة بمنتوج (الذرة الصفراء) متوقفة أمام مخازن تسلم الذرة العائدة إلى شركة (ما بين النهرين)، لغرض تسويقها منتجاً محلياً والاستفادة من سعر الشراء الأعلى"، لافتاً إلى أن "التحريات أكدت أن المادة مستوردة".

وتابع، ان "سعر بيع الذرة في السوق المحلية يقدر بمئة وخمسين ألف دينار، بينما تقوم الدولة بشرائه بمبلغ ثلاثمئة وخمسين ألف دينار للطن الواحد، دعماً للإنتاج المحلي"، مبيناً انه "تم اتخاذ الاجراءات القانونية بحق المخالفين".

الحكيم يثني على موقف المسيحيين بالغاء احتفالاتهم

الحكيم

بغداد / الصباح

أثنى زعيم تيار الحكمة الوطني السيد عمار الحكيم، امس الاثنين، على موقف ابناء الديانة المسيحية، بإلغاء احتفالاتهم تقديراً لدماء الشهداء.

وذكر الحكيم، في تغريدة على حسابه "تويتر"، تابعتها "الصباح"، "نقف وقفة الاجلال والاكرام للموقف المشرف لاهلنا ابناء الديانة المسيحية في العراق بالغاء احتفالاتهم باعياد الميلاد في عموم كنائس البلاد احتراما لدماء شهداء التظاهرات وجرحاها وتضامنا مع اسرهم".

مؤسسة الشهداء: العثور على 18 مقبرة جماعية في 2019

بغداد / الصباح

كشفت مؤسسة الشهداء، أمس الاثنين، عن عدد المقابر الجماعية التي تم اكتشافها خلال العام الحالي. وقال مدير دائرة المقابر الجماعية في مؤسسة الشهداء ضياء كريم، لـ"واع"، إنه "تم العثور على 18 مقبرة جماعية في عدة محافظات"، موضحا أن "المقابر التي تم العثور عليها تعود لضحايا جرائم القاعدة وعصابات داعش الارهابية مع اخرى لضحايا جرائم البعث المقبور". واضاف، أن "نتيجة تزايد اعداد المفقودين فان حملات البحث مازالت مستمرة للكشف عن مواقع مقابر جماعية جديدة اذ تم العثور على مقبرة في النجف الاشرف وذي قار وديالى والفلوجة".

العراق يطلب تأجيل ترشيح بابل عاصمة للسياحة العربية

بغداد / الصباح

قدم العراق طلبا بتأجيل ترشيح بابل عاصمة للسياحة العربية الى العام المقبل، من خلال الاجتماع الثاني للمجلس الوزاري العربي للسياحة، بينما تبنى المجلس المبادرة التي تقدم بها العراق بخصوص التكامل بين السياحة والتراث الثقافي.

وقال وزير الثقافة والسياحة عبد الامير الحمداني في بيان صادر عن وزارته تلقته "الصباح": ان الجلسة تبنت عددا من المقترحات المقدمة التي قدمها الوزير مثل مبادرة التكامل بين السياحة والتراث الحضاري والثقافي، اذ تضمنت العمل على رقمنة التراث السياحي وتنمية السياحة المتحفية.

واشار البيان الى ان الجلسة ناقشت ايضا ترشيح عاصمة للسياحة العربية لعام 2020، بعد ان قدم العراق طلبا بتاجيل ترشيح بابل لحين اكتمال ملف الترشيح، وتقديم العاصمة البحرينية المنامة بدلا عن بابل.

وتبنى المجلس ايضا، بحسب البيان، مبادرة العراق التي تخص التكامل بين السياحة والتراث الحضاري والثقافي، لافتا الى انها تضمنت رقمنة التراث السياحي وتنمية السياحة المتحفية، بحسب المقترحات التي وضعها الحمداني.

يا أيتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية

تعزية

يعزي منتسبو جريدة «الصباح» الزميل (شمخي جبر) بوفاة خاله (ذياب المعاوي) سائلين العلي القدير أن يتغمد الفقيد بالرحمة ويلهم ذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

بحثت مع وزير الموارد المائية الوضع المائي في البلاد

الزراعة النيابية تكشف عن فرصة استثمار مليون دونم

بغداد / الصباح

كشف رئيس لجنة الزراعة والمياه والاهوار النيابية سلام الشمري، امس الاثنين، عن فرصة استثمارية لزراعة مليون دونم في عدد من المحافظات، في حين ناقش خلال الاجتماع السابع والستين لهيئة الرأي، الذي يترأسه وزير الموارد المائية جمال العادلي، عددا من الامور المهمة المدرجة في جدول الأعمال.

وذكر الشمري، في بيان تلقته «الصباح»، ان «العراق بدأ بانجاز نوعي هو تحويل مسار نهر الفرات وتغذية نهر دجلة بجهود وكفاءات عراقية وتم تحويل بحيرة الثرثار لبحيرة الرزازة ومن ثم تغذية نهر الفرات وهي ظاهرة لم يشهدها العراق سابقا».

واضاف، انه «سيتم الاعلان خلال الايام القليلة المقبلة عن فرصة استثمارية لزراعة مليون دونم معتمدة على الابار الارتوازية في المثنى والنجف ومحافظات اخرى في الانبار وكربلاء وواسط بالاعتماد على المياه الجوفية من دون الحاجة للنهرين عبر اكثر من 90 الف بئر في هذه المحافظات وهذه الخطوات تسجل للوزارة مع اللجنة النيابية».

واوضح، انه «ستتم احالة فرصة استثمارية اخرى لتربية الاسماك على ضفاف النهر الثالث . المصب العام . بنزال 40 مترا على جانبي النهر مع فحص الاسماك للتجربة وتبين ان المياه صالحة للزراعة وتربية الاسماك وللاستهلاك البشري مع احالة 500 الف دونم على طول المصب العام يمينا ويسارا».

وفي غضون ذلك، ناقش رئيس لجنة الزراعة والمياه والاهوار النيابية، خلال الاجتماع السابع والستين لهيئة الرأي، الذي يترأسه وزير الموارد المائية جمال العادلي، وبحضور الوكيل الاداري والخبراء والمدراء العامين الاعضاء في هيئة الرأي، عددا من الامور المهمة المدرجة في جدول الأعمال.

وافاد بيان للوزارة، تلقته «الصباح»، بانه «جرت خلال الاجتماع الذي عقد في الوزارة، مناقشة الوضع المائي واجراءات الوزارة بتحويل مياه نهر الفرات الى دجلة لكون واردات الفرات ماتزال جيدة جداً ، اضافة الى اطلاق 100 م3/ث من بحيرة الحبانية باتجاه الرزازة لاحيائها بعد ان انقطعت عنها المياه لسنوات مضت».

واشار، الى ان «المجتمعين بحثوا الاطلاقات المائية في ضوء الخطة الشتوية للموسم الحالي والخزين الستراتيجي للسدود والسدات وجهد الوزارة بتأمين المياه لاهوار جنوب العراق للحفاظ على أرثها الايكولوجي والبيئي بعد ادراجها على لائحة التراث العالمي».

العادلي يترأس اجتماع لجنة الزراعة النيابية

التعليم العالي: إضراب الطلبة سيعالج في الفصل الثاني

بغداد / عمر عبد اللطيف

استبعدت لجنة التعليم العالي والبحث العلمي في مجلس النواب تاجيل العام الدراسي الحالي بسبب الاضراب المستمر للطلبة في الكليات والمعاهد المرتبطة بوزارة التعليم، واصفة استمرار اضراب الطلبة عن الدوام بـ«ام المشكلات».

وقال عضو مجلس النواب محمد البلداوي، لـ«الصباح»: ان ابناء الشعب احوج ما يكونون الى انهاء الاضراب المستمر في الجامعات والكليات والمعاهد التابعة لوزارة التعليم العالي، مؤكداً انه ليست هنالك اية علاقة بين الاضراب وادعاءات الضغط على الحكومة للاستقالة، خصوصاً ان رئيس الحكومة قد استقال الا ان الاضراب لا يزال موجودا.

واضاف ان اللجنة كانت قد حققت الكثير مما رغب الطلبة بتحقيقه لاستمرارهم في الدراسة ومنها قرارات التحميل والدور الثالث التكميلي والدرجات التي ساعدتهم على عبور المراحل الدراسية، الا انها اصطدمت اليوم باضراب الطلبة عن الدوام وهو «ام المشكلات» في البلد كون الجميع يسعى الى اعداد جيل شبابي لبناء الوطن والعملية السياسية فيما بعد.

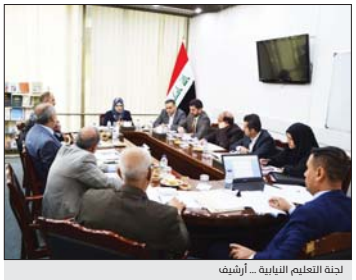
لجنة التعليم النيابية ... أرشيف

وناشد البلداوي العقلاء والمثقفين والناس المحبة للوطن للمساهمة في حملة اعادة طلبة الكليات والجامعات الى المقاعد الدراسية وأعادة الحياة الى الابنية الجامعية التي تزهو بطلبتها، كون الاخيرين لا يدركون ما يفعلونه بانفسهم، فمن كان يحب الوطن يجب ان يتفوق ويحقق اعلى المعدلات لخدمته في المستقبل لا ان يضرب عن الدوام لتحقيق غاية ليست لها علاقة بما يجري، داعيا الطلبة الى التظاهر سواء في بغداد او المحافظات على ان لا يؤثر ذلك في محاضراتهم الدراسية، إذ يمكنهم التواجد في تلك الساحات بعد انتهاء الدوام في كلياتهم وجامعاتهم.

واستبعد البلداوي تاجيل العام الدراسي الحالي، نظراً لاستمرار المناطق الشمالية والغربية بالدوام خلافاً لمدن الوسط والجنوب، منبهاً الى انه يمكن ترتيب وضع هؤلاء الطلبة على الفصل الثاني من العام الدراسي الحالي من دون ان تكون هناك اية مشكلات.

نائب رئيس التحرير
جواد علي كسار
مدير التحرير
نزار عبد الستار
سكرتير التحرير
محمد خضير سلطان
سكرتير التحرير السياسي
حيدر الربيعي
مدير تحرير الرياضي
كاظم الطائي
المدير الفني
مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات
توفيق التميمي
العلاقات العامة
د.محسن الشبوط
تصفح الجريدة PDF
العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@alsabaah.iq
info@alsabaah.iq
القسم السياسي:
sabah@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات:
موبايل: 07809210536
dist.imn@alsabaah.iq
الاعلانات:
ds@alsabaah.iq
موبايل:
07809174852
07716295593
طبعت في مطابع
شبكة الاعلام العراقي

استمرار التحالف الرباعي لتأمين الحدود «العراقية - السورية»

انطلاق عمليات «علي ولي الله» الثانية لتطهير جنوب الموصل من «داعش»

بغداد / الصباح

يستمر "التعاون الامني" بين العراق وروسيا وسوريا وايران ضمن التحالف الرباعي، لانهاء "خطر داعش" على الحدود "العراقية. السورية"، وفي حين، اعلنت القوات الامنية، امس الاثنين، انطلاق عمليات "علي ولي الله" الثانية لتطهير جزيرة الحضر جنوب الموصل، تمكنت قوات الحشد الشعبي من تطهير الطريق الرابط بين قضاءي عكاشات والرطبة في محافظة الانبار من المخلفات الحربية، وتكثيف عمليات التمشيط في وادي النفط شرق محافظة ديالى، مع تأمين المنحدرات وتعقب خلايا الارهاب.وافاد المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء الطيار تحسين الخفاجي في تصريح صحفي بان "القوات العراقية مستمرة في ملاحقة فلول داعش على الحدود العراقية والسورية".

انطلاق عمليات «علي ولي الله» الثانية لتطهير جنوب الموصل من «داعش»

واضاف ان "استمرار التعاون المشترك بين العراق ومركز الرباعي الاستخباري بين ايران والعراق وسوريا وروسيا اسفر عن استقرار الاوضاع على الحدود السورية".

واوضح الخفاجي ان "القوات الامنية تتصدى وبشكل مستمر للعناصر الارهابية على الحدود السورية فضلا عن قيامها بتعقب الخلايا الارهابية النائمة في داخل البلاد".

من جانبها، كشفت قيادة عمليات نينوى، في بيان تلقت "الصباح"، نسخة منه، عن "انطلاق عمليات "علي ولي الله" الثانية لتطهير جزيرة الحضر جنوب الموصل من فلول عصابات داعش الإجرامية".

واشارت القيادة إلى "مشاركة الالوية (44، 25) التابعة إلى قيادة العمليات والجيش العراقي والحشد العشائري، بمساحة تقدر 760 كم مربع وبثلاثة محاور بمشاركة الصنوف الساندة للقيادة".

واعلنت عن العثور على مضافة لداعش في منطقة وادي الثرثار جنوب الموصل، ضمن العملية.

بينما ذكر بيان للحشد الشعبي، ان "مفارز الهندسة العسكرية التابعة له فجرت خلال العمليات الجارية في الحضر جنوب الموصل انفاقا يختبئ بها الدواعش في وادي الثرثار جنوب الموصل".

في ديالى، أفاد مصدر امني رفيع في المحافظة ديالى، بان "قوات الحشد الشعبي كثفت خلال الساعات الماضية من عمليات التمشيط الواسعة لوديان ومنحدرات عميقة في وادي النفط ضمن حوض نفط خانة(85كم شرق بعقوبة) لتعقب خلايا عصابات داعش الارهابية".

واضاف المصدر، ان "عمليات التمشيط امنت مساحة واسعة من الاراضي المترامية والتي تتميز بتضاريسها المعقدة الا ان الحشد الشعبي نجح في تجاوزها من قبل المفارز القتالية المدربة"، مشيرا الى انه "احبط 5 هجمات خلال الاسابيع الماضية في نفط خانة رغم شراستها ونفى ان يكون لداعش موطئ قدم في حوض نفط خانة".

كما اعلنت قيادة شرطة ديالى عن تفكيك ومعالجة عبوتين ناسفتين بقضاءي المقدادية وجلولاء، على يد خبراء المتفجرات في قسم مكافحة المتفجرات في قيادة الشرطة وبدون حادث". وفقا لبيان تسلمت "الصباح"، نسخة منه.الى الانبار، حيث افاد بيان بان المفارز الفنية والهندسية التابعة لمديرية مكافحة المتفجرات في الحشد الشعبي المرافقة للقوات الامنية في محافظة الانبار" طهرت الطريق الرابط بين قضاءي عكاشات والرطبة من العبوات الناسفة والمخلفات الحربية التابعة لعصابات "داعش" الارهابية.واضاف، انه تم تطهير الطريق من العبوات الناسفة والمخلفات الحربية بشكل آمن، مبينا أن المفارز الفنية والهندسية التابعة للمديرية المرافقة للقوات الامنية في محافظة الانبار تواصل عملها لحين الانتهاء من تطهير جميع المناطق المحررة من المخلفات الحربية بصورة تامة.

يذكر ان عجلة مفخخة كانت مركونة بالقرب من محطة ضخ نفط انفجرت، امس الاثنين، في قضاء القائم التابع لمحافظة الانبار.

وبشأن هذا بين قائممقام القضاء احمد المحلاوي، في تصريح صحفي ان "الوضع الامني في قضاء القائم غربي الانبار، آمن ومستقر ولا يوجد اي فرض حظر للتجوال على المدينة"، مبينا ان "ما تناقلته بعض من وسائل الاعلام بشأن اعلان حظر للتجوال على خلفية انفجار عجلة مفخخة عار عن الصحة" واضاف ان "الانفجار وقع في منطقة صحراوية بالقرب من مضخة نفط تي وان 45 كم جنوب قضاء القائم غربي الأنبار، واسفر عن استشهاد جنديين واصابة جندي بجروح متفاوتة تم نقله الى احد المستشفيات لتلقي العلاج اللازم"، مشيرا الى ان "الانفجار ما هو الا رسالة من خلايا ارهابيي داعش لتأكيد تواجدهم في المناطق الصحراوية رغم الحملات الامنية المتكررة" ووصف المحلاوي "الوضع على الشريط الحدودي مع سوريا بالآمن والمستقر" في سياق اخر، القت شرطة محافظة النجف القبض على خمسة اشخاص مطلوبين للقضاء بقتل مواطن وجرح اخر في عام 2018. وقالت مديرية شرطة المحافظة في بيان انه "بمتابعة قائد الشرطة اللواء غانم محمد جعفر الحسيني تم القاء القبض على مطلوبين بجريمة قتل"، مبينة أنه "بعد حدوث جريمة قتل في عام 2018 تم تشكيل فريق عمل للتحقيق من أجل كشف الجريمة".

واضافت أن "شعبة الغوري لمكافحة الاجرام التابعة إلى قسم مكافحة إجرام النجف تمكنت من القاء القبض على خمسة متهمين بالقتل مطلوبين للقضاء، بعد كشف الجريمة والتوصل إلى مكان اختباء من ارتكب الجريمة في وقت سابق".

واوضحت أنه "تم التحقيق والتحري وكشف هويتهم ومطاردتهم والقاء القبض عليهم بأمر قضائي في محافظة واسط بالتعاون مع جهاز الأمن الوطني".

واشارت الى ان الأشخاص "اعترفوا خلال التحقيق بقيامهم بقتل المجني عليه وصدقت أقوالهم قضائيا وقرر القاضي توقيفهم وفق المادة 406 من قانون العقوبات لينالوا جزاءهم العادل" بينما تابعت شرطة النجف ببيان اخر انها "ألقت القبض على 20 مطلوبا وفق مواد قانونية متفرقة في أماكن مختلفة من المحافظة وتمت احالتهم على القضاء لينالوا جزاءهم العادل، وتعمل الأجهزة الأمنية ليلا ونهارا من أجل تامين المحافظة.

رؤية

محمد عبد الجبار الشبوط

حكومة تصريف الأعمال

لاول مرة تتعرض الدولة لحالة استقالة رئيس الوزراء، ومع هذه الاستقالة اكتشفنا ان الدستور العراقي لم يعالج هذه الحالة. وهذه هي احدى الثغرات التي يتعين سدها عند تعديل الدستور.

وكان ينبغي ان يكلف رئيس الجمهورية شخصا اخر لتولي المنصب خلال 15 يوما، الامر الذي لم يحصل مما جعل الناس يتحدثون عن خرق دستوري، او فراغ دستوري، او حكومة تصريف اعمال.

وهذه ليست المرة الاولى التي يتاخر فيها تشكيل الحكومة، فقد سبق ان شهدنا تاخيرا استمر لعدة اشهر. والسؤال الذي احاول الاجابة عنه هنا هو متى تتحول الحكومة القائمة الى حكومة تصريف اعمال؟

وقبل الاجابة لابد لي ان اورد تعريفا مقتبسا لحكومة تصريف الاعمال يقول: "حكومة تصريف الاعمال أو حكومة تسيير الأعمال هي حكومة مؤقتة ناقصة الصلاحية لاغراض تصريف الامور في بعض الأوقات قد تكون مرحلة انتقالية أو انتخابات أو ظرفا طارئا ناجم عن عدم تاسيس حكومة جديدة أو تاخرها ولا يحق لهذه الحكومة البت بالامور المهمة والمصيرية".

ويستند هذا التعريف الى مبدأ في القانون الدستوري يقول بعدم جواز خلو البلاد من ادارة ما، فاذا تاخر تشكيل الحكومة الجديدة بعد اجراء انتخابات او بسبب انحلال الحكومة القائمة بالاستقالة او غيرها فان الادارة بحدها الادنى يجب ان تستمر لحين تشكيل حكومة جديدة. فكيف تعامل الدستور العراقي مع هذه الحالة؟

استخدم الدستور مصطلح "تصريف الامور اليومية" في مادتين تعالجان حالتين.

> هذه هي ليست المرة الأولى التي يتأخر فيها تشكيل الحكومة، فقد سبق ان شهدنا تأخيرا استمر لعدة أشهر. والسؤال الذي أحاول الإجابة عنه هنا هو متى تتحول الحكومة القائمة الى حكومة تصريف أعمال؟

الحالة الاولى وردت في المادة 61 وهي حالة سحب الثقة من الحكومة حيث قالت: "في حالة التصويت بسحب الثقة من مجلس الوزراء بأكمله، يستمر رئيس مجلس الوزراء والوزراء في مناصبهم لتصريف الامور اليومية، لمدة لا تزيد على ثلاثين يوماً، الى حين تاليف مجلس الوزراء الجديد".

وهذه الحالة لم تحصل عندنا في العراق، ولا تنطبق على الحالة الراهنة.

اما الحالة الثانية فقد وردت في المادة 64 المتعلقة بحل مجلس النواب، حيث نصت المادة على ما يلي: "يدعو رئيس الجمهورية، عند حل مجلس النواب، الى انتخابات عامة في البلاد خلال مدةٍ اقصاها ستون يوماً من تاريخ الحل، ويعد مجلس الوزراء، في هذه الحالة مُستقيلاً، ويواصل تصريف الامور اليومية".

وايضا لم تحصل هذه الحالة سابقا، ولا تنطبق على الحالة الراهنة.اما المادة 81 فقد عالجت حالة ثالثة مختلفة وهي "خلو المنصب لاي سبب كان". لكن المادة لم تذكر هذه الاسباب، لذا برزت تفسيرات واجتهادات للحالات التي تنطبق عليها كلمة خلو وهل تشمل الاستقالة ام لا. وهنا رأيان الاول يقول بالانطباق والثاني ينفي ذلك.

وبغض النظر عن هذا الاختلاف فأن المادة 81 تقول:

"اولاً : يقوم رئيس الجمهورية، مقام رئيس مجلس الوزراء، عند خلو المنصب لاي سبب كان.

ثانياً : عند تحقق الحالة المنصوص عليها في البند "اولاً" من هذه المادة، يقوم رئيس الجمهورية بتكليف مرشح آخر بتشكيل الوزارة، خلال مدةٍ لا تزيد على خمسة عشر يوماً".

ويفهم من هذه المادة ان استقالة شخص رئيس الحكومة، تنطبق عليها كلمة خلو وهل تشمل الاستقالة ام لا. وهنا رأيان الاول يقول بالانطباق والثاني ينفي ذلك.

وبغض النظر عن هذا الاختلاف فأن المادة 81 تقول:

"اولاً : يقوم رئيس الجمهورية، مقام رئيس مجلس الوزراء، عند خلو المنصب لاي سبب كان.

ثانياً : عند تحقق الحالة المنصوص عليها في البند "اولاً" من هذه المادة، يقوم رئيس الجمهورية بتكليف مرشح آخر بتشكيل الوزارة، خلال مدةٍ لا تزيد على خمسة عشر يوماً".

ويفهم من هذه المادة ان استقالة شخص رئيس الحكومة، اذا اعتبرناها احد مصاديق خلو المنصب، لا تؤدي الى استقالتها، وانما تبقى الحكومة قائمة ولكن برئاسة رئيس الجمهورية الذي يكلف شخصا بتشكيل الحكومة الجديدة خلال 15 يوما. وبدوره يتعين على رئيس الوزراء المكلف ان يشكل حكومته خلال 30 يوما. فيكون المجموع 45 يوما كحد اقصى تكون الحكومة القائمة برئاسة رئيس الجمهورية مؤقتا. لكن اللافت هنا ان الدستور لا يتحدث عن حكومة تصريف اعمال يومية، مما قد يسمح بالقول ان الحكومة القائمة يمكن ان تستمر كحكومة كاملة الصلاحيات لحين تشكيل الحكومة الجديدة حالها حال الحكومة القائمة عند اجراء الانتخابات وقبل تشكيل الحكومة الجديدة.

تواصل الاحتجاجات في بغداد والمحافظات

الحياة تعود الى طبيعتها في ذي قار

بغداد / الصباح

الكوت / حسن شهيد العزاوي

بابل / جنان الاسدي

تتواصل التظاهرات السلمية في بغداد وعدد من محافظات، للشهر الثالث على التوالي، في ظل الدعوات المستمرة الى الالتزام بالسلمية، لحين تحقيق المطالب المشروعة للشعب العراقي، وابعاد المندسين والمخربين.

وعادت الحياة الى طبيعتها في محافظة ذي قار، بينما يطالب المتظاهرون في واسط بضرورة الاسراع بتسمية رئيس الوزراء الجديد، في وقت، جددت فيه النقابات في محافظة بابل دعمها الكامل للتظاهرات في عموم البلاد.

ووجه قائد شرطة ذي قار، العميد ريسان الابراهيمي، امس الاثنين، نداءً الى المتظاهرين السلميين في المحافظة، داعياً في الوقت ذاته الى التعاون للحفاظ على السلم الاهلي في المحافظة.

وقال الابراهيمي في بيان تلقت "الصباح" نسخة منه، ان "وقفتكم للتعبير عن مطالبكم بالطرق السلمية في ساحة الحبوبي جعلتنا نقف لكم اكبارا واحتراما للمظاهر الحضارية التي نقشتها ايديكم فزينتم الطرقات بابهى صور الوطنية، وقمتم بحملات تطوعية نقلتها كل وسائل الاعلام الدولي والتي اعطت نهجا لاتباعكم المسار السلمي للمطالبة المشروعة بالحقوق".

واكد ان "العراق يمر الان في مرحلة دستورية صعبة تتطلب منا جميعا ان نقف وقفة رجل واحد لمواجهة التحديات ومنع العابثين ومثيري الفتن والمغرضين الذين يسعون لخراب هذا البلد"، مبينا ان "الاعمال غير السلمية تسمح لضعاف الانفس بإخلال الامن في المحافظة ومنع تقديم الخدمات المهمة للمواطنين لاسيما خدمات الصحة والكهرباء والامن والبلدية وغيرها من الجهات الخدمية التي تلامس الحياة اليومية للمواطنين".

وكانت مصادر مطلعة، قد افادت بان الحياة عادت إلى طبيعتها في الناصرية بعد إعادة افتتاح جميع الجسور باستثناء جسر الزيتون.

في واسط، قال الناشط المدني علي اللامي لـ"الصباح": ان "المتظاهرين في ساحات الكوت وجميع ساحات التظاهر الاخرى عازمون على اختيار رئيس وزراء مستقل"، مشيرا الى ان "التاخير في تسمية رئيس الوزراء سيؤدي الى اجراءات تصعيدية من قبل المتظاهرين".

واضاف ان "مدينة الكوت شهدت عملية قطع الشوارع من خلال اضرام النار باطارات السيارات القديمة واعلان حالة الاضراب العام في جميع المؤسسات الحكومية والمدارس والجامعة تنديدا بتمسك الكتل السياسية بتسمية رئيس الوزراء وتجاهل مطالب الشعب"، داعيا رئيس الجمهورية للاسراع بتسمية رئيس وزراء، ضمن المواصفات التي حددتها ساحات التظاهر لا المواصفات التي حددتها الكتل السياسية".

ورجح اللامي "تصاعد حالات الاحتجاج في البلاد في حال استمرار الجدل بين الكتل السياسية وعدم الاتفاق على تسمية مرشح المتظاهرين للمنصب"، مشددا على "قادة الكتل السياسية بضرورة وضع مصلحة الشعب في الاولوية من اجل حقن دماء المواطنين الذين انتخبوهم واوصلوهم الى هذه المناصب وحفظ استقرار وامن البلاد من خلال الاعلان عن توصل لتسمية رئيس وزراء يلبي طموحات الشعب العراقي".

الى بابل، حيث اكد نقيب الصحفيين فرع المحافظة علي الربيعي في تصريح لـ"الصباح"، ان "النقابات تجدد دعمها للتظاهرات والوقوف الى جانبهم لحين تحقيق مطالبهم المشروعة"، مبينا ان "من اهم المطالب إقرار قانون انتخابات عادل يكون الترشيح فيه فردياً 100 بالمئة وتفعيل قانون الأحزاب الذي يمنع التمويل الخارجي وتشكيل الميليشيات المسلحة في الحزب ذاته، فضلا عن تغيير هيئة المفوضية العليا للانتخابات وإجراء انتخابات مبكرة بإشراف أممي".

بغياب توافق القوى السياسية

بين قصر السلام والبرلمان.. ترقب لحسم تسمية رئيس الوزراء

قصر السلام

بغداد / الصباح / مهند عبد الوهاب وعمر عبد اللطيف

رغم انقضاء يومين على انتهاء المدة الدستورية لتكليف مرشح لرئاسة الوزراء وتشكيل الحكومة الجديدة خلفاً لرئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي؛ إلا أن تصريحات الكتل والقوى السياسية سواء داخل البرلمان أو خارجه كشفت بشكل واضح عن حالة "اللااتفاق" بين تلك القوى على تسمية مرشح معين أو على الأقل الاتفاق على آلية مناسبة لترشيحه شرط أن ينال رضا المرجعية والمتظاهرين في الشارع.

كما أن إحالة رئيس الجمهورية برهم صالح طلباً جديداً على رئاسة البرلمان لحسم موضوع الكتلة الأكبر والممنوحة دستوريا ترشيح رئيس الوزراء المقبل والردود البرلمانية السابقة على هذا الطلب، دعا العديد من الأطراف السياسية والنخبوية إلى قرع ناقوس الخطر إزاء العملية السياسية في البلاد.

ونقل مراسل وكالة الأنباء العراقية "واع" المتواجد في قصر السلام ببغداد عن مصدر برئاسة الجمهورية أمس الاثنين، ان "رئيس الجمهورية برهم صالح ينتظر إجابة رئاسة مجلس النواب بكتاب رسمي يحدد فيه الكتلة الأكبر واسم مرشحها لرئاسة الحكومة الجديدة".

وأضاف المصدر، ان "صالح وفق الدستور سيكلف فوراً اسم مرشح الكتلة الأكبر حال تم إرسال الكتاب من قبل رئاسة البرلمان، ولا يمكن أن يعتمد طلبات الكتل السياسية وأسماء مرشحيها".

بيان الدعوة وراي الحكمة

إلى ذلك، أكد حزب الدعوة الإسلامية، أمس الاثنين، انه لم يطرح مرشحاً محدداً لرئاسة الوزراء، وذكر بيان مقتضب للحزب تلقته "الصباح"، أن "كتلة دولة القانون هي جزء من تحالف البناء، وتتبنى الموقف الجماعي فيه وفق السياقات الدستورية".

وكانت وثيقة قد نشرتها وسائل الإعلام مساء أمس الأول الأحد، أظهرت توقيع رئيس ائتلاف دولة القانون نوري المالكي رفقة سياسيين كبار آخرين لتقديم المرشح قصي السهيل رئيساً للوزراء، وتظهر الوثيقة أن المالكي وقعها بصفته رئيساً لائتلاف دولة القانون وليس بصفته أميناً عاماً لحزب الدعوة الإسلامية.

من جانبه، قال النائب عن تيار الحكمة النيابية أسعد الرشدي لـ "الصباح": إن "عدم تسمية رئيس للوزراء خلال المهلة الدستورية يعد خرقاً للدستور، وهناك حراك سياسي من الكتل السياسية لحسم الموقف وتسمية رئيس للوزراء مع رئيس الجمهورية خلال اليومين المقبلين".

وأضاف، ان "جميع الحكومات التي تسنمت السلطة في العراق خرقت الدستور فأصبح عرفاً سياسياً أن تخرق المدد الدستورية، لذلك نأمل من رئيس الجمهورية أن يسمي شخصية لمنصب رئيس الوزراء"، مبينا ان "الضغوطات كبيرة على رئيس الجمهورية من الكتل السياسية رغم أن موقفه واضح باتجاه ترشيح مرشح مستقل ويلبي طلبات الشارع والمتظاهرين بخلاف الكتل السياسية التي تضغط عليه مقابل ترشيح شخصية سياسية".

وأكد الرشدي، ان "تيار الحكمة يساند رئيس الجمهورية في موقفه على اعتبار أن موقفه ايجابي باتجاه مطالبات الجماهير والمتظاهرين، وقد اعترضنا على الكتل السياسية التي تدعم باتجاه ترشيحات لشخصيات الاوساط السياسية ومن الكابينة الوزارية السابقة وهو ما سيعود بنا الى المربع الاول من التظاهرات"، وأضاف، ان "جميع المفاوضات التي جرت بين تيار الحكمة والمكونات والكتل السياسية الاخرى اشترطنا فيها أن يكون المرشح مستقلا وغير منتم الى أي كتلة سياسية"، مبينا ان "انتهاء المدد الدستورية لا يعد فراغا دستوريا وانما خرقا للدستور لان حكومة تصريف الاعمال مازالت تعمل على تمشية متطلبات البلد".

تيار الحكمة:
عدم تسمية رئيس للوزراء خلال المهلة الدستورية يعد خرقاً للدستور وهناك حراك سياسي من الكتل السياسية لحسم الموقف وتسمية رئيس للوزراء مع رئيس الجمهورية خلال اليومين المقبلين

خرق دستوري

وأشار النائب عن كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني ديار بـرواري في حديثه لـ "الصباح"، الى أن "خرق التوقيتات الدستورية لا يبشر بخير من ناحية عدم الالتزام بالدستور والقوانين النافذة وان عدم اتخاذ قرار بتسمية رئيس الوزراء لا يصب في مصلحة أي طرف، لذلك يكون المتضرر الوحيد هو الدولة العراقية ككل لذلك يجب مراعاة الدستور".

وأضاف، ان "تجاوز السقوف الزمنية والمدد الدستورية هو ليس علاجا للمشكلات وانما الالتزام به يفرض علاجات أفضل من عدم الالتزام به، والدخول في هذه التجاوزات يعد حالة غير صحية وتحسب على رئيس الجمهورية وأداء الدولة العراقية بشكل عام"، وأكد ان "الضغوطات الموجودة على رئيس الجمهورية لتسمية رئيس للوزراء من قبل الاحزاب او كتلها السياسية أو من المتظاهرين؛ لا يمكن أن يكون مبررا لتأجيل التكليف والانصياع للتجاوزات الدستورية".

وبين بـرواري، ان "عدم تكليف رئيس للوزراء وتجاوز المهلة الدستورية سيتحمله رئيس الجمهورية باعتباره حامي الدستور، وبرغم ذلك فإن على الكتلة الاكبر أن تكون واضحة لكي يكلفها رئيس الجمهورية، وذلك لا يمنع ان تقع المسؤولية الكبيرة عليه وعلى الكتلة الاكبر في البرلمان".

الكتلة الأكبر

النائب المستقل عباس العطافي، قال في حديث لـ "الصباح": إن "السلطات الثلاث مازالت قائمة في العراق، لذلك يعد عدم تكليف رئيس وزراء لغاية الآن تجاوزاً دستورياً اضافة الى أن منصب رئيس الوزراء تحول الى تصريف اعمال وليس هناك فراغ دستوري لوجود السلطات بشكل عملي وقائم".

وأضاف، ان "الفترة الدستورية تعد ملزمة وعلى رئيس الجمهورية أن يسمي رئيسا للوزراء خلالها"، مشيراً إلى أن "الكتلة الاكبر معروفة وهي التي كلفت رئيس الوزراء عادل عبد المهدي سابقا"، مؤكداً ان "جميع الشخصيات التي طرحت من قبل الكتل السياسية تمثل جهات سياسية ولا تمثل رأي النواب والمتظاهرين والشارع، وهناك العديد من الشخصيات المستقلة التي قدمت الى رئيس الجمهورية وتمتلك صفات تؤهلها أن تقود البلد لحكومة مؤقتة".

وأشار العطافي، إلى أن "عدم اختيار شخصية من قبل رئيس الجمهورية داخل المدد الدستورية جاء لإرضاء الكتل السياسية والمتظاهرين في نفس الوقت، لذلك تأخرت تسمية رئيس للوزراء"، مرجحاً أن "يكلف رئيس الجمهورية المرشح لرئاسة الوزراء خلال اليومين المقبلين".

القوى السياسية

وانتقد أعضاء مجلس نواب، الكتل السياسية بسبب عدم جديتها في حسم موضوع اختيار شخصية معينة لرئاسة الوزراء.

وقالت عضو مجلس النواب هناء تركي لـ "الصباح": إن "نحو 65 بالمئة من القيادات السياسية غير جادة بحسم موضوع اختيار شخصية مستقلة لتتولى رئاسة الوزراء خلال المرحلة المقبلة"، مبينة أن "تلك الكتل أوصلت رسائل بأنه رغم الدماء التي تسيل من قبل المتظاهرين، إلا أن القيادات غير مهتمة بما يحصل وتحاول الحفاظ على مكتسباتها"، مؤكدة "ضرورة أن تكون تلك الكتل على مستوى عال من الجدية والانتباه الى مسألة خارطة الطريق الموضوعة من قبل المرجعية التي طالبت بضرورة اجراء انتخابات مبكرة وفق قانون عادل ومنصف لجميع مكونات الشعب".

وتابعت: "إننا إذا قررنا السير بجدية من أجل قيادة البلد الى شاطئ الامان فعلينا اتخاذ قرارات جريئة وجادة لإنقاذ البلد، او ترك المجال لقيادات اخرى يمكن أن تدير جميع القطاعات في البلد لجعله في مصاف الدول المتقدمة".

بدوره، قال عضو مجلس النواب يونادم كنا: إنه "لغاية الآن لم يتم حسم موضوع ترشيح شخصية لرئاسة الوزراء".

كنا أضاف لـ "الصباح"، ان "حركة التصحيح النيابي كانت قد اختارت أحد الشخوص وعرضه في طلب موقع من 43 نائبا الى رئيس الجمهورية لطرحه في مجلس النواب"، وبين إن "ابرز الشروط الموجودة لدى مرشح الحركة هو الشجاعة بعد مواجهته للفساد والمفسدين ولم يكن من الذين ساوموا على الفساد ورضخوا له، وذات كفاءة عالية جدا، وتخليه عن الجنسية المزدوجة حال تسنمه منصب رئيس الوزراء، اضافة الى انه كان أحد المرشحين الخمسة في ساحات التظاهر ولديه دراسات وكتابات لإصلاح الوضع في البلد".

الى ذلك، توقع عضو مجلس النواب صباح العكيلي احتياج الكتل السياسية الى مزيد من الوقت لحسم منصب رئيس الوزراء.

وأضاف العكيلي لـ "الصباح"، ان "التوافق مازال يتارجح بين الكتل السياسية لحين اختيار شخصية معينة يمكن أن يتفق عليها الجميع"، مشيراً الى ان "الشخصية الجيدة معروفة في الاوساط السياسية والشعبية".

وتابع أن "المشكلة هي في ايجاد شخصية مستقلة يمكن ان تتسلم رئاسة الوزراء لحين اجراء انتخابات مبكرة"، مؤكداً ان "هناك بعض الشخصيات التي تدعي الاستقلالية الا انها حزبية الهوى لانه "لا يتوقع النجاح من دون ان تكون هناك جهة سياسية تدعمه".

العكيلي توقع بأن الكتل السياسية بحاجة الى المزيد من الوقت والاجتماعات والنقاشات للإجماع على شخصية يمكن أن تترأس الحكومة في المرحلة المقبلة.

خبير قانوني:
المسؤولية في اختيار المرشح لرئاسة الوزراء الآن تقع على عاتق البرلمان وليس على رئيس الجمهورية ودور الأخير في اختيار رئيس الوزراء لا يعدو عن كونه دوراً إجرائياً شكلياً لا موضوعياً

موقف سائرون

تحالف سائرون، جدد خلال الساعات الماضية، رفضه ترشيح أي شخصية لمنصب رئاسة الحكومة المقبلة من قبل الكتل السياسية.

وقال النائب عن تحالف سائرون جواد الموسوي: إن "تحالف سائرون الكتلة الأكبر، وفق ما أكدته المحكمة الاتحادية العليا"، مبيناً أن "التحالف وَكّل رئيس الجمهورية مسؤولية اختيار رئيس الوزراء المقبل، على أن يكون من اختيار الشعب وخارج العملية السياسية".

بـدوره، قال النائب عن تحالف الفتح حنين قدو: إن "هناك حوارات ومفاوضات بين الكتل السياسية على اختيار رئيس وزراء يحظى بمقبولية شعبية"، داعياً "الكتل السياسية الى ضرورة الإسراع بترشيح شخصية مقبولة لدى الجميع لتجاوز الأزمة".

وأضاف أنه "حتى الآن لا يوجد اتفاق نهائي على اختيار شخصية محددة"، موضحاً أن "بعض الكتل رشحت أسماء معينة، لكن بدون وجود توافق مع الأطراف الأخرى"، وأشار إلى أنه من "دون توافق الأطراف لا يمكن تكليف شخصية لتشكيل الحكومة المقبلة".

النصر والوطنية

ائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي قال في بيان تلقت "الصباح" نسخة منه: إنّ "الدولة لا يمكن أن تبنى بتوافقات المصالح والاحتيال والاستقواء بل بالقانون والمسؤولية والمصالح الوطنية".

وبين، انّ "الأهم اليوم هو مهام المرحلة المؤقتة التي يجب إلزام الحكومة المقبلة بها، ولا مفر من أن تكون الحكومة المقبلة مستقلة عن هيمنة الكتل، وقادرة على إجراء انتخابات نزيهة، والقيام بإجراءات تضمن تلبية المطالب المشروعة للشعب". من جانبه، قال زعيم ائتلاف الوطنية اياد علاوي في تغريدة على حسابه "تويتر": "أعلمت رئيس الجمهورية برسالة خطية إن المرشح لرئاسة الوزراء يولد بعد استشارة ثلاثة أطراف هي المتظاهرون السلميون والاتحادات والنقابات المهنية، وبعض القوى السياسية المعتدلة في مجلس النواب"، وأضاف، "على هذا الأساس لم ترشح الوطنية أي شخص لرئاسة الحكومة".

خبراء قانونيون

في غضون ذلك، أكد الخبير القانوني حسن الياسري، ان المسؤولية في اختيار مرشح رئاسة الوزراء تقع على عاتق البرلمان وليس على رئيس الجمهورية.

وقال الياسري في بيان تلقت "الصباح" نسخة منه: إن "المسؤولية في اختيار المرشح لرئاسة الوزراء الآن تقع على عاتق البرلمان وليس على رئيس الجمهورية"، مبينا ان "دور الأخير في اختيار رئيس الوزراء- دستوريا - لا يعدو عن كونه دوراً إجرائياً شكلياً لا موضوعياً".

وأضاف، أنه "ليس لرئيس الجمهورية دور البتة في تحديد الشخص المناسب للمنصب، بل دوره يقتصر على تكليف من ترشحه له الكتلة النيابية الأكثر عدداً فحسب"، مشيرا الى ان "المسؤولية في الترشيح تقع الآن على عاتق البرلمان ممثّلاً بالكتلة الأكثر عدداً السابقة التي رشّحت رئيس الوزراء المستقيل في حال وجودها وعدم تفككها، أو تأليف كتلةٍ جديدةٍ أكثر عدداً تقوم بمهمة الترشيح".

اما الخبير القانوني عدنان الشريفي، فأكد في بيان تلقته "الصباح"، ان "المدة الدستورية لا تبدأ من تاريخ تبليغ مجلس النواب للرئيس بقبول استقالة الحكومة كون المادة المذكورة نصت على: (يكلف رئيس الجمهورية مرشح الكتلة النيابية الأكثر عددا خلال خمسة عشر يوما)".

وأشار الى ان "عدم حسم موضوع الكتلة الأكثر عددا من قبل مجلس النواب يبقي المدة الدستورية مفتوحة لحين تقديم الكتلة الأكبر مرشحها وهذا يتطلب أن تكون هناك كتلة اكبر محددة وليست موضح خلاف قانوني قدمت مرشحها له ومن هنا تبدأ المدة الدستورية اعتبارا من تقديم المرشح والواضح جدا أن مدة الخمسة عشر يوما من سياق النص وبترتيبه جاءت متسلسلة فطلبت اولا وجود كتلة اكبر وثانيا مرشح موجود". ولفت الشريفي الى أن "المادة 76 من الدستور جاءت لكي لا تترك لرئيس الجمهورية حرية التكليف في أي وقت يشاء بل حددته بـ 15 يوما من تاريخ تسلم اسم المرشح وهذه المدة التي حددت بـ 15 يوما وضعت احتياطا فقد يكون المرشح غير مقبول فيتم تدخل الرئيس مع كتلته لاستبداله وكذلك قيام رئاسة الجمهورية خلال هذه الفترة بالتحري عن استيفاء المرشح للشروط المطلوبة كأن يكون مطلوبا بقضايا نزاهة أو مسائلة وعدالة أو عليه عقوبات دولية أو مرفوض من مكونات رئيسة مما سيتسبب تكليفه بأزمة كبيرة أو يؤدي اختياره الى فتنة في البلاد كما يحصل الآن، وإلا لماذا أنيط التكليف برئيس الجمهورية، فإذا كانت مهمته تسلم اسم المرشح وتكليفه فقط فلا حاجة لكل ذلك ولترك الامر لرئيس البرلمان تكليف مرشح الكتلة الاكبر".

أطلقت مشروعا للمساعدة بإكمال المنهج المقرر

التربية: ارتفاع نسب انتظام التلاميذ والطلبة بالدوام

بغداد / اسراء السامرائي

كشفت وزارة التربية عن ارتفاع نسب انتظام الطلبة والتلاميذ بالدوام الرسمي في المدارس في بغداد والمحافظات.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة حيدر فاروق عبد القادر السعدون لـ"الصباح": ان الوزارة تتابع ميدانيا وضع الدوام الرسمي في المدارس بالتنسيق مع المديريات في بغداد والمحافظات، مؤكدا وجود ارتفاع ملحوظ بانتظام الطلبة والتلاميذ بالدوام، حيث ارتفعت النسب المسجلة مقارنة بالايام الماضية.

واشار الى ان الوزارة اقامت حملة تتعلق باعادة الطلبة الى مقاعدهم الدراسية من اجل النهوض ببناء البلد من خلال الاجيال الحالية والقادمة. واردف السعدون انه تم توفير مفارز امنية بالقرب من المدارس التي تعرضت للاغلاق القسري خلال الايام القليلة الماضية، وحققت هذه الخطوة نتائج ايجابية على صعيدين الاول منعت اي شخص يحاول التشويش وتعطيل سير العملية التربوية والثاني منحت بموجبه الطلبة اجواء مستقرة امنيا واعادتهم الى الدراسة من اجل اكمال المنهاج المقرر تمهيدا للدخول بامتحانات نصف السنة.

من جانبه، بين مدير عام النشاط الرياضي في الوزارة احمد الشويلي لـ"الصباح" ان الوزارة وبالتعاون مع وزارة الشباب نفذت مشروع (الإيثار التطوعي) الذي شاركت به 116 مدرسة بجانب الرصافة ببغداد.

واكد ان المشروع يعد من المشاريع المهمة التي اقامتها الوزارة مؤخرا من اجل تعويض الطلبة للدروس التي لم يحضروها خلال المدة الماضية، منوهاً بان المشروع سيقضي على الدروس الخصوصية من خلال عودة روح التطوع والبناء من خلال وزارة التربية.

وذكر ان المشروع يركز على الجانب الانساني بالدرجة الاولى وهو تقديم الدروس المجانية بدون مقابل من قبل المدرسين ويتم تقديمها ايام السبت من كل اسبوع من اجل تعويض النقص الحاصل في اكمال المنهاج المقرر.

دوام المدارس

جامعة الانبار تعقد ندوة بشأن مكافحة المخدرات

تحذير من تعاطي المواد المخدرة

الانبار / حارث العبيدي

اقامت كلية القانون والعلوم السياسية بجامعة الانبار ندوة علمية لمناقشة ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها.

وقال مصدر في الجامعة لـ"الصباح": ان الندوة نظمتها كلية القانون والعلوم السياسية بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الإنسانية ووزارة الصحة وقيادة شرطة الأنبار، وكانت تحت عنوان (ظاهرة تعاطي المخدرات والاتجار بها الأسباب والمعالجات).

واوضح ان الندوة تضمنت مناقشة أربعة محاور هي طرق تجنب تعاطي المخدرات وكيفية محاربة الاتجار بها والطبيعة القانونية والاجتماعية لظاهرة تعاطي المخدرات والظروف المؤدية إلى انتشارها، فضلا عن طرق التوعية بشأن خطورة تعاطي هذه المواد وكيفية معالجتها واضاف ان الندوة تهدف الى توعية المجتمع خصوصاً فئة الطلبة الجامعيين باضرار تعاطي المخدرات والادمان عليها وزيادة دور الجامعة وبقية دوائر الدولة في خدمة المجتمع، كما تهدف إلى خلق تعاون بين الجامعة ودوائر الدولة ذات العلاقة بهذا الشأن للوصول إلى مقترحات قانونية وعملية ناجحة للحد من هذه الظاهرة.

نجاح حملة التحصين ضد الحمى القلاعية للأبقار والجاموس

بغداد / الصباح

اكدت دائرة البيطرة في وزارة الزراعة نجاح حملتها للتحصين الوقائي ضد مرض الحمى القلاعية للابقار والجاموس لعام 2019.

وذكرت الوزارة في بيان صحفي تلقت "الصباح" نسخة منه، ان حملة التحصين الوقائي ضد مرض الحمى القلاعية للأبقار والجاموس لعام 2019 نجحت، بعد إعلان النتائج النهائية لتقييم الاستجابة المناعية لما بعد حملة التحصين الوقائية بلقاح الحمى القلاعية الأولى التي نظمتها الدائرة للأبقار والجاموس.

واضافت ان النتائج قد أظهرت تحقيق نسبة نجاح مقدارها 81 بالمئة من الاستجابة المناعية للقاح. واعتبار هذه النسبة المتحققة جيدة قياسا بنتائج الاستجابة المناعية للقاح نفسه لحملة العام 2018 والتي كانت نسبتها 72 بالمئة.

واشارت الى ان التطور الحاصل بالنتائج يعود إلى دور دائرة البيطرة وتنفيذ توجيهاتها من قبل إدارة المستشفيات البيطرية والعمل الدؤوب للأطباء البيطريين في المستشفيات والمستوصفات البيطرية من حيث إجراء التلقيحات وسحب النماذج المصلية لغرض التقييم، وكذلك بعد الحملات والزيارات الميدانية من قبل شعبة المتابعة المركزية في الدائرة والبالغة (32) زيارة شملت (113) مستوصفا بيطريا في جميع المحافظات.

جانب من حملة التلقيح

عملية أمنية لملاحقة عناصر «داعش» جنوب غرب كركوك

كركوك/ نهضة علي

نفذت قوة مشتركة من تشكيلات الشرطة الاتحادية واللواء 16 التابع للحشد الشعبي عملية امنية لتفتيش عدد من الاودية وبعض القرى التابعة لناحية الرشاد جنوب غرب كركوك.

وافاد مصدر امني من اعلام قيادة محور الشمال للحشد الشعبي بتصريح لـ"الصباح" بان قوة مشتركة من تشكيلات الشرطة الاتحادية الفرقة الالية الاولى واللواء 16 التابع للحشد الشعبي نفذت عملية امنية انطلقت صباح امس وتستمر حتى اكمال الواجب المكلفين به لتأمين المناطق المشمولة بالتفتيش والبحث عن عناصر "داعش" الارهابي لمنع معاودة نشاطات فلوله.

ونوه بان العملية جاءت وفق معلومات استخبارية برصد تحرك لعناصر "داعش" الارهابي وشملت عملية التفتيش اودية وقرى في ناحية الرشاد جنوب غرب كركوك منها وادي ام الخناجر ووادي ابو شحمة ووادي انوشين، حيث اثمرت العملية حتى الآن عن التمكن من ضبط دراجة نارية ونفق للعصابات الارهابية في وادي ابو شحمة.

عملية امنية لتفتيش احدى قرى كركوك

خلال اجتماع عقدته خلية الأزمات

استعدادات مبكرة لمواجهة السيول والفيضانات

بغداد/ الصباح

اتخذت خلية ادارة الأزمات المدنية خلال جلسة طارئة عقدتها اجراءات احترازية لمواجهة السيول والموجات الفيضانية خلال المدة المقبلة.

وشهد الاجتماع الذي عقد امس حضور وكلاء الوزارات المعنية ورئيس جمعية الهلال الاحمر العراقي، وتمخض عن اصدار العديد من التوصيات المتعلقة بتصريف السيول القادمة من الجمهورية الاسلامية الايرانية باتجاه الاهوار او البحيرات للاستفادة منها وعدم اضاعة اية واردات مائية.

وبين وكيل وزارة الموارد المائية خلال الاجتماع: ان الوزارة اتخذت الاجراءات اللازمة لتسهيل مرور الموجات الفيضانية عن طريق رفع جميع الترسبات في القنوات المؤدية الى بحيرة الثرثار وبقية البحيرات.

ودعت خلية ادارة الأزمات المواطنين في المحافظات الى التعاون التام مع اجهزة الدولة المعنية وتأمين عمل موظفي دوائر وزارة الموارد المائية والبلديات والدوائر الاخرى وعدم التجمع امامها ووضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار وتمكين الموظفين والدوائر المعنية من القيام بالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم في التهيؤ لمواجهة السيول.

كما نبهت الخلية الى احتمالية هبوب عواصف في الزاب قد تؤدي الى ارتفاع كبير بمنسوب المياه في نهر دجلة.

وستكون جميع وزارات الدولة والجهات ذات العلاقة على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم لتجاوز الأزمة في حالة حدوثها.

موجة سيول اجتاحت العراق العام الماضي

العدل تناقش قوانين وتعليمات وضوابط مع حكومة كردستان

بغداد / الصباح

ناقش وزير العدل فاروق أمين الشواني، أمس الاثنين، سلسلة القوانين النافذة والتعليمات والضوابط الصادرة مع حكومة اقليم كردستان .

وذكرت وزارة العدل، في بيان تلقت "الصباح" نسخة منه، ان الشواني "ترأس اجتماعا مع حكومة إقليم كردستان حضره المدراء العامون في الوزارة، وبحث فيه سبل التعاون المشترك بين الدوائر العدلية وسلسلة مناقشات بشأن القوانين النافذة والتعليمات والضوابط الصادرة التي من شأنها تسهيل عمل الدوائر للتنسيق مع الإقليم لإعداد ورش عمل للاستفادة من الخبرات ما بين الطرفين".

يشار إلى أن وفد إقليم كردستان ضم عددا من المدراء من الدوائر العدلية في (اربيل والسليمانية ودهوك) الذين ثبتوا تقديم الرؤى المشتركة لتنظيم العمل وتقديم أفضل الخدمات للمواطنين.

الشواني يرأس اجتماعاً تنظيمياً مع وفد ممثل للدوائر العدلية في كردستان

العمل تطالب بتعزيز ملاكاتها الادارية والفنية

بغداد / الصباح

طالبت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، أمس الاثنين، الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بتعزيز هيئة رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، بالملاكات الإدارية والفنية.

وقال مصدر في الوزارة، في تصريح صحفي: إن "الهيئة بحاجة إلى تعزيزات من الملاكات الإدارية والفنية في بغداد والمحافظات، من أجل ضمان انسيابية تقديم أفضل الخدمات لشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين".

وأضاف، أن "تطبيق القانون الخاص بالهيئة، المرقم (38) لسنة 2013، يتطلب توفير الملاكات الإضافية والكافية، لإنجاز جميع ما يخص هذه الفئات الإنسانية في المجتمع".

وأشار إلى أن "قانون الهيئة شبه معطّل، ولم يقدم المستوى المطلوب تجاه شريحة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، سوى تقديم خدمة المعيل المتفرغ، بينما يحتوي القانون على الكثير من الخدمات التي تعجز عن تقديمها الهيئة".

وبين، أن "الهيئة نفسها لا تمتلك بناية خاصة ومؤهلة بها، باستطاعتها توفير الخدمات اللائقة لمراجعيها من المعاقين، وأن أغلب دوائرها ومستوصفاتها الصحية، تستولي عليها الأحزاب"، مشيراً إلى أن "هذه الأحزاب ترفض إخلاء المواقع وتسليمها إلى الهيئة بموجب القانون وتوصيات أمانة مجلس الوزراء".

خلال 2019

إقراض 8 آلاف و800 باحث عن العمل وتدريب 14 الفاً

بغداد / اسراء السامرائي

نجحت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية باقراض ما يقرب من ثمانية الاف و800 باحث عن العمل خلال العام الحالي 2019، مؤكدة ان وثيقة برنامج العمل اللائق ستمنع عمالة الاطفال وتوفر للعامل اجره الحقيقي.

وقال وزير العمل الدكتور باسم عبد الزمان في تصريح خاص ادلى به لـ"الصباح": ان وثيقة برنامج العمل اللائق التي وقعتها وزارته ومنظمة العمل الدولية والتي ستنفذ خلال المدة 2019 الى 2023 ستضمن للعامل اجره الحقيقي، وستمنع عمالة الاطفال، فضلا عن انها ستزيد من مستوى الوعي المهني لدى العاملين.

واكد أن الوثيقة ستركز على توفير السلامة المهنية في العمل والحفاظ على كرامة العمال وعدم التمييز بينهم بالاضافة الى انها ستمنع العمل الاجباري وستوفر الضمان الصحي والاجتماعي للعاملين من اجل توفير حياة افضل لهم.

واردف عبد الزمان ان وزارته كانت قد انجزت تدريب 14 الفا و506 باحثين عن العمل خلال العام 2019، وتم منح ما يقرب من ثمانية الاف و800 قرض للباحثين عن العمل من المسجلة بياناتهم في الوزارة.

واضاف ان وزارته وبرنامج الامم المتحدة الانمائي ناقشا تنفيذ برنامج يستهدف اكثر من 20 الف باحث عن العمل في المحافظات التي شهدت خلال الاعوام الماضية تواجد عصابات "داعش" الارهابية فيها، مشيرا الى ان البرنامج سيعمل على بناء قدرة المجتمعات المحلية في محاربة الازمات من خلال توفير فرصة عمل ضمن محافظات الانبار وديالى وصلاح الدين ونينوى، بعد تعافي مجتمعاتها من الازمات التي شهدتها خلال فترة تواجد ارهابيي "داعش" لاسيما ان البرنامج سيضمن توفير فرص عمل قصيرة ومتوسطة الاجل للباحثين عن العمل .

يذكر ان وزارة التخطيط كانت قد اعلنت بحسب اخر احصائية عن نسبة البطالة بين الشباب في البلاد بلغت 22.6 بالمئة، تتراوح بين الفئات العمرية 15 إلى 29 سنة ، حيث تجاوزت النسبة بين الشباب الذكور 18 بالمئة وبين الاناث تجاوزت الـ 56.3 بالمئة .

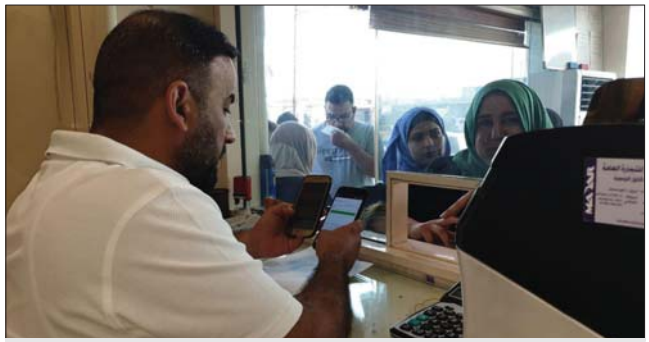
منافذ صرف منح الطوارئ للعاطلين

تشييد 3 جسور حديدية مؤقتة

الإعمار: قريباً البدء بأعمال تأهيل جسر الرستمية في بغداد

جسر الرستمية

بغداد / شذى الجنابي

تباشر الملاكات الهندسية المختصة في وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة خلال المدة القليلة المقبلة باعمال تأهيل وصيانة جسر الرستمية الكونكريتي، الذي يعد من الجسور الستراتيجية كونه يسهم بشكل كبير في امتصاص الزخم المروري في بغداد .

وقال مدير اعلام مديرية الطرق والجسور التابعة للوزارة شوكت كاظم في تصريح خاص ادلى به لـ"الصباح": ان الملاكات الهندسية المختصة في مديريته ستباشر خلال المدة القليلة المقبلة أعمال تأهيل وصيانة جسر الرستمية الكونكريتي بالكامل.

واضاف، ان الاعمال تتضمن رفع الفضلات المتضررة ومعالجة التشققات الحاصلة في الاكتاف والدعامات والروافد للسطح والماشي والواجهات الجانبية، فضلا عن صب خرسانة مسلحة للاعمدة والعتبة العرضية له كونه من الجسور المهمة في بغداد بسبب حركة المرور المستمرة عليه وقد تعرض للاضرار بسبب الاعمال الارهابية في وقت سابق.

واردف كاظم: انه سيتم تنفيذ المقتربات واعمال التأثيث المتضمنة الانارة والتخطيط والسياج للجسر البالغ طوله 166 مترا ويتكون من اربعة فضاءات وبممرين للسيارات، مفصحا عن انه سيتم انشاء جسرين مؤقتين حديديين بفضاء وسطي سريع النصب بطول كلي يبلغ 102 متر وعرض 7.5 امتار، اضافة الى جسر ثالث ثابت بطول 120 مترا وعرض 10 امتار بديلا عنه وهو ذو سطح خرساني مسلح وستتم احالته الى شركة سعد للمقاولات العامة التابعة للوزارة، بكلفة ثلاثة مليارات و571 مليون دينار.

صرف الرواتب المدخرة لموظفي معامل سمنت القائم وكبيسة والفلوجة

بغداد / الصباح

وجة وزير الصناعة والمعادن صالح عبد الله الجبوري بصرف الرواتب الاسمية والمخصصات المدخرة لاعداد اخرى من موظفي الشركة العامة للسمنت العراقية في المناطق المحررة بعد ورود سلامة موقفهم الامني من جهاز الامن الوطني وذكر بيان للوزارة، انها فاتحت وزارة المالية لاطلاق وصرف الرواتب المدخرة لـ (313) موظفا في الشركة العامة للسمنت العراقية موزعين بواقع (292) موظفا في معمل سمنت القائم للسنوات من (2016 ولغاية 2019) و (14) موظفا في معمل سمنت كبيسة للسنوات من (2016 ولغاية 2018) و(7) موظفين في معمل سمنت الفلوجة للسنتين (2016 و 2017).

التجارة تنجح بتنفيذ جملة مشاريع لتحسين الخدمات

بغداد / طه حسين

نجحت وزارة التجارة بتنفيذ عدد من المشاريع والخطط المهمة المتعلقة بتطوير عمل الوزارة والدوائر والشركات التابعة لها خلال العام الحالي 2019 بهدف تحسين نوع الخدمات التي تقدمها للمواطنين، لاسيما انها المسؤولة عن توفير السلة الغذائية لهم.

احد وكلاء البطاقة التموينية

وبين وزير التجارة الدكتور محمد هاشم العاني في تصريح خاص ادلى به لـ"الصباح" ان المشاريع والخطط التي نجحت الوزارة بانجازها وتنفيذها خلال العام 2019، تمثلت في زيادة عدد الحصص التموينية الموزعة للمواطنين قياسا بالاعوام السابقة، واطلاق البطاقة الالكترونية في بعض مناطق بغداد والمحافظات. وبين ان وزارته وسعيا منها في المشاركة بتنفيذ حزم الاصلاح المتخذة من قبل الحكومة، فقد قامت بالاعلان عن فتح باب التعيين في الوزارة عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ومن خلال الاستمارة الالكترونية، اضافة الى تبسيط اجراءات تسجيل الشركات للشباب للفئة العمرية بين (18 – 35) سنة واعفائهم من الاجور المستوفاة استنادا لنص المادة 13 للفقرة رقم 2 من القانون رقم 17 لسنة 2019.

واضاف العاني: ان الاجراءات والقرارات المتخذة من قبل الوزارة، تضمنت تخصيص 800 سيارة نوع (تويوتا هايس) 14 راكبا يابانية المنشأ للعاطلين عن العمل عن طريق الشركة العامة لتجارة السيارات والمكائن وبيعها لهم بطريقة التقسيط المريح سعيا منها في دعم هذه الشريحة وللاسهام في تقليل نسبتها ضمن افراد المجتمع والتي اتسعت خلال المدة الاخيرة بسبب قلة المشاريع المنفذة في البلاد واردف: ان وزارته تمكنت ايضا من اطلاق المنصة الالكترونية لنقطة التجارة في دائرة تطوير القطاع الخاص والتي تعنى بتقديم الدعم المعلوماتي والاسناد الفني لرجال الاعمال والمستثمرين لايجاد الشريك التجاري وفتح اسواق جديدة امام القطاعات الانتاجية والتصديرية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال الترويج الالكتروني للمنتجات والخدمات عبر الشبكات العالمية.

وشدد وزير التجارة على ان من بين اهم منجزات وزارته لهذا العام 2019، هو وصول البلاد الى الاكتفاء الذاتي من الحنطة، من خلال تحقيقها كمية تجاوزت الاربعة ملايين و700 الف طن والتي تم تسويقها من قبل الفلاحين والمزارعين الى السايلوات والمخازن التابعة للوزارة في بغداد وباقي محافظات البلاد.

التخطيط تطلق برنامج التفتيش قبل التوريد لفحص السلع الموردة

بغداد / الصباح

اعلنت وزارة التخطيط اطلاق برنامج التفتيش قبل التوريد والخاص بفحص 961 سلعة مختلفة تورد الى العراق من خلال المنافذ الحدودية وللمدة (2020 - 2022).

وذكر وزير التخطيط الدكتور نوري صباح الدليمي في بيان صحفي اورده المكتب الاعلامي للوزارة وتلقت "الصباح" نسخة منه امس الاثنين، ان وزارته اطلقت برنامج التفتيش قبل التوريد (2020 - 2022) بعد ان تم التعاقد مع اربع شركات عالمية مختصة بهذا الشأن.

واضاف: ان برنامج التفتيش قبل التوريد يشمل تفتيش 961 سلعة صناعية مختلفة من غذائية وهندسية وكيمياوية وانشائية ونسيجية وغيرها، مشيرا الى ان الشركات العالمية الاربع التي تم التعاقد معها من قبل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية التابع للوزارة، هي من جنسيات بريطانية والمانية وايطالية واماراتية، والتي اكد انها ستعمل وفق ارقى المعايير الدولية النافذة .

وبين الدليمي وفقا للبيان، ان الهدف من اطلاق برنامج التفتيش قبل التوريد، هو لضمان حماية المستهلك العراقي والصحة العامة علاوة على البيئة عبر آليات تقويم، والتي شدد على انها ستكون مطابقة للسلع والمنتجات المستوردة للمواصفات العراقية المعتمدة ذات الصلة المباشرة بالمستهلك العراقي .

واكد ان اطلاق برنامج التفتيش قبل التوريد، جاء متزامنا مع استئناف اجراءات المراقبة والتدقيق والتحقق في منافذ البلاد الحدودية كافة على مدار ساعات اليوم من قبل ملاكات الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية.

فحص السلع في احد المنافذ الحدودية

اردوغان يرسل وفداً لموسكو ويؤكد عدم القدرة على استيعاب موجة النازحين

تركيا تعزز نفوذها في البحر المتوسط

اسطنبول / فراس سعدون

بينما كان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان يشارك، مساء امس الاول الاحد، في حفل إنزال غواصة محلية الصنع إلى مياه ولاية كوجايلي المطلة على بحر مرمرة والبحر الأسود؛ تحدث إلى جانب وزير الدفاع، خلوصي أكار، عن مضي أنقرة في تعزيز خطواتها داخل ليبيا، كما في سوريا، الدولتين المشرفتين على البحر الأبيض المتوسط، لحماية مصالح تركيا في البحر من تحالف دول أخرى تشاركها مياهه.

وقال إردوغان: إن تركيا لن تتراجع عن مذكرة التفاهم العسكري والأمني مع ليبيا.

وصدق البرلمان التركي، المذكرة الموقعة في 27 تشرين الثاني الماضي باسطنبول، بين الحكومة التركية برئاسة اردوغان، وحكومة الوفاق الليبية برئاسة فائز السراج، بعدما صدق، في الخامس من هذا الشهر، مذكرة ثانية، وقعها الجانبان في الوقت نفسه، لتحديد مناطق النفوذ في البحر المتوسط.

وتتيح مذكرة التفاهم العسكري والأمني لتركيا إرسال جنود أتراك إلى ليبيا، وتقديم المساعدات العسكرية المختلفة لحكومة السراج المعترف بها دوليا، والتي تخوض صراعا داخليا مع حكومة المشير خليفة حفتر المدعومة من روسيا وخصوم تركيا في المنطقة العربية.

وتحدث أحمد المسماري، الناطق باسم الجيش الوطني الليبي (قوات حفتر)، في تسجيل تلفزيوني، بعد حديثه عن احتجاز سفينة ترفع علم غرينادا ويقودها طاقم تركي، عن رصد طائرة مدنية، من طراز بومبنغ، وهي تنقل عتادا عسكريا من اسطنبول إلى الأراضي الليبية، مهددا باستهداف أي طائرات مدنية تنقل الأسلحة أو الأعتدة إلى ليبيا.

وفي ما يشبه الرد على هذا الحديث أكد الرئيس التركي العمل على تقديم المزيد من الدعم والمساعدات العسكرية لحكومة الوفاق الليبية متى ما اقتضت الضرورة ذلك.

وأوضح "سندرس إمكانات تعزيز البعد العسكري لهذه المساعدات برا وبحرا وجوا إذا لزم الأمر"، مؤكدا أن "تركيا لن تتراجع بالتأكيد عن خطواتها في سوريا، ولا عن مذكرة التفاهم مع ليبيا".

واتهم الرئيس التركي اليونان والدول الداعمة لها بأنها "تسعى إلى جعل تركيا غير قادرة على أن تخطو خطوة واحدة في البحر"، مضيفا "نعرف أن بعض الدول العربية المطلة على البحر المتوسط (مصر أبرزها) وإسرائيل تقوم بمساع مماثلة". وزار نيكوس ديندياس، وزير الخارجية اليوناني، بنغازي حيث ناقش مع حفتر الأوضاع في ليبيا ومذكرتي التفاهم بين أنقرة وطرابلس، في حين بحث سامح شكري، وزير الخارجية المصري، مسألة المذكرتين وتداعياتهما مع نظيريه نيكوس ديندياس اليوناني، ولويجي دي مايو الإيطالي، في حين أجرى دي مايو اتصالا هاتفيا، هو الثاني في 3 أيام، مع نظيره التركي، مولود جاووش أوغلو، وسط معلومات عن سعي بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، لعقد قمة يحضرها قادة اليونان وقبرص، وربما مصر، للاتفاق على إنشاء خط أنابيب غاز طبيعي.

ونفى الرئيس التركي وجود أي نية لخلق مشكلات مع الدول المتشاطئة أو انتهاك حقوقها، ولكنه، في الوقت نفسه، رفض التزام الصمت، واتباع سياسة خجولة مع الأطراف المناصبة لتركيا العداء. وتدافع الحكومة التركية منذ أشهر، وقبل توقيع المذكرتين، عن نشر سفن حفر وتنقيب في سواحل قبرص التركية، بالرغم من اعتراضات قبرص اليونانية واليونان.

وذكر اردوغان "إذا تخلينا عن إجراءاتنا في قبرص التركية وليبيا، فلن يتركوا لنا أي ساحل ندخل منه إلى البحر. وهذه هي الغاية من عملياتنا في سوريا، وسياساتنا في شرق المتوسط، وتفاهماتنا الأخيرة مع الحكومة الليبية الشرعية".

ولطالما اتهم إردوغان قوات سوريا الديموقراطية (قسد) والتنظيمات المتحالفة معها، بأنها تعمل على تأسيس "ممر إرهابي" يمتد إلى البحر المتوسط، وقد شن في تشرين الأول الماضي معركة ضدها انتزع فيها السيطرة على مدينتي رأس العين وتل أبيض، تحضيرا لإقامة منطقة آمنة تشهد إعادة توطين أعداد كبيرة من السوريين الموجودين داخل تركيا.

«سنقف في ليبيا مثل سوريا»

وتعهد وزير الدفاع التركي بأن الأتراك سيواصلون الوقوف إلى جانب أشقائهم في ليبيا، حتى تحقيق الأمن والسلام داخلها، كما فعلوا في سوريا. ووصف الوزير خلوصي أكار مذكرتي التفاهم العسكري والبحري بالستراتيجيتين الحاميتين لصالح البلدين وحقوقهما، في ظل قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وتشمل مذكرة التفاهم العسكري والأمني دعم تركيا لإنشاء قوة الاستجابة السريعة في ليبيا، وتقديم المعدات والأسلحة ومراكز التدريب، وإنشاء مكتب مشترك على الأراضي الليبية للتعاون في مجالات الأمن والدفاع والاستخبارات والعمليات وتنفيذ المناورات.

وفد تركي إلى روسيا

وفي خضم انشغال تركيا بالعمل على ترسيخ وجودها في ليبيا ودعم حكومة السراج، بالضد من حكومة حفتر المدعومة روسيا، بضغط الروس في سوريا على تركيا، عبر دفع عشرات آلاف النازحين نحو حدودها مع سوريا، بعد دعم عمليات هجوم وقصف على أهداف في ريف محافظة إدلب، آخر أكبر معقل لمعارضي دمشق يضم جماعات مسلحة مدعومة تركيا.

وقال إردوغان، ليل الأحد في كلمة باسطنبول، إن "تركيا لا يمكنها استيعاب موجة نازحين جديدة في حال تواصلت الهجمات بإدلب"، مضيفا أن "أكثر من 80 ألفا من أشقائنا في إدلب باشروا النزوح صوب حدودنا".

وأفاد الرئيس التركي بأن أنقرة تعمل لإنهاء الهجوم على إدلب عبر التواصل مع موسكو، مبينا أنها ستتخذ خطوات بهذا الشأن استنادا إلى نتائج مباحثات بجريها وفد تركي مع الجانب الروسي في أثناء زيارة الاثنين.

إحباط مؤامرات

وقال إبراهيم كالن، المتحدث باسم الرئاسة التركية: إن تركيا أحبطت العديد من المؤامرات في سوريا وليبيا، لافتا في كلمة له باسطنبول، إلى أن إحباط تلك المؤامرات زاد من الهجمات على تركيا.

وذكر كالن "لقد أحبطنا العديد من المؤامرات عبر خطوات اتخذناها بقيادة رئيس بلادنا في السياسة الخارجية بسوريا وليبيا"، مؤكدا أيضا عدم تراجع تركيا عن حماية حقوقها في البحر المتوسط.

الاتحاد الأوروبي

بدوره دعا الاتحاد الأوروبي إلى احترام القرار الأممي بشأن حظر الأسلحة في ليبيا، مجددا دعوته إلى كل الأطراف من أجل وقف الأعمال العسكرية واستئناف الحوار السياسي.

وحض الاتحاد الأوروبي في بيان، امس الاثنين، "جميع أعضاء المجتمع الدولي على احترام ومراقبة تنفيذ القرار الأممي بشأن حظر الأسلحة في ليبيا"، مؤكدا "دعمه بقوة لجهود المبعوث غسان سلامة، ومسار مؤتمر برلين"، معتبرا أنه "الحل الوحيد لإعادة استئناف عملية سياسية في ليبيا، وإعادة السلام والاستقرار والأمن في البلاد".

وأكد البيان "لا حل عسكريا للأزمة في ليبيا، وأن الطريق الوحيد للحل هو العملية السياسية، والتفاوض على أساس المقترحات التي وضعتها الأمم المتحدة".

كما حض الاتحاد الأوروبي جميع الأطراف المشاركة في صيغة برلين على الانخراط في عملية تؤدي للسلام الشامل ووقف الصراع في ليبيا، بما يحفظ السيادة الليبية، ومصالح جميع الليبيين.

وتصاعد التوتر في ليبيا في الآونة الأخيرة بعد إعلان حكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز السراج توقيع اتفاقية للتعاون الأمني مع تركيا، وهي الاتفاقية التي ترفضها مصر واليونان إضافة إلى عدد من الدول.

وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تعهد الأحد، بزيادة الدعم العسكري لحكومة الوفاق الليبية إن اقتضت الضرورة، مؤكدا أن تركيا لن تتراجع عن مذكرة التفاهم الأمني الموقعة مع طرابلس.

تركيا تجدد نفوذها في المنطقة

بدء التحقيقات مع البشير بشأن جرائم دارفور

الخرطوم /وكالات

فتحت النيابة العامة السودانية تحقيقا في "الجرائم المرتكبة خلال النزاع المسلح في إقليم دارفور"، يستهدف مسؤولي نظام الرئيس المعزول عمر البشير الذي أطيح به في نيسان الماضي.

وقال النائب العام السوداني تاج السر الحبر : "بدأنا التحقيق بشأن الجرائم التي ارتكبت في دارفور منذ عام 2003 وهذه الجرائم متهم فيها قيادات النظام السابق".

وأكد الحبر "حرص النيابة العامة والتزامها بالتحقيق مع كل الذين ارتكبوا الانتهاكات وكل الذين أهدروا دماء الشهداء وتقديمهم إلى المحاكمات أمام القضاء".

وأضاف أن النيابة قد فتحت كل الملفات المتعلقة بالقضية ابتداء من عام 1989 وحتى 30 تموز 2019 مع "إنهاء مبدأ الإفلات من العقاب".

وكانت المحكمة الجنائية الدولية أصدرت مذكرتي توقيف بحق البشير في 2009 و2010 بتهمة "تدبير إبادة جماعية وأعمال وحشية أخرى" في إقليم دارفور.

ووعدت الحكومة السودانية الانتقالية برئاسة عبد الله حمدوك بإرساء السلام في إقليم دارفور المضطرب الذي اندلعت فيه حرب بين المتمردين والقوات الحكومية في 2003 خلفت 300 ألف قتيل وشردت 2.5 مليون شخص، حسب الأمم المتحدة.

العام المقبل.. موعداً أخيراً لمفاوضات سد النهضة

اديس ابابا / وكالات

اتفق المشاركون في مفاوضات سد النهضة بالخرطوم، على اجتماع رابع وأخير بأديس أبابا يومي 9 و10 كانون ثاني المقبل.

وذكرت مصادر مصرية أنه وبعد مداولات ومباحثات وفود مصر والسودان واثيوبيا التي اتسمت بالشد والجذب، اتفق وزراء المياه بالدول الثلاث في ختام اجتماعهم في الخرطوم، بحضور ممثلين عن وزارة الخزانة الأميركية، والبنك الدولي، على مواصلة المشاورات والمناقشات الفنية بشأن كل المسائل الخلافية الخاصة بقواعد ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي خلال الاجتماع الفني الرابع والأخير المقرر في أديس أبابا الشهر المقبل، طبقا لخارطة الطريق الأميركية التي وافقت عليها الدول الثلاث.

وخلال الاجتماعات تم التقارب في عدد من النقاط الخلافية العالقة، والوقوف على أسباب الاختلاف لمناقشتها وسبل دفع الخبراء إلى تقريب وجهات النظر في صيغة توافقية بشأن تطوير قواعد وتشغيل سد النهضة، وتحديد تفصيلي للتعامل مع حالات الجفاف وتدابير التعامل لتخفيف آثار الجفاف الممتد التي يتعين اتخاذها لتقليل الأضرار علي دولتي المصب.

وأعلن وزير الري السوداني أن الاجتماع الثالث انتهى إلى تقارب وتوافق على العديد من النقاط الخاصة بقواعد الملء والتشغيل، كما شهدت الجلسات تقديم مقترحات للملء الأول والتشغيل السنوي من الدول الثلاث.

وصرح ببروز الكثير من المعلومات الفنية القيمة والإيجابية، التي دفعت في اتجاه تقارب مواقف الدول الثلاث، وشملت تعريفات الجفاف، والجفاف المستمر.

وأضاف أنه تم الاتفاق على أخذ هذه المواقف الجديدة، لتدرسها كل دولة على حدة، قبل مناقشتها في الاجتماع القادم في أديس أبابا الشهر المقبل.

مفاوضات سد النهضة

النيابة السعودية تُبرئ «القحطاني» و«عسيري» من ارتكاب الجريمة

أحكام بإعدام 5 متهمين في قضية خاشقجي

خطيبة خاشقجي تواصل مطالبتها بمحاكمة القتلة

❯ الرياض / وكالات

قضت محكمة سعودية أمس الاثنين، حكمًا أوليًا بإعدام 5 أشخاص، والسجن 24 عاماً لثلاثة آخرين بتهمة قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي بمقر قنصلية بلاده في إسطنبول في تشرين الأول 2018، بينما أعلنت النيابة السعودية تبرئة سعود القحطاني المستشار السابق لولي العهد وأحمد عسيري نائب رئيس الاستخبارات السابق من تهمة ارتكاب الجريمة.

وأعلنت النيابة السعودية، خلال مؤتمر صحفي عقدته في الرياض أمس الاثنين، هذه الأحكام التي أصدرتها المحكمة الجزائية بالرياض في الجلسة العاشرة من محاكمة المتهمين بمقتل خاشقجي.

وقال المتحدث باسم النيابة السعودية شلعان الشلعان: إن "المحكمة أصدرت أحكامًا أولية بحق 11 مدانًا، بينهم 5 من المدعى عليهم قصاصاً، وهم المباشرون والمشتركون في قتل خاشقجي"، من دون تسميتهم، وأضاف، أنه "تم الحكم على 3 مدانين لتسترهم على الجريمة ومخالفة الأنظمة بأحكام سجن متفاوتة تبلغ في مجملها 24 عامًا"، من دون تفاصيل أكثر.

وأضاف، ان "المحكمة ردت طلب المدعي العام الحكم بعقوبة تعزيرية (لم يوضحها) على 3 مدانين آخرين لعدم ثبوت إدانتهم في القضية"، وأوضح أنه "تقرر حفظ الدعوى بحق 10 أشخاص والإفراج عنهم لعدم كفاية الأدلة".

وأشارت النيابة السعودية إلى أنها ستدرس الحكم وإمكانية الطعن به أمام محكمة الاستئناف.

وأكدت أنه تم الإفراج عن أحمد عسيري (نائب رئيس الاستخبارات السابق) بعد التحقيق معه أمام المحكمة، لعدم ثبوت تهم عليه في القضية.

وقالت النيابة، إن "التحقيق مع سعود القحطاني (المستشار السابق لولي العهد محمد بن سلمان) في مقتل خاشقجي اثبت عدم تورطه ولم توجه له تهم"، كما أوضحت أن "القنصل السعودي السابق بسفارة الرياض في إسطنبول محمد العتيبي، أثبت تواجده في مكان آخر وقت مقتل خاشقجي".

كما لفت المتحدث باسم النيابة السعودية، شلعان الشلعان، إلى أن ممثلين من أسرة خاشقجي ومن تركيا حضروا جلسات القضية، مشيرا إلى أن تلك الأحكام الصادرة في قضية خاشقجي غير قطعية وقابلة للاستئناف، ومن بعد الاستئناف ترفع الأحكام إلى المحكمة العليا.

وأكد شلعان، أنه تم التحقيق مع جميع المشتبه فيهم في مقتل خاشقجي، مشددا على أن التحقيقات أثبتت عدم وجود نية مسبقة للقتل لدى المتهمين.

وقتل الصحفي السعودي البارز جمال خاشقجي، في 2 تشرين أول 2018، داخل القنصلية السعودية بمدينة إسطنبول التركية، في قضية هزت الرأي العام الدولي، وبعد 18 يوماً من الإنكار والتفسيرات المتضاربة، أعلنت الرياض مقتله داخل القنصلية، إثر "شجار" مع أشخاص سعوديين، وأوقفت 18 مواطنا ضمن التحقيقات، من دون كشف المسؤولين عن الجريمة أو مكان الجثة، وبحسب التقارير الإعلامية فقد تم تقطيع جثته وإخراجها من المبنى، ولم يتم العثور على رفاته حتى الساعة.

وقالت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية الـ"سي آي إيه" إنها تعتقد أن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي أمر بالقتل، لكن المسؤولين السعوديين نفوا الأمر، مؤكدين الا دور له في ذلك.

وكانت المقررة الأممية الخاصة لشؤون الإعدام خارج إطار المحكمة أغنيسكالامارد، قد صرحت الشهر الماضي بأن جريمة قتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي كان مخططا لها، وتورط فيها مسؤولون سعوديون.

وقالت كالامارد خلال مؤتمر صحفي: "ما أعرفه هو أنه كانت هناك عملية خاصة منظمة ومزودة بالموارد جيدا، وهي تخص جريمة قتل متعمد، ولا أعرف ما إذا كانت جريمة القتل مخططا لها منذ البداية أو قبل 24 ساعة من حدوثها، ولكن ليس لدي أي شك بأن القتل كان جزءا من الخطة".

وتابعت: "أعرف كذلك بالتأكيد أن كثيرا من المسؤولين في الرياض كانوا متورطين في تنظيم هذه العملية الخاصة، وأعرف بالتأكيد أيضا أن ما حدث بعد القتل تورطت فيه السلطات في الرياض، بمن فيهم المسؤولون الـ 17 الذين وصلوا بعد الجريمة لإجراء التحقيق كما يزعم، وقاموا بتنظيف مكان الجريمة"، وأضافت ان "هذا يدل على أن هذا كان قتلا على يد الدولة، وليس عملية مارقة من قبل أفراد قرروا قتل السيد خاشقجي".

وأشارت المقررة الأممية، إلى أنها لا تعرف ما إذا أمر ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بتنفيذ الجريمة أم لا. "لكن هناك ما يكفي من الأدلة التي تشير إلى مسؤوليته إلى حد ما"، موضحة أن مسؤوليته قد تتمثل في أنه "أمر (بتنفيذ الجريمة) أو حرض عليها أو تساهل معها أو لم يتخذ أي خطوة وهو على معرفة بها".

وفاة رئيس أركان الجيش الجزائري

قايد صالح

❯ الجزائر / وكالات

توفي أمس الاثنين، رئيس أركان الجيش الجزائري أحمد قايد صالح، عن 79 عاما، وفق ما أعلنته وكالة الأنباء الرسمية.

وأفاد بيان لرئاسة الجمهورية الجزائرية بأن رئيس أركان الجيش الجزائري توفي إثر سكتة قلبية ألمت به في منزله. وولد صالح في ولاية باتنة الجزائرية عام 1940، والتحق وهو في سن الـ17 من عمره بجيش التحرير الوطني الذي حارب جيش الاستعمار الفرنسي، وبعد استقلال الجزائر عام 1962، انخرط صالح في صفوف الجيش وتلقى دورات تدريبية في أكاديمية فيستريل السوفيتية وتخرج بشهادة عسكرية، وفي عام 2006، حصل صالح على ترقية لرتبة فريق، وتولى رئاسة أركان الجيش الجزائري، ثم عينه الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة في أيلول 2013، بمنصب نائب وزير الدفاع، خلفا لعبد الملك قنايزية، مع احتفاظه برئاسة أركان الجيش.

مسؤول أميركي: لا نريد محاكمة مطوّلة لترامب

❯ واشنطن / وكالات

أكد مسؤول أميركي رفيع المستوى أن البيت الأبيض لا يرغب في أن تطول إجراءات محاكمة الرئيس دونالد ترامب في مجلس الشيوخ، مشيراً إلى ارتياح الرئيس للمثول للمحاكمة من دون طلب شهود للدفاع عنه.

وقال مارك شورت، مدير مكتب نائب الرئيس الأميركي مايك بينس، في حديث لمحطة "إن بي سي": "الشعب الأميركي سئم هذه المكيدة، الإدارة الأميركية ليست قلقة من المحاكمة المطولة، إنها تتوق للعودة إلى العمل من أجل مصلحة الشعب الأميركي، كان لدينا ما يكفي من الشهود".

وأشار إلى أن "البيت الأبيض يدعم موقف زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل الذي يريد أن تتم المحاكمة بسرعة من دون دعوة شهود جدد، بينما يضغط الديمقراطيون من أجل دعوة مساعدين كبار لترامب للإدلاء بشهاداتهم".

والأسبوع الماضي، أقر مجلس النواب الذي يسيطر عليه الديمقراطيون، توجيه اتهامين لترامب بسبب ضغطه على أوكرانيا للتحقيق مع نجل جو بايدن، المنافس الديمقراطي المحتمل له في انتخابات الرئاسة عام 2020، وفرض إدانة وعزل ترامب خلال هذه المحاكمة في مجلس الشيوخ ضئيلة بسبب سيطرة رفاقه الجمهوريين على هذه الغرفة في الكونغرس.

البيت الأبيض يريد محاكمة سريعة لترامب

أنصار الحريري يقطعون الطرق في لبنان

أنصار تيار المستقبل يواصلون احتجاجاتهم في لبنان

❯ بيروت / وكالات

أغلق مناصرون لتيار المستقبل الذي يتزعمه رئيس الوزراء المستقيل سعد الحريري، عدداً من الطرق الأساسية والمناطق في العاصمة بيروت، أمس الاثنين، احتجاجا على تكليف حسان دياب بتشكيل الحكومة الجديدة. وأفادت السلطات المحلية في بيروت بإقفال طريق الجية جنوبي بيروت، وكورنيش المزرعة والكولا والمدينة الرياضية في العاصمة اللبنانية، كذلك أغلق المتظاهرون عددا من الطرق في الشمال والبقاع اللبناني شرقي البلاد، ما تسبب في ازدحام الشوارع، في بعض المناطق، قبل أن يعاد فتحها جزئيا مع تقدم ساعات النهار. وشهدت ساحتا الشهداء ورياض الصلح في بيروت خلال الساعات الماضية تظاهرة حاشدة، شارك فيها آلاف المحتجين، اعتراضا على تكليف دياب، وردد المتظاهرون هتافات غاضبة ضد كل الطبقة السياسية، مطالبين بحكومة إنقاذ مستقلة بأسرع وقت، ومعالجة الأوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد.

أدوا «رقصات تلمودية» بحماية قوات الاحتلال

المستوطنون يقتحمون باحات الأقصى والمسجد الإبراهيمي

مستوطنون يقتحمون باحات الاقصى وقبة الصخرة بحماية قوات الاحتلال

❯ القدس المحتلة / وكالات

اقتحم مئات المستوطنين الإسرائيليين فجر أمس الاثنين، باحات المسجد الأقصى المبارك بحماية قوات الاحتلال، كما اقتحمت مجاميع أخرى من المستوطنين، المسجد الإبراهيمي الشريف في البلدة القديمة بمدينة الخليل، وأدوا رقصات وطقوسا تلمودية فيه.

وأفادت مصادر مقدسية، بأن مجاميع المستوطنين اقتحموا باحات المسجد الأقصى، وقاموا بأداء طقوس تلمودية تحت حماية مشددة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي التي اعتقلت عدة نساء فلسطينيات قمن بالاحتجاج على استفزازات المستوطنين.

وبالتزامن، اقتحم مئات المستوطنين المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل بحماية الجيش الإسرائيلي، ورقصوا فيه وأدوا صلوات تلمودية وأطلقوا مزامير بداخله وفي ساحاته، وجرى هذا الانتهاك للمسجد الإبراهيمي، بينما كان جيش الاحتلال الإسرائيلي يمنع أهالي البلدة القديمة من التنقل بحرية ويضيق عليهم ويمنعهم من الصلاة في المسجد.

إلى ذلك، كشفت معطيات جديدة لوزارة داخلية الاحتلال عن أن 86 بالمئة من المهاجرين إلى إسرائيل، منذ 2012، ليسوا يهودا. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية التي أوردت هذه المعلومات أمس الاثنين، أن "ذلك يعني أن هؤلاء المهاجرين لا يمكنهم الزواج أو الطلاق في إسرائيل لأنهم مسجلون في وزارة الداخلية كمن لا يعتنقون ديانة".

وتشير المعطيات إلى أنه منذ مطلع العام 2012 وحتى تشرين الأول 2019، وصل إلى إسرائيل 179849 مهاجرا، بموجب "قانون العودة"، الذي يسمح لليهود في أنحاء العالم بالهجرة إلى إسرائيل والحصول على المواطنة فيها، وعلى امتيازات أخرى، بينها امتيازات مالية.

لكن المعطيات تشير إلى أن 14 بالمئة فقط، أي 25375 مهاجرا، من هؤلاء هم يهود، ووصفتهم الصحيفة بأنهم "من أبناء الشعب اليهودي"، بينما تم تسجيل 86 بالمئة، أي 154474 مهاجرا، كمن لا ديانة لهم أو أنهم يعتنقون ديانات أخرى وهاجروا إلى إسرائيل كونهم من نسل أزواج أحد الوالدين فيهم كان يهوديا.

وحسب المعطيات، فإنه خلال هذه الفترة هاجر من روسيا إلى إسرائيل 52337 مهاجرا، بينهم 4.3 بالمئة يهود فقط، وهاجر من أوكرانيا 37958 شخصا بينهم 8 بالمئة يهود فقط، وهاجر من فرنسا 28676 شخصا بينهم 27 بالمئة يهود، وهاجر من الولايات المتحدة 18272 شخصا بينهم 30 بالمئة يهود.

تتزامنُ مع المطالبات بإصلاحٍ اقتصادي حقيقي

دعوات لتطوير الجهاز المصرفي وتعزيز التنمية

بغداد/ الصباح

دعا مختصون في الشأن المصرفي، الى ضرورة تطوير الجهاز المصرفي العراقي لتعزيز مساهمته في تمويل المشاريع الاستثماريَّة، بينما طرحوا مجموعة مقترحات لإعادة الثقة بين المواطن والمصارف الأهليَّة تتزامن مع أصوات الشارع العراقي المطالبة بإصلاح اقتصادي حقيقي يعالج مشكلات النهوض التنموي ويوفر حياة أفضل للمجتمع العراقي.

وقال رئيس رابطة المصارف الاهليَّة السابق عبد العزيز حسون في حديث لـ"الصباح": إنَّ "المصارف بشكل عام سواء كانت اهليَّة أو حكوميَّة مهمتها معروفة هي استقطاب الودائع وتشغيل الأموال بآليات معروفة عن طريق الإقراض أو الإسناد المالي، ولكنَّ المشكلة إنَّ المصارف الخاصة في العراق تحولت الى أعمال الصيرفة والتعامل بالعملات الأجنبيَّة وهذا خارج المألوف المصرفي أساساً".

وبين أنَّ "المصارف لا تتعامل ببيع وشراء العملات الأجنبيَّة، إلا أنَّ التحديات القائمة بالعراق تمنع المصارف بشكل عام للقيام بواجباتها الاعتياديَّة في تمويل السوق وتنشيط الاقتصاد".

السلطة النقديَّة

وأضاف أنَّ "تطوير الجهاز المصرفي من واجبات مجموعة من السلطات في مقدمتها السلطة النقديَّة عندما تكون مراقبتها وإشرافها على الجهاز المصرفي بشكل كامل تكون أعمال المصارف آمنة وموثوقاً بها ومقبولة من قبل الجمهور"، ولفت الى أنَّ "المصارف لكي تستعيد ثقة الجمهور عليها أنْ تقدم له ما يطمئنه لكي تشجعه على التعامل معها".

السياسة الاقتصاديَّة

بدوره، قال الخبير في الشؤون المصرفيَّة سالم البياتي في حديث لـ"الصباح": إنَّ "بعض المصارف الاهليَّة في العراق أصبحت بعيدة عن مهامها الحقيقيَّة ويقتصر عملها على بيع الدولار وشرائه، وهذا راجع الى غياب السياسة الاقتصاديَّة في العراق؛ لأنَّ المؤسسات الماليَّة جزءٌ من السياسة الاقتصاديَّة"، لافتاً الى أنَّ أرباح المصارف في العراق تذهب الى أشخاص أو مجموعة أشخاص بالتالي تجْعل هؤلاء لا يفكرون بالسياسة الاقتصاديَّة للبلد".

الدخل القومي

بين أنَّ "القطاع المصرفي العراقي أصبح لا يخلق إضافة اقتصاديَّة للدخل القومي والوطني ولا توجد ائتمانات فلذلك الكثير من المصارف الاهليَّة خضعت لما يسمى بالرقابة والسيطرة ووضع اليد أو الوصاية عليها بسبب غياب الرقابة الفعليَّة على عمل المصارف".

> "بعض المصارف الأهليَّة في العراق أصبحت بعيدة عن مهامها الحقيقيَّة ويقتصر عملها على بيع الدولار وشرائه، وهذا راجع الى غياب السياسة الاقتصاديَّة في العراق

وأوضح أنَّ "هناك مجموعة مقترحات للنهوض بالقطاع المصرفي وإعادة ثقة المواطنين بالمصارف الاهليَّة، تتمثل بضرورة رسم سياسة اقتصاديَّة واضحة وتحديد المؤسسات كل حسب دورها، وكذلك استكمال تشريع المشاريع والقوانين ذات العلاقة، ومنع العاملين غير المستوفين ويكون وفق شروط متكاملة، فضلاً عن القيام بإعادة هيكلة وتقييم هذه المصارف ومراقبة أدائها لذلك يمكن إغلاق أو دمج بعضها وفقاً للمعايير المصرفيَّة الدوليَّة".

حاجة المستفيد

المختص بالشأن المالي غازي الكناني بين أنَّ "تقييم المصارف لا يمكن أنْ يكون وفق رأس المال فقط، بل يجب النظر الى الخدمات التي تُقدَّمُ ومدى تطورها وكم تلبي من حاجة المستفيد، سواء كان شركة أو مواطناً". ولفت الى أنَّ "كبريات الكتل الاقتصاديَّة حول العالم تملك مصارف مختلفة التخصصات وبرؤوس أموال صغيرة ومتوسطة وكبيرة، وتقدم خدمات متطورة، الأمر الذي يحتم علينا الإفادة من تلك التجارب التي حققت نجاحات كبرى في هذا الميدان ودعمت الاقتصاد".

خلف الأسواق

ثامر الهيمص

المشهد الاقتصادي

هل ما زال المشهد الاقتصادي يراوح أو يتقدم ببطء قياساً للأعوام السابقة؟ لا شك أنَّ التقدم الاقتصادي غير معزول عن بيئته العامة، خصوصا أنَّ الرؤى الاقتصاديَّة تحوي انعطافات غير مترابطة مركزياً ولا متنافسة إيجابياً، إذ نلحظ أنَّ تقدماً في الصناعة والزراعة مثلاً والثروة الحيوانيَّة وهكذا في الصناعة نموا لا يعبر عن تخطيط بل عبارة عن تحصيل حاصل، وليس مبنياً وفق مخطط بل مجرد مبادرات نجح بعضها وتراجع الآخر.

يعني هذا إجمالاً أنَّ هناك خللاً مركزياً، كما لمسناه مثلاً في موضوع المدن والمبادرة الصناعيتين، وفي الاستثمار، فعندما يعلن رئيس هيأة الاستثمار السابق أنَّ هناك 600 مشروع لو أكملت لاستوعبت مليون شاب عاطل، لكنها تحتاج الى أموال، وكذا الحال مع دائرة استرداد الأموال المنهوبة التي تعاني مشكلات إداريَّة وفنيَّة تعرقل استرجاعها؟

ألا تكفي هذه الأموال مستحقة التسديد لتشغيل الـ 600 مشروع الكفيلة بخفض البطالة ومضاعفاتها الحاليَّة؟ لا شك أنَّ هذا التباطؤ في الأداء له ارتباطٌ بتلكؤ عمل منافذ الاستثمار وهروب رأس المال العراقي والأجنبي، إلا في حالة الاستثمارات المتعلقة باستهلاك وتسويق السلع المستوردة لأغراض متعددة أو لضمان استمرار تخريب السلعة العراقيَّة الصناعيَّة والزراعيَّة بمنافسة غير متكافئة، لتوفير سوق عامرة بالمولات التي تنتشر كالفطر في مدننا لتوفير كل منتج غير عراقي، إذ بات المنتج الوطني غريباً وسط هذه البازارات لكي تتمتع الشرائح الاجتماعية المتمكنة بمتعة التسوق على حساب الادخار أي سحب حتى المكتنزات من خلال هذا العمل المنظم.

هذه السياسات أفرزت قطاعاً خاصاً جديداً يتقاطع كلياً مع الاقتصاد الحقيقي بزراعته وصناعته؛ لانه لا يتعاظم إلا على حسابها أولاً وأخيراً.

> الإرادة العراقية أدخلت المنتج الوطني الساحة من أوسع أبوابها كذراع للزراعة والصناعة، ولا يعني هذا أنَّ الأجهزة والإدارات هي من دعمت المنتج الوطني في الألبان أو الدواجن أو منتجات الصناعة لأنها مركزياً هي التي ما فتئت تذود عن سوق العملة المساند رقم واحد لدعم استيراد البضائع التي تنافس بشراسة المنتج العراقي

ولكنَّ الإرادة العراقية أدخلت المنتج الوطني الساحة من أوسع أبوابها كذراع للزراعة والصناعة، ولا يعني هذا أنَّ الأجهزة والإدارات هي من دعمت المنتج الوطني في الألبان أو الدواجن أو منتجات الصناعة لأنها مركزياً هي التي ما فتئت تذود عن سوق العملة المساند رقم واحد لدعم استيراد البضائع التي تنافس بشراسة المنتج العراقي. أما منافذ الاستثمار التي تصر على تعدديَّة مقيتة، فينبغي مراجعة أدائها واستقلاليَّة منافذ الحدود، فحال منافذ الإقليم تختلف عن حالها في المركز ويتقاطعان في أحيان كثيرة، ولكنَّ هذه السياسات، بما أنها لا تصب في خانة الاقتصاد الحقيقي والكلي، فإنَّ البطالة تتفاقم بمضاعفاتها وتجعل معدل الفقر يتزايد، ما يدفعنا الى القول إنَّ السياسات الاستيراديَّة في تفتقر الى كونها راشدة.

العراق محط انظار الشركات العالمية

بغداد/ الصباح

أكد عضو منتدى بغداد الاقتصادي جاسم العرادي أنَّ "العراق محط انظار كبريات الشركات العالميَّة المتخصصة بالتكنولوجيا المتطورة، وذلك للتفاعل الكبير بين السوق المحلية والتكنولوجيا التي يمكن أنْ توظف في عملية التنمية الاقتصادية التي تنشدها البلاد".

واضاف أنَّ "تواجد الأنظمة المتطورة في العراق يحمل بين طياته تأثيرات إيجابيَّة كبيرة تقود الى تحديث منظومة العمل وتحسين الأداء، لا سيما أنَّ التواصل الالكتروني بات يمثل محور إنجاز المهام في اغلب مؤسسات البلاد"، لافتاً الى أهمية المواصلة مع ركب التطورات العالمية بالشكل الذي يغير واقع الاقتصاد الوطني".

ولفت الى أنَّ "تواجد شركات دولية لها تواجد اقليمي ودولي في العراق يقود الى تشجيع الشركات الدولية للعمل للتوجه صوب سوق العمل المحلية وبناء استثمارات جديدة تقود الى تنمية حقيقية، إذ تتطلب مرحلة النهوض الاقتصادي شراكات محلية دولية".

وأعلنت STARZPLAY، خدمة مشاهدة الفيديو حسب الطلب الرائدة في المنطقة، عن شراكة جديدة مع "أسياسيل العراق"، المزود الرئيس لخدمات الاتصالات النقالة والإنترنت عالية الجودة في العراق مع قاعدة مشتركين تبلغ أكثر من 14 مليون مشترك. وبموجب اتفاقية الشراكة، ستكون منصة STARZPLAY متوفرة لمشتركي باقة "انترنت بلا حدود".

نائب رئيس المبيعات وتطوير الأعمال في STARZ-PLAY رأغدة أبو فاضل أكدت أنَّ "أهدافنا إنشاء مجموعة من الشراكات مع مزودي الاتصالات حتى نتمكن من تقديم أفضل العروض القيمة لعملائنا، مع خيارات دفع مرنة من خلال عقود الهاتف المحمول الحالية، وتؤكد هذه الشراكة الأخيرة مع أسياسيل العراق على التزامنا بهذه الستراتيجية، كما أنَّ التوسع داخل السوق العراقيَّة يأتي ضمن خطط تشمل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

ومن جانبه قال عبدالله حسن، المتحدث باسم "أسياسيل": "طالما كانت شركتنا رائدة في ابتكار التجربة الرقمية في العراق، ونحن فخورون بهذه الشراكة المهمة مع STARZ-PLAY خدمة مشاهدة الفيديو حسب الطلب الرائدة في المنطقة لزيادة رضا المستهلكين".

توترات اقتصاديَّة أوروبية - أميركيَّة في بحر البلطيق

برلين/ محمد محبوب

أوقفت شركة "أول سيز" السويسرية أعمالها في مشروع "نورد ستريم 2" بعد يوم واحد على توقيع الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمرسوم العقوبات ضد الشركات العاملة في مشروع خط أنبوب الغاز بين روسيا وألمانيا. وفي بيان على موقعها، قالت شركة "أول سيز" السويسرية وهي شركة متخصصة بنقل الأنابيب الضخمة لتركيبها في البحر، بأنها ستعلق عملها مؤقتاً في مشروع "نورد ستريم 2" لحين اتضاح الموقف.

وكانت الشركة المذكورة قد تلقت رسالة تهديد من النائبين الجمهوريين اللذين تقدما بمشروع القرار الذي مرره الكونغرس قبل أيام، ودخل حيز التنفيذ بعد توقيع الرئيس ترامب عليه.

5 شركات غاز

ويعاقب القرار الأميركي الجديد الشركات العاملة في المشروع وفي مقدمتها شركة "غاز بروم" الروسية التي تكفلت بتنفيذ نصف المشروع، على أنْ تتولى 5 شركات غاز أوروبية النصف الآخر. ويرى الرئيس ترامب أنَّ المشروع سيجعل ألمانيا تعتمد على الغاز الروسي وهذا يجعلها تحت التأثير السياسي الروسي، لكنَّ برلين ترفض الانتقادات الأميركية وتقول إنها مزاعم غير حقيقية، وإنَّ واشنطن تريد أنْ تشتري أوروبا الغاز منها، وهذا لا يحقق مصلحتها الاقتصادية بسبب ارتفاع سعر الغاز الأميركي. وعبرت الحكومة الألمانية عن أسفها لقرار العقوبات الأميركيَّة ووصفتها بأنها تدخلٌ في الشؤون الداخلية لألمانيا، وناقش وزير الخارجية الألماني هايكو ماس المشروع مع نظيره الأميركي مايك بومبيو، وقال: إنَّ "سياسة الطاقة الأوروبية تقررها أوروبا وليس الولايات المتحدة"، كما انتقدت المستشارة أنجيلا ميركل العقوبات في كلمة أمام البرلمان الألماني وقالت إنها "مستعدة لفتح محادثات مع الولايات المتحدة بشأن المشروع".

ضخ الغاز

وقال النائب بيتر باير منسق العلاقات عبر الأطلسي في حزب الاتحاد المسيحي الديمقراطي الحاكم "حزب المستشارة ميركل" بأنَّ ألمانيا لن ترد بمفردها بعقوبات مقابلة وينبغي أنْ يحصل ذلك من خلال موقف أوروبي موحد" وهناك خلافٌ أوروبي داخلي بشأن المشروع، إذ يرى الاتحاد الأوروبي أنَّ هذا الأنبوب قد يضعف أوكرانيا سياسياً في وجه روسيا الذي سيصبح بإمكانها قطع الغاز عن كييف في حال أي خلاف سياسي أو تصعيد عسكري، من دون أنْ يؤثر ذلك في ضخ الغاز إلى كامل أوروبا، ومن جهتها تعترض أوكرانيا بشدة على المشروع، لانه سيضعفها سياسياً أمام روسيا، ويحرمها من مداخيل مالية كبيرة تحصل عليها عن مرور أنابيب الغاز على أراضيها الى أوروبا.

وبرغم العقوبات الأميركية فإنه يبدو أنَّ الأوان قد فات لوقف المشروع، وهو ما أكده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في المؤتمر الصحافي السنوي الذي عقده قبل أيام، وهدد فيه بالرد إذا ما استهدفت واشنطن شركة "غاز بروم" بالعقوبات.

وأشار الى أنَّ "المشروع أوشك على الاكتمال بعد تركيب معظم الأنابيب التي تمر في بحر البلطيق بدءاً من سان بطرسبورغ في روسيا وصولاً إلى لوبمن الألمانية في ولاية ماكلينبيرغ، إذ تم تركيب 2100 كلم من الأنابيب وتبقى 300 كلم فقط، وتبلغ كلفة المشروع 738 مليار دولار".

خطوة إضافيَّة

ومن جانبه انتقد الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الشريك في الائتلاف الحاكم بألمانيا، العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة، وقال خبير الشؤون الخارجية في الكتلة البرلمانية للحزب، نيلس شميد: "هذه الخطوة المنفردة عبء على العلاقات الثنائيَّة، لكنَّ العقوبات الأميركيَّة التي تم إقرارها لن تعوق إتمام (نورد ستريم 2)"، وعد رئيس الكتلة البرلمانية للحزب رولف موتسنيش العقوبات "تدخلاً في سيادة الاتحاد الأوروبي المتعلقة بسياسة الطاقة". وقال موتسنيش "إنَّ دخول العقوبات حيز التنفيذ عقب توقيع الرئيس الأميركي عليها، خطوة إضافية تُثقل كاهل العلاقات عبر الأطلسي".

شركات القطاع العام الصناعيَّة تشهدُ تزايداً في طاقاتها الإنتاجيَّة

بغداد/ فرح الخفاف

تعملُ شركات وزارة الصناعة والمعادن بأقصى طاقاتها الإنتاجيّة لتجهيز دوائر الدولة والقطاع الخاص بكميات من منتجاتها المتنوعة، التي شهدت تزايداً في كميات الإنتاج بعد الطلب الكبير عليها، خصوصاً في ضوء التحركات الحاليّة لدعم المنتج الوطني.

وبهذا الشأن، قال المحلل الاقتصادي أحمد الجادر: "بعد الإقبال الكبير من قبل الجماهير على المنتجات الوطنيّة، أدت الى عمل الشركات الصناعيّة التابعة للقطاعين العام والخاص بجهود أكبر، فضلاً عن إعادة إحياء بعض المعامل والمصانع المتوقفة عن العمل، الى جانب تغيير البعض منها نشاطها الإنتاجي لتفادم خطوط الإنتاج وعدم تحقيق الجدوى الاقتصاديّة من المشروع".

المصانع العراقيَّة

اضاف الجادر في تصريح لـ"الصباح": أنَّ "إيقاف الاستيراد لبعض المنتجات، أسهم أيضاً وبشكل فعال في زيادة إنتاج المعامل والمصانع العراقيّة، والمواد الداخلة في العديد من الصناعات الوطنيّة".

وفي سياق متصل، جهزت الشركة العامة للصناعات التعدينيّة، وزارات ودوائر الدولة والقطاع الخاص بكميات مختلفة من منتجاتها المتنوعة، الى جانب تعاقد الشركة العامة للصناعات الكهربائيّة والالكترونيّة التابعة الى وزارة الصناعة والمعادن مع دوائر الدولة لتجهيزها بالمحولات الكهربائيّة وأختام السيل".

وأعلن مدير عام شركة الصناعات التعدينيّة يوسف محمد جاسم في بيان اطلعت عليه "الصباح" أنَّ مصانع ابن سينا التابعة للشركة مستمرة بتنفيذ طلبات تجهيز وزارتي النفط والزراعة، لمنتجاتها من النتروجين المسال ومانع الرغوة وغيرها"، مفصحاً عن "توجه لإنتاج مواد ومنتجات تخدم المحاصيل الزراعيّة".

الصناعات النحاسيَّة

أشار جاسم الى أنَّ "الشركة جهزت دائرة صحة كركوك بمنتج الماستك، ووزارة الإعمار والإسكان والبلديات بالمضافات الخرسانيَّة، فضلاً عن تجهيز الشركة العامة لمعدات الاتصالات والقدرة بمنتج البنتونايت الملحون والشركة العامة للمنتوجات الغذائيَّة بالملح الخام من مملحة السماوة، وتجهيز ثنر للشركة العامة للصناعات النحاسيَّة والميكانيكيَّة، وتجهيز شركة مصافي الشمال وهيأة المسح الجيولوجي بمطبوعات متنوعة، تجهيز وزارات الدفاع والصناعة والكهرباء، والعمل بالزيوت الصناعيَّة، وكذلك تجهيز وزارة الكهرباء بالمضافات الكيمياويَّة والشركة العامة للصناعات الفولاذيَّة بمانع التصاق القوالب".

من جهة أخرى، أفاد مدير عام شركة الصناعات الكهربائيَّة والالكترونيَّة سفيان فوزي الجبوري في بيان، بأنَّ الشركة تعاقدت مع الشركة العامة لتوزيع كهرباء الوسط لتجهيزها بـ (10) محولات كهربائيَّة سعة (11/400 KVA) و (13) محولة كهربائيَّة سعة (11/250 KVA) لتجهيزها باختام سيل عدد (٣٠٠) الف ختم حسب المواصفات الفنيّة المطلوبة على أنَّ يتم تسليم المواد في المدة المحددة ضمن العقد، مؤكداً أنَّ الشركة تواصل سعيها للإيفاء بالتزاماتها

التزامات تعاقديَّة

وبين أنَّ الشركة تعاقدت مع وزارة النفط/ شركة خطوط الأنابيب النفطيَّة لتجهيزها باختام سيل عدد (٣٠٠) الف ختم حسب المواصفات الفنيّة المطلوبة على أنَّ يتم تسليم المواد في المدة المحددة ضمن العقد، مؤكداً أنَّ الشركة تواصل سعيها للإيفاء بالتزاماتها التعاقديَّة بأقصى سرعة مع مراعاة المواصفات القياسيَّة.

أكد المدير العام إيلاء الأهميَّة البالغة لجانب البحوث والحصول على براءات الاختراع لغرض تطوير المنتجات والمحافظة على مواصفاتها بما يتلاءم مع السوق مع التأكيد على موضوع السيطرة النوعيَّة لمتابعة نوعيَّة ومواصفات منتجات الشركة، مطالباً بضرورة فرض ضوابط وتشديد الرقابة على المستورد الذي يدخل الى البلاد بمواصفات رديئة وفاشلة تؤثر في الدولة والمواطن، داعياً في ذات الوقت الى تعاون وتكاتف الجميع لدعم الصناعة والمنتج الوطنيين.

شريط أخبار

هبوط أسعار النفط

لندن/ رويترز

تراجعت أسعار النفط أمس الاثنين بعد أنْ قالت روسيا إنَّ أوبك وحلفاءها قد يبحثون تخفيف القيود المفروضة على إنتاج النفط العام المقبل لكنَّ الأسعار تماسكت قرب أعلى مستوى في ثلاثة أشهر وسط آمال بأنَّ الولايات المتحدة والصين ستبرمان اتفاق تجارة قريباً.

ونزل خام برنت 19 سنتاً بما يعادل 0.29 بالمئة إلى 65.95 دولار للبرميل بحلول الساعة 1010 بتوقيت غرينتش وسط تعاملات محدودة قبل عطلة عيد الميلاد. وهبطَ خام غرب تكساس الوسيط 29 سنتاً أو 0.48 بالمئة إلى 60.15 دولار للبرميل.

وقررت أوبك وحلفاؤها، ومن بينهم روسيا، هذا الشهر الإبقاء على القيود المفروضة على إنتاج النفط وتعميق خفض المعروض في الربع الأول من 2020.

لكنَّ وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك قال أمس الاثنين: إنَّ أوبك وحلفاءها من الدول الرئيسة الأخرى المنتجة للنفط قد يبحثون تخفيف القيود المفروضة على إنتاج الخام في اجتماع يُعقد في آذار.

وقال نوفاك في مقابلة مع تلفزيون آر بي سي سُجلت الأسبوع الماضي: "يمكننا أنْ نبحث أي خيارات، بما يشمل التخفيف التدريجي للحصص وبما يشمل الاستمرار في الاتفاق". وأشار إلى أنَّ إنتاج روسيا النفطي ارتفع لمعدل قياسي هذا العام. وقال ستيفن إينس، كبير محللي السوق الآسيوية في أكسي تريدر: "ستواصل أسعار النفط الاستفادة من التطورات الإيجابية للتجارة بين الولايات المتحدة والصين" وقد تتوقع شركات الحفر الأميركية صعود الأسعار أيضا، إذ سجلت في الأسبوع الماضي أكبر زيادة في عدد الحفارات في أسبوع منذ شباط 2018.

وقالت شركة بيكر هيوز لخدمات الطاقة في تقريرها الأسبوعي: إنَّ شركات الحفر النفطي أضافت 18 حفاراً على مدار الأسبوع المنتهي في العشرين من كانون الأول، ليصل إجمالي عدد الحفارات قيد التشغيل إلى 685 وهو الأكبر منذ تشرين الثاني.

«جيت سويفت» تدعم خدمات التوصيل في الشرق الأوسط

دبي / أ ف ب

قامت "فودكس"، المشغل الرائد والقائم على السحابة لنقاط البيع في المطاعم بالشرق الأوسط، باختيار "جيت سويفت" المحدودة كمنصتها اللوجستيّة الحصرية لدعم خدمات التوصيل إلى المنازل في المنطقة.

وقال صالح الغامدي، مدير شؤون القنوات والشراكات لدى "فودكس": "بعد عمليّة مراجعة مكثفة، نعرب عن بالغ سعادتنا بالشراكة مع "جيت سويفت" في ظل توسيع خدماتنا لتشمل التوصيل. وستقوم منصة "جيت سويفت" بشكل فوري بتبسيط عمليّات الإرسال وإدارة الطلبيّات التي ستكون جوهرية في ظل استمرارنا بالتوسع في الشرق الأوسط". وتقدم "جيت سويفت" منصة للبرمجيّات كخدمة للعملاء في قطاع المطاعم والعديد من القطاعات الأخرى لتبسيط عمليات التوصيل عبر إتاحة الإرسال وإدارة الطلبيّات وتحديد المسارات. وتقدم الشركة التي تتخذ من نيويورك مقرّاً لها أيضاً خدمات إضافيّة مثل إدارة المناوبات لتبسيط تنظيم الطاقم والرواتب.

وبفضل هذه الاتفاقيّة ستتمكن "فودكس" من مساعدة للعملاء الحاليّين والجدد بصورة فعالة على إضافة مصدر تدفق آخر من العائدات مع خدمة التوصيل الجديدة المدعومة من "جيت سويفت". وتزوّد "فودكس" عملاءها - بما في ذلك، سلاسل مطاعم كبرى، ومقاهي، وعربات طعام، ومطاعم البيتزا، والمخابز، وغيرها - ببرمجيّة نقاط البيع القائمة على السحابة ضمن واجهة "آي باد" سهلة الاستخدام.

وتوفر "فودكس" حاليّاً خدمات نقاط البيع لأكثر من 7 آلاف موقع في المملكة العربيّة السعوديّة، والإمارات العربية المتحدة، ومصر.

بهدف تقليص الاعتماد على المواد التقليديَّة

الصين تراهنُ على الخيزران لتقليل التلوّث

كريستيان شيبرد ترجمة: بهاء سلمان

بالنسبة الى يي لينغ، تعدُّ كميَّة الـ 110 ملايين طن متري من الخيزران التي تذهب كنفايات داخل الصين كل سنة فرصة هائلة للغايَة: "لو استخدمنا تلك الكميات لصناعة مركبات خيزرانيَة لتحل محل الأنابيب المصنوعة من الفولاذ أو السمنت أو البلاستك، لكان بمقدورنا تقليص انبعاثات ثاني أوكسيد الكربون بـ 350 مليون طن"، يقول لينغ، مدير شركة زهيجيانغ شينزهاو لتقنيات تركيبات الخيزران، المتخذة من مدينة زهيجيانغ مقراً لها.

اهتمامٌ حكومي

ولاقت البدائل المعتمدة على الخيزران خلال السنين الأخيرة الاهتمام من قبل الحكومة الصينيَّة مع بحثها عن وسائل لتقليل الأضرار البيئيَّة الناجمة عن أعمال البناء ومشاريع البنية التحتيَّة، والتي تحتلُ نسبة هائلة من انبعاثات البلاد الكربونيَّة. وتعدُّ الصين حالياً المنتج والمعالج الأكبر للخيزران عالمياً، غير أنَّ السوق لا تزال ناشئة، فالقيمة الإجماليَّة لهذا القطاع تقدر بـ 40 مليار دولار فقط، وفقا لبيانات رابطة قطاع الخيزران الصينيَّة. وتصدر الصين نحو 2,2 مليار دولار من منتجات الخيزران سنوياً، غالبيتها الى الاتحاد الأوروبي.

ويأمل لينغ بحصول تقدم كبير مفاجئ قريباً لهذا القطاع. في منتصف العقد الأول من هذا القرن، طوّر لينغ عمليَّة لتصنيع المنتجات من خلال لف شرائط الخيزران سويَّة وأسس شركته، والتي تبيع حالياً مجاميع الأنابيب لتلبية الطلب المتزايد في البلاد ضمن أنظمة الري والمجاري وتصريف المياه. وتتطلع الشركة الى تأسيس فرع لها خارج البلاد، وهي تمتلك ست منشئات إنتاجيَّة، تبلغ القدرة الإنتاجيَّة للواحدة منها عشرين ألف طن متري من منتجات الخيزران سنوياً، وتعمل على تطوير منتجات جديدة لعربات النقل بالقطارات ولحواض التخزين وحتى المنازل. يقول لينغ: "نحن نملك التقنيَّة الآن، ونحتاج فقط الى المنتجات، ويجب علينا رؤية نمو انفجاري".

خلال السنوات الأخيرة، لاقى عمل لينغ اهتماماً رسمياً متزايداً من الحكومة الصينيَّة، مع تأسيس مكتب الغابات الصيني سنة 2017 لـ"مركز البحوث الهندسيَّة لتراكيب لف الخيزران". ويعدُّ الخيزران عشبة، بدلاً من كونها شجرة، مع دورة حياة أقصر عمراً في المقابل، فهي تكون جاهزة للحصاد كل ثلاث سنين تقريباً، وتنمو بعد سبع أو ثماني سنين. وبالمقارنة، فالأمر يستغرق نحو 25 سنة قبل أنْ تكون شجرة الصنوبر جاهزة للحصاد.

بديل مهم

كل سنة، تنتج الصين 150 مليون طن متري من الخيزران الملائم للاستخدام في تصنيع المنتجات المركبة، بيد أنه يتم الانتفاع من 40 مليون طن متري فقط حالياً. تقول تشارلوت كينغ، من المنظمة الدوليَّة للخيزران والروطان: "استبدال المواد التقليديَّة بالخيزران يمكن له أنْ يصير وسيلة مهمة للغاية تجعل المبادرات الخاصة بالبنية التحتيَّة المركزة تحوي انبعاثات غازيَّة أقل".

ومن خلال دراسة أجرتها المنظمة سنة 2015، وجد الباحثون أنَّ الأثر الزمني الطويل للكربون على مواد البناء المختلفة المعتمدة على الخيزران سجلت سلبيَّة إجماليَّة من مئة الى 600 كيلوغرام من ثاني أوكسيد الكربون للمتر المكعب الواحد، مقارنة إيجابيَّة إجماليَّة بأكثر من 30 ألف كيلوغرام للألمنيوم ونحو 15 ألف كيلوغرام للفولاذ. ويعني استخدام الأصماغ الاصطناعيَّة والشرائح البلاستيكيَّة ومواد راتنجيَّة غير قابلة للتحلل في بعض المنتجات أنه ليس جميع المنتجات المعتمدة على الخيزران متناسبة بشكل تام مع الاقتصاد الدائري، وهو ضرورة حرق المنتجات لإنتاج الطاقة بعد الاستخدام، بدلاً من السيناريو النموذجي المتمثل باستخدامها لأغراض أخرى أو إعادة تدويرها. لكن تطوير البدائل غير السامة والبيولوجيَّة يمكن لاحقاً أنْ يحسن الاستدامة بشكل أفضل، كما تقول كينغ.

في أوروبا، واجهت محاولات مشابهة لاستخدام الخشب ومواد حيويَّة أخرى لاستبدال منتجات تقليديَّة بعض الانتقاد في ما يخص أراضي اضافيَّة التي ستكون ضروريَّة للإيفاء بالطلب المتزايد. في الصين، مع ذلك، أدت سياسة تم تطبيقها خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي لدعم الفلاحين بإعانات ماليَّة لتشجيعهم على استخدام الخيزران لأغراض إعادة التحريج في الأراضي القاحلة، والمعروفة بسياسة "التخضير لأجل الحبوب"، الى جعل زراعة الخيزران وسيلة جاذبة للمزارعين البسيطي الحال في الأرياف بغية رفع مدخولاتهم الماليَّة.

وعي متزايد

وتعدُّ الزيادة في استخدام المواد الحيويَّة كبدائل عن المنتجات التقليديَّة الصادرة من قطاعات صناعيَّة أكثر تلوّثاً جزءاً من إدراك البلاد المتطوّر تدريجياً لكيفيَّة تشييد اقتصاد يعتمد على طاقة نظيفة مستدامة. وكان دور الصين المركزي في قطاع النفايات العالمي رائداً بسبب تبنيها المبكر والمتحمس نسبياً لمفهوم الاقتصاد الدائري سنة 2009، عندما تم إقرار قانون يؤكد هذا الموقف.

ركزت الاقتراحات المحركة المبكرة بشكل شديد على تحسين قطاع إدارة النفايات الواسع، غالباً من خلال تخصيص مناطق محددة من البلاد كمشاريع تجريبيَّة، مثل منطقة غيويو الصناعيَّة للاقتصاد الوطني الدائري جنوبي مقاطعة غواندونغ. وفي السنين الأخيرة، تطوّرت السياسة تدريجياً باتجاه اقتصاد ينتج تلوّثاً أقل، وتشييد "حضارة بيئيَّة"، وهي تمثّل التعبير الطنان الأحدث للنمو المستدام.

وكجزء من هذا التحوّل، وضع الرئيس الصيني شي جين بينغ مسألة مكافحة تلوّث الهواء الملي، بالسموم هدفاً لسياسة جوهريَّة، مشدداً على ضرورة الانتقال من ستراتيجيَّة لتحقيق التنمية بغض النظر عن التكاليف نحو منهاج أكثر توازناً بطريق التنمية. ويعدُّ استخدام المنتجات المعتمدة على الخيزران في تطوير البنى التحتيَّة خياراً واعداً من قبل الناشطين البيئيين داخل الصين لأنه يتوجه مباشرة الى قلب مشكلة التلوّث في الصين: التلوّث الصناعي الذي ينتج كأثر جانبي نتيجة لشهيَّة البلاد الضخمة لمزيد من البنى التحتيَّة.

وصار وضع توازن بين الاستدامة وتوسيع الاقتصاد موضوعاً غايَّة في التعقيد بالنسبة للسياسيين الصينيين خلال الشهور القليلة الماضية مع هبوط نمو الناتج المحلي الإجمالي الى مستويات غير مسبوقة. وتعمل الضغوط الانحداريَّة على تهديد الجهود الرامية الى تعزيز المبادرات البيئيَّة، مثل الانتقال الى الطاقة المتجددة، ورفع إمكانيَّة المزيد من مشاريع بنى تحتيَّة غير ضروريَّة، والتي عادة ما يتم تشييدها بمواد تقليديَّة ملوّثة من مصادر محليَّة لأجل تحقيق أقصى قدر من الدعم لاقتصاد إقليمي.

مجلة أوزي الأميركيَّة

الصباح غير مسؤولة عن الآراء الواردة في مقالات الكتاب

للتواصل مع الصفحة على الايميل الآتي:
chiefeditor.assabah@gmail.com

علي حسن الفواز

أسئلة السنة الجديدة في السياسة العراقيَّة

صناعة الأفق السياسي هي المجال الذي نحتاجه للتعبير عن فكرة هذا المستقبل، وعن ضرورة الوعي بأهمية صياغة عقد سياسي جديد للسنة المقبلة، فما عاشه العراقيون خلال السنوات الماضية يتطلب وعياً مسؤولاً وارادة حقيقية بصناعة آمنة للمستقبل، واحسب أنّ ذلك من أخطر الصناعات واعقدها، لأنها تعني فتح حوار الجميع مع الجميع، والانخراط في عمل وطني جامع، ولمواجهة تحديات بناء الدولة الجديدة، وضبط ايقاع مساراتها الدستورية والقانونية والسياسية والاقتصادية، ومواجهة تاريخ مرعب من الفشل والانسداد السياسيين..

لقد واجهنا خلال السنوات الاخيرة تحديات كبرى، لاسيما تحدي الارهاب الداعشي، وان الانتصار في تلك التحديات كان انجازاً كبيراً، والاستمرار به يتطلب وعياً بالتواصل، وبأهمية أن يكون الانتصار في بناء المشروع الوطني هو الأفق القادم، وهو الخيار والرهان على تأصيل هذا الانتصار في الواقع الاجتماعي والنفسي.

مانشهده اليوم من صراعات ومن تظاهرات، وحتى مواقف سياسية يكشف عن نوع من التحدي في التعاطي مع خطورة المشروع الوطني، ومع فكرة الانتصار وستراتيجياتها، فغياب الحوار والثقة، وتسويف مطالب الشارع التظاهري، وترهل الخطاب السياسي، واستغلال البعض للتظاهرة لاشاعة العنف الاهلي فضلاً عن التدخل الخارجي، وعن غلو الخطاب الاعلامي لبعض الأجندات، تعدّ من أكثر مظاهر التشويش على " رؤية الضوء" وعلى التفكير بالمستقبل، لأنّ هذه الظاهر والممارسات تكشف عن الحاجة الى ادارة سياسية قادرة على مواجهة الاخطار والتحديات من جانب، ولديها الشجاعة في اتخاذ المواقف التي من شأنها ضبط ايقاع الشارع العراقي والتعاطي مع حقائقه بمسؤولية كبيرة من جانب آخر..

المجتمع السياسي والمستقبل

حين نتحدث عن المستقبل بوصفه واقعاً، فإننا نتحدث عن علاقة هذا المستقبل بالمجتمع السياسي بوصفه مجالاً تتشكّل فيه مظاهر بناء الدولة ومؤسساتها، والذي سيكون له دوره الكبير في توجيه وأستيعاب الحراك الاجتماعي والارتقاء به اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وحمايته أمنياً.

المجتمع السياسي الناجح هو الضمانة لـ" المجتمعات" المدنية، والثقافية، لانه سيكون المصدر المسؤول والقوي للدعم والحماية، ولضمان استمرار الحوار السياسي في اطاره الديمقراطي، فضلاً عن وظيفته الجوهرية في ضمان الحقوق والعدالة الاجتماعية وفي حماية المؤسسات، وفي مواجهة تحديات الفساد والفشل والانسداد.

إنّ العمل على صناعة المستقبل، أو التخطيط له يرتبط بجدية المجتمع السياسي، وبفاعلية مؤسساته، ولكي يكون مجتمعاً فعّالاً وقادراً، فإنّ دعمه للمجتمع المدني يشكّل واحداً من رهاناته الكبرى، ومن حلقاته الواسعة في المشاركة الوطنية، كما أنّ حيازته للبرامج وللستراتيجيات الوطنية ستكون اطاراً لربط السياسة بالتنمية، ولتأسيس بنية وطنية تدعمها البرامج والخطط والتمويل العلمي، وعلى المستويات التي تخص التعليم والصحة والتربية والثقافة والزراعة والتجارة والسياحة، وعلى وفق اسس علمية وحديثة ومحمية بالقانون والحق الوطني، وهو مايعني الارتقاء بالعمل السياسي وتنشيطه مهنياً، مثلما يعني مواجهة مظاهر الشعبوية التي استفحلت مظاهرها في واقعنا السياسي والحزبي..

لقد بات واضحاً مدى الارتباط بين مظاهر التخلف وتصدّع الاجتماع الوطني وبين ضعف المجتمع السياسي، إذ يلعب الثاني الدور الكبير دائماً في تغيير معادلات الواقع، وفي خلق البيئة السياسية والامنية والاقتصادية المناسبة للتحضّر ولانعاش الاقتصاد، ولحماية الامن، ولتحسين الخدمات والتعليم والصحة وغيرها، ليس لان نمط الدولة العراقية خاضع ومنذ عام 1958 الى نوع من المركزية، بل لأن الانظمة الاستبدادية ومنذ عام 1963 عملت على فرض سياسة الاخضاع الاجتماعي والسياسي والحقوقي، مقابل تهميشها لاية قيمة حقوقية واخلاقية للمجتمع المدني، وللحراك الوطني ولأيّ شكل من اشكال المعارضة السياسية.

> التحرير التداولي والاجرائي لمفهوم الدولة سيكون مُقدمة واقعية ونفدية لتحرير مفهوم المجتمع السياسي، واعادة صياغته على وفق طبيعة الاجتماع العراقي المتعدد والمتنوع، وباتجاه ايجاد الظروف الموضوعية المناسبة لانضاج مشروع مؤسسي وقانوني للدولة القوية

المستقبل والهويات الوطنية

النظر الى المستقبل خارج حقائق الواقع سيكون نوعاً من العبث، أو التضليل، وهو مايفترض وعياً حقيقياً بأهمية موضوعات التعددية والتنوع، وعلاقة ذلك بالمسؤوليات السياسية، وبمفاهيم الدولة والامة والهوية والعدالة والحرية، لأنّ اعادة انتاج المراكز يعني اعادة انتاج العنف، وبالتالي تغليب المركزية السياسية على فكرة الاجتماع الوطني.

إنّ الحرص على التنوع والتعدد، وعلى تأطيرهما بقيم حقوقية تكفل المواطنة والتعايش المشترك هو الضمان العقلاني لحراسة مؤسسة الدولة، ولافق نجاحها، ولتوصيف اجتماعها على اسس واضحة بعيداً عن التوهم التاريخي للسلطة وللقوة، ولمواجهة التناقضات والعقد التي ارتبطت بـ" تاريخ" الدولة العراقية، وطبيعة مجتمعها السياسي المعقد والنخبوي عسكرياً وايديولوجياً وحتى طائفياً..

إن التحرير التداولي والاجرائي لمفهوم الدولة سيكون مُقدمة واقعية ونقدية لتحرير مفهوم المجتمع السياسي، واعادة صياغته على وفق طبيعة الاجتماع العراقي المتعدد والمتنوع، وباتجاه ايجاد الظروف الموضوعية المناسبة لانضاج مشروع مؤسسي وقانوني للدولة القوية، وبما يجعلها عصية على الابتلاع من هذه الجماعة او تلك، فضلاً عن ابتلاع حقوق وحريات الجماعات والهويات الاخرى.

لقد بات واضحاً، وفي ظل تفاقم الازمات، أهمية وجود الدولة القوية، عبر اجتماعها السياسي، وعبر مؤسساتها، وعبر نظامها الاقتصادي والاجتماعي، فما جرى خلال السنوات الماضية أسهم في انهاك الدولة، وفي تشويه مجتمعها السياسي، وحتى مجتمعها الثقافي، إذ اسهم الفساد وسوء الادارة ورثاثة بعض الجماعات السياسية في احداث تغيير عميق وخطير في هوية مشروع الدولة، وفي تشويه البنية الانثربولوجية للاجتماع العراقي برمته، وهي عتبات خطيرة لها أثرها في المستقبل، وفي افق التعايش بين الهويات العراقية، وفي ما تنطوي عليه من افكار ومعتقدات تدخل في السياق الحقوقي للمواطن والجماعة...

سلام مكي

إلغاء المفتشين العموميين

بانطلاق التظاهرات مطلع تشرين الأول وبروز توجه جديد لدى مجلس النواب ومجلس الوزراء، بتنفيذ مطالب المتظاهرين، كان قانون إلغاء الأمر رقم 57 لسنة 2004 الخاص بتشكيل مكاتب للمفتشين العموميين، أول القوانين التي صوّت عليها مجلس النواب بعد التظاهرات، وهذا التصويت كان جزءا من حراك المجلس، وجهوده لتلبية مطالب المتظاهرين.

مكاتب المفتشين العموميين، كانت عبارة عن جهة رقابية، تتولى الاشراف والرقابة والتحقيق على الوزارات التابعة لها، وبسبب الطبيعة الادارية لتلك المكاتب، وما نص عليه الأمر 57، كانت تمثل إشكالية كبيرة في الجهاز الاداري، ونتيجة لذلك، حدث الكثير من الكلام والجدل حول الدور الحقيقي لها، ومدى قدرتها على مكافحة الفساد، وقد رفع للبرلمان في الدورة السابقة مشروع قانون إلغاء تلك المكاتب، ولانتهاء الدورة التشريعية تم ترحيل المشروع الى هذه الدورة التي صوّت المجلس فيها أخيرا على إنهاء عمل تلك المكاتب، وتوزيع منتسبيها بين مؤسسات الوزارة التي يعملون بها. هذا الإلغاء ولّد ردود أفعال من قبل منتسبي تلك المكاتب، إذ رفضوا حلّهم، وعدّوا الأمر يتقاطع مع جهود مكافحة الفساد المالي والاداري، ولكن توجه البرلمان كان حاسما وأصدر القانون رقم 24 لسنة 2019 القاضي بحل مكاتب المفتشين العموميين. علما أنّ مجلس الدولة المسؤول عن الرقابة عن أعمال الادارة، نص في مبدأ قانوني: إن تلك المكاتب لا تملك صلاحية فرض العقوبات المنصوص عليها في قانون انضباط موظفي الدولة والقطاع العام رقم 14 لسنة 1991، إذ أن الجهة التي تحقق وتعاقب الموظف المدان، هي اللجنة المشكلة بموجب قرار من الوزير المختص، ولا يوجد نص قانوني يخول تلك المكاتب أن تحل محل اللجنة المشكلة بأمر الوزير. مما يعني أن أي دور لتلك المكاتب، لم يعد موافقا للقانون، عدا حالات الرقابة والتفتيش التي يتم رفع كتاب بها الى الوزير المختص ليتخذ القرار المناسب بشأنها. منتسبو تلك المكاتب، لم يقفوا مكتوفي الأيدي، بل قرروا اللجوء الى المحكمة الاتحادية لغرض الطعن بعدم دستورية إلغاء مكاتبهم، بدعوى عدم وجود مصلحة وطنية من الالغاء، وإن القانون شرّع رغم أنه لم يكن مدرجا على جدول أعمال المجلس، وأنه لم يكن مقدما من السلطة التنفيذية، رغم أنه يضم جوانب مالية ويمس مراكز قانونية للمواطنين. المحكمة الاتحادية، بدورها، ردّت الطعن، وقررت أن القانون هو خيار تشريعي لمجلس النواب، وهو يملك صلاحية إصدار القوانين خصوصا تلك التي لا تتقاطع مع الدستور، فلا يوجد نص في القانون المطعون فيه يمس مبدأ دستوريا. ثم أنّه من الواضح أن الغايات الحقيقية من الطعن بهذا القانون، ليس ما ذكر في لائحة الدعوى، بل هي غايات شخصية بحتة، ذلك أن بقاء الأمر الملغي يحقق مكاسب مالية ووظيفية للجهة الطاعنة، ولا علاقة للمصلحة الوطنية ولا للآليات التي يرى الطاعنون، أن عدم الالتزام بها، يخرق الدستور. ثم أن القانون، لم ينص على إنهاء الخدمات الوظيفية لمنتسبي تلك المكاتب، بل قرر نقلهم الى دوائر تابعة للوزارة نفسها، علما أنهم كانوا قبل تشكيل تلك المكاتب، يعملون في الدوائر المنقولين لها، لو كنا نملك مراكز قانونية وبحثية متخصصة، لتمت دراسة الوضع القانوني والاداري لدوائر الدولة، بعد إلغاء تلك المكاتب: هل ازداد الفساد أم قل؟ أم بقي على وضعه؟ وهل كانت تلك المكاتب كما يروي البعض، تعرقل جهود الدوائر في إنجاز أعمالها؟ نحتاج الى تفعيل جهاز الادعاء العام الذي له الصلاحيات الواسعة في التدقيق والتحقيق والرقابة على دوائر الدولة، فهذا الجهاز المهم، يمكن أن يتولى الوظيفة التي كانت تلك المكاتب تتولاها.

> نحتاج الى تفعيل جهاز الادعاء العام الذي له الصلاحيات الواسعة في التدقيق والتحقيق والرقابة على دوائر الدولة، فهذا الجهاز المهم، يمكن أن يتولى الوظيفة التي كانت تلك المكاتب تتولاها

د. سعد العبيدي

سيكولوجية التحسب

للمرة الثانية يوقع السياسيون العراقيون عمليتهم السياسية والدولة في مأزق الاختيار اللازم للمنصب الأعلى في الدولة (رئيس مجلس الوزراء) بالتأسيس على التوافق المصلحي دون الاكتراث لمواد الدستور التي حددت هذا بقدر لا يخلو من الغموض. إذ المرة الأولى كانت في انتخابات العام ٢٠١٠ يوم فازت قائمة الدكتور أياد علاوي، والتي أختلف في حينها باقي السياسيين الشعب هذه الفائزين على مسألة تكليفه باعتباره رئيس الكتلة الانتخابية التي حضرت الى البرلمان وفي يدها صك الغفران بأنها الأكبر أي الأكثر عدداً، واتفقوا أو توافقوا على أساس المصالح في أول جلسة ان يلملموا أرقام نتائجهم ويجمعوها معاً ليكونوا كتلة توافقية في قاعة البرلمان، وسهل أمر تمريرها في ذلك الوقت حيث لم يكن فيه الشعب طرفاً ناقداً أو حتى مراقباً لما يتعلق بتمرير التكليف أو عده خرقاً لمواد الدستور، لأن أغلبه في ذاك الوقت كان ما زال مراقباً منحازاً للكتلة التي تكونت في الجلسة الأولى بدوافع الشعور بأحقية الحكم.

ومر الأمر هكذا طوال هذه السنوات توافق سهل يفضي الى اختيار رئيس للوزراء بقدر من التفاهمات تجري في المعتاد سهلة بضوء المصالح والارتباطات والعلاقات الى عام الانتخابات الاخيرة سنة ٢٠١٨، لتعود فيه السياسة الى ارتكاب نفس الخطأ الحاصل عام ٢٠١٠، إذ وبعد أن أظهرت النتائج فوز كتلة سائرون بالعدد الأكبر، والتي يضمن لها الدستور بمادته السادسة والسبعين تكليف مرشحها بتشكيل الحكومة، عاود السياسيون الركون الى التوافق المصلحي في تكوين كتلة افتراضية أنها الأكبر وبطريقة فيها قدر من الغموض، لكنها حصلت على التكليف. لكن الشعب هذه المرة قد تغير موقفه ومكان وقوفه من العملية السياسية ولم يعد ساكتاً على صيغة التوافق المصلحي التي تخل أو تخرق بعض مواد الدستور، فتدخل عن قرب وقلب جميع الموازين بخروجه الى الشوارع، تظاهر فيها واحتج وفرض واقعاً جديداً بات فيه هو الأقوى والأكبر كتلة وتأثيراً.

ان التجاوز الذي حصل على الدستور مرتين، يؤشر قصوراً في مسألة التحسب للمستقبل، ويؤشر ان النهج السائد في التفكير لدى العديد من أحزابنا وكتلنا السياسية هو التأسيس على الموقف الآني وعلى الفرص السانحة في التعامل مع المعضلات وتأجيل تلك المستعصية الى المستقبل متكلين على أمل النسيان أو على فرضية ان الله سبحانه وتعالي سيؤجّذ الحل على وفق كرمه وعونه (الله كريم)، والتأجيل على ما يبدو هو وراء ما وصلت اليه البلاد من فوضى في الشارع تجاوزت في بعض الأحيان مجرد التظاهر الى العنف في التعامل مع وبين المتظاهرين، والمجال مفتوح الى اكثر من هذا إذا ما أغمض البعض من السياسيين أعينهم وأصروا على تكرار الخطأ، عندها قد يتطور شكل العنف ليكون وسيلة وحيدة لدى جهات تعتقده هكذا أداة ملائمة لإعادة عربات القطار الى سكتها الصحيحة.

د. حسين القاصد

ترميم المواطنة

كان ومازال المواطن العراقي يعاني من أزمة المواطنة، واحياناً، يعاني من نظيره في المواطنة، بعد أن أسست الحكومات مواطنين لها لا للوطن، حتى تسببت له هذه الأزمة بأزمة أخطر هي أزمة الهوية، أو استلاب الهوية اذا جاز لنا التعبير؛ وهو ما عبر عنه الملك فيصل الأول، حين وصف العراق بأنه مجاميع متفرقة لكل مجموعة ولأزها الخاص؛ ولقد استغل حكام العراق على مر العصور هذه الأزمة، وأسهموا في تنميتها، حيث أسهم الاحتلال البريطاني ومن بعده العهد الملكي في تعزيز سلطة العشيرة ، وصاروا اذا يريدون مخاطبة الشعب، خاطبوا رؤساء العشائر ويتم لهم مايريدون عبر الطاعة العمياء من افراد العشيرة لرئيسها، ومن رؤساء او شيوخ العشائر لصاحب الجلالة او السمو او الفخامة، وما الى ذلك من الاسماء المزينة للمتسلطين على رقاب الشعب .

بقيت هذه الظاهرة تتفاقم حتى صارت السلطات تضرب الناس وتقمعهم بالمواطن السلطوي ،وهذا يعني غياب المواطنة تماما ، بل انعدامها ، وهو الأمر الذي ورثته جميع السلطات التي تلت سلطة الاحتلال البريطاني ، وصارت تطلب البيعة والولاء من افراد لهم هيمنة وأمر قاطع على اتباعهم . ولقد استثمر انقلابيو البعث المنحل وطاغيته المقبور هذا النسق ، فأخذوا يخاطبون اتباعهم لكي يقوم هؤلاء الاتباع بتهيئة رعيتهم لما يريد صاحب الأمر والنهي في البلاد .

وفق هذا المنظور غابت الوطنية تماماً ورسخت عبادة السلطات ، لاسيما في عصر الايديولوجيات المحتدمة .

بعد 2003 نشأ جيل جديد لم يتأثر (بأقوال القائد الضرورة) ولم يحفظ اناشيد السلطة؛ إنما هو جيل فتح عينيه على التكنولوجيا الحديثة، فتمرد على أخطاء الأولين، ونزل للشارع مطالباً بمواطنته

الآن ، وبعد أن تحرر العراق من جبروت الدكتاتورية وتسلط الطاغية المقبور وحزبه المنحل، صار المواطن العراقي يبحث عن ولاءات جديدة ، فتوزعت الولاءات الى الاحزاب ؛ واستعانت الاحزاب والكتل بشيوخ العشائر لتهيئة الطاعة الكاملة، والولاء المطلق، فسارت الديمقراطية (الطفلة) في العراق بطريقة عرجاء، ومرت على العراق سنوات من التأجيل عن الحياة ومواكبتها ؛ ولم تنجهم حتى الانتخابات بقوانينها المطاطة ، فصار تبادل السلطة بين كتل وأحزاب تؤمن بالمحاصصة في المكاسب ، لكنها ومن الغريب جداً ، لا تؤمن بالمحاصصة والشراكة في التقصير .

بقي المواطن العراقي طيلة 119 عاماً يعاني من السلطات ومن المواطن السلطوي ، لاسيما في الحروب التي تهدد البلاد .

بعد 2003 نشأ جيل جديد لم يتأثر (بأقوال القائد الضرورة) ولم يحفظ اناشيد السلطة ؛ إنما هو جيل فتح عينيه على التكنولوجيا الحديثة ، فتمرد على أخطاء الأولين ، ونزل للشارع مطالباً بمواطنته، لاسيما بعد تلبيته لفتوى الجهاد الكفائي ، فهو يريد ان يكون مواطنا في الحالتين ، مجاهدا ، ومدنياً يستحق ابسط مقومات الحياة والمواطنة ؛ لكن السلطات المتعاقبة وجهازها التعليمي والتربوي المشلول، اهملت تثقيف المواطنة ، ليبقى الشباب رهن فورة غضبهم حين تستلب حقوقهم أو حين يقارنون انفسهم بأقرانهم من أبناء المسؤولين!! يا ترى كم نحن بحاجة ماسة الى مراجعة لإعادة ترميم المواطنة كي لايتميز مواطن على آخر في الحقوق والواجبات ، وكم نحن بحاجة إلى إعادة بناء او ترميم جسور التواصل بين الشعب والسلطة وهذه الجسور لا يرممها إلا محاكمة المفسدين وقتلة الشعب وسارقي قوته ومستقبله .

نحن بحاجة ماسة إلى ترميم المواطنة التي هددت حجرها الاساس سياسات من حكموا البلاد ولم يخلصوا الا لمصالحهم الضيقة.

حكمة فاليكي

عبدالزهرة زكي

تقول الحكاية الهندية إن فاليكي، الزاهد والشاعر السنسكريتي، كان يوماً يمضي قريباً من جدول مائي مع تلاميذ له كانوا يتبعونه حيثما سار. وصادفأن كانت مياه الجدول عذبةً رقراقة بحيث جذب لطفُها انتباه الشاعر الذي استدار إلى التلاميذ قائلاً:" يا لهذا الصفاء، إنه مثل قلب إنسان نبيل، سأستحم اليوم هنا".

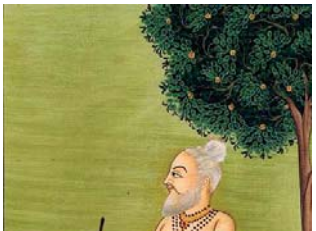

وفيما كان فاليكي يبحث عن مكان مناسب لينزل منه إلى الجدول العذب فقد حانت منه التفاتة شاهد فيها طائرين متحابّين، وكانا يتزاوجان. وليس بعيداً عنهما، وعن فاليكي، كانت الطيور والأشجار سعيدة، فَسُرَّ الشاعر لعالم المحبة والسلام وقد تجلى في الطبيعة أمامه.

لكن ما هي إلا لحظات حتى تبدّد كل شيء، فقد انطلق سهمٌ وأصاب الطائرَالذكر فسقط ميتاً. حزنت أنثاه لذلك وشهقت حتى ماتت، وفرّت الطيور لذلك وعمّ الوجوم المكان.

تقول الحكاية إن الشاعر تألم لما حصل، لمشهد الموت الذي حطم كل شيء، فالتفت حواليه باحثاً عن الصياد الذي أطلق السهم، وحين رآه توجه إليه قائلاًبتلقائية مباغتة:

لن تذل إلى الراحة لسنواتٍ طويلة من الأبدية

ذلك أنك قتلت طائراً كان يعيش الحبَّ وساهياً عنك.

***

تقول الحكاية الهندية أيضاً إن ذلك التعبير النذير الذي قاله فاليكي للصياد القاتل، وكان تعبيراً تمتزج فيه الحكمة بالشعر، ومنطلقاً فجأة من وجدان يقظكان بداية عهد الشعر السنسكريتي بـ (الشلوكا). والشلوكا التي تعني بالسنسكريتية (أغنية) هي نظام وزني شعري هيمن في الشعر السنسكريتي، وبعدّه النقاد ومؤرخو الأدب على أنه النظام الأصل للبيت الشعري السنسكريتي.

في هذا التعبير تأتي الحكمة وتتقدم كما هو متوقع من شعر المعلمين الحكماء. مَن يحضر في الطبيعة الحكيمة للتعبير هو فاليكي المعلم الزاهد، لكن فاليكي الشاعر لا يغيب ولا يتوارى وراء هيمنة الحكمة على النص الشاعر يحضر من حيث قدرته على الابتكار، ابتكار أسلوب شعري لم يُسبق إليه.

الاكتشاف، أو الابتكار، الشعري بموجب تلك الحكاية كان قرين الانفعال الوجداني الحاد. الانفعال المائز يعبّر عن نفسه بلغة أخرى مائزة. لقد شاهد الجميع: فاليكي، والتلاميذ، وربما سواهم، ما كان قد حصل مع سهم الصياد ومقتل الطير واختلال صفاء الطبيعة في ذلك المكان. لكن الانفعال اليقظ جاء من رجل واحد، من فاليكي، من الشاعر القادر على ابتكار لغة مائزة للتعبير عن حدث استثنائي في لحظة انفعال حي.

لقدْ كتب فاليكي، بعد ذلك التعبير الفاجئ، كتابه الملحمي (راماياناً) بهذا الوزن الشعري الذي اكتشفه، أو ابتكره، بمحض صدفة وجدانية. وهذا الكتاب، المكوَّن من 480 ألف بيت صيغت بأسلوب الشلوكا، يعدّ في الأدبالسنسكريتي، الملحمة الشعرية الكبرى إلى جنب (مهابهارتا) الموضوع هوايضاً بـ (الشلوكا).

فاليكي الذي عُرف بزهده واحترامه للجميع وُصف، كشاعر، بالنبوي، أو الرائي، حيث تذهب الفاليكية، وهي حركة ما زالت قائمة وتضم أتباع تعاليم فاليكي، إلى تأكيد قيم المحبة والصفح واحترام الحياة. يقول فاليكي في جانب من ملحمته (راماياناً)، التي يعود تاريخها إلى ما بين 500 أو 100 عام قبل الميلاد، إنه" ينبغي ألا يؤذي المرءُ مطلقاً، لا الخيرين ولا الأشرار، ولا حتىالحيوانات التي تستحق الموت.

الروح السامية ستبدي التعاطف حتى لأولئكالذين يستمتعون بجرح الآخرين ... من هو الذي بلا خطأ؟".

فيما يذهب فاليكي إلى رؤية أخرى للنصر والحرب في واحد من نصوص هذه الملحمة.

الركبة التي تقود إلى النصر هي من نوع آخر:

البسالة والثبات هما عجلاتها.

الصدق والسلوك الفاضل هما رايتها.

القوة ، الرشد ، ضبط النفس، والخير هي خيولهاالأربعة.السرج (هو) بحيال التسامح والرحمة ورباطة الجأش ... كل من لديه هذه المركبة الصالحة فإنه ليس له من عدو في أي مكان ليقهره.

تحضر في هذه المركبة القيمُ فتغيب عنها الأسلحة وقدرات البطش. تكفي قيم القوة. بمعناها الإنساني النبيل لا الطاغي المتجبر. وتحضر معها قيم الثبات والصدق والرشد وضبط النفس والخير والتسامح والمحبة ورباطة الجأش لتتشكل منها مركبة الإنسان اللازمة لانتصاره. إنه ينتصر من حيث تنتصر معرفته وحكمته وإنسانيته، ومن حيث لا يجد بعد ذلك عدواً ليقهره. يقهر الإنسان بهذا إرادة الشرّ فيه ويدحر الرغبة بالنيل والبطش بالآخرين. بموجب هذه الرؤية السلوكية فإن الإنسان في حرب، إنما مع نفسه قبل أن تكون مع الآخرين. هذه حرب تتطهر فيها الذات وتتحرر بموجبها من الوحش الرابض في أعماقها. تبدأ الحرب مع الآخرين، أشراراً كانوا أو طيبين، في اللحظة التي نسكت فيها ونتوقف عن لجم ودحر الوحش الذي فينا. القوة اللازمة لدحر الشر لدى الآخر تحضر في قدرة المرء على أن لا ينساق لجبارة وحشية الشر، في قدرة هذا المرء على أن يجعل من إنسانيته، بسلامها ورفعتها، وسيلته المكنة لتفادي الشر وصيانة النفس منه.

لم يكن فاليكي، بيت الشلوكا الأول، في حاجة مباشرة لتقريع الصياد القاتل. كان ذلك بيتاً شعرياً يريد الشاعر الحكيم بموجبه التطهر والتبرؤ من السلوك الوحشي الذي عكّر صفو العالم والطبيعة والحياة حينها.

بموجب حكمة فاليكي فإن المثال يبدأ من الذات لتحقيق سلام العالم.

مواجهة الشر هي تمرين مستمر أولاً للتحرر من الشر الذي فينا، فيما هذا التمرين، ثانياً، هو الوسيلة للخلاص من شرور الآخرين ولتنظيف العالم منها. إنه، بعد ذلك وأثناءه، الوسيلة التي لا يجد معها المرء المتحرر من سطوة الشر أيَّ عدو له ليدحره في أي مكان كما تقول قصيدة فاليكي عن مركبة النصر كما يراها ويفكر فيها.

بصر وبصيرة

حسب الله يحيى

الحروب الباهرة !

ربع قرن مرَّ على اغتراب الكاتبة والمترجمة العراقية، باهرة عبد اللطيف. وهذه الباهرة لمن لا يعرفها، كانت الشمعة المضيئة في دار المأمون/ وزارة الثقافة. وكان الكتاب الفذ الذي ترجمته عن الاسبانية عام 1993 (الغابة الضائعة) الذي دوّن فيه رافائيل البرتي مذكراته، مثار جدل واهتمام الاوساط الثقافية العراقية والعربية، وفاز بجائزة افضل كتاب مترجم في عام اصداره.

وهذه العراقية الباهرة، انتقلت للعيش في اسبانيا وصارت الاستاذة الابرز في الجامعات والمعاهد الاسبانية والعربية هناك على حد سواء..

وغابت اخبارها عنا من دون ان ننسى حضورها الثقافي الذي شغله وجودها قبل عام الرحيل (1995) ثم انقطعت اخبارها تماماً..

اذا كان محور الحرب قد جعل من هذه الباهرة شاعرة فذة وادبية مرموقة واكاديمية متألقة؛ فإن الاهم من ذلك كله ان الباهرة اختارت انسانيتها اولاً وأخيراً،

مؤخراً فوجئنا باصدارها مجموعة قصص بعنوان (تأملات بوذية على رصيف الموت) ومجموعة شعرية بعنوان (حرب تتعرى امام نافذتي) وهنا لا نريد ان نقدم مراجعة او عرضاً او نقداً للكتابين، ولكننا نريد الوقوف عند المحطات الموجعة والمأساوية التي توقفت عندها هذه الاديبة والمترجمة والانسانة العميقة الحواس: باهرة عبد اللطيف وهي تسترجع الهواجس العراقية الراقية التي عاشتها ولم تتمكن من ايداعها في العراق والانصراف الى الحياة الآمنة والمستقرة والمزدهرة التي تعيشها في اسبانيا اليوم.

لن نتوقف عند القصص بوصفها احداثاً مرة قد نجد ما يماثلها في حياتنا العراقية أمس واليوم وفي القابل من الايام؛ ولكننا نريد الوقوف عند هذه الصور الموجعة لكتابها الشعري (حرب تتعرى امام نافذتي).

تقول في الصفحة الاولى من ديوانها هذا:

(أهشم ألمي، الله وأعجنه استنقر سلافه، ابكي عجزاً وأغضب ثم ابعث الجرح ثانية، انتشق رائحة الدم الحار علي اقتنص رائحة الدم في بضع كلمات، معنى الحرب)

وفي اضاءة ثانية تقول: (قصفت الحرب حلمي فكان الرحيل) اذن هي الحرب.. سبب الرحيل ومغادرة الوطن، هو الدم المسفوح في حرب عمياء لم تبق على ومضة امل تستظل عندها هذه الباهرة بل وجدت نفسها: (دمية / مقلوعة العينين / عبثاً يرسم لها/ طفل مجنون/ تتبين / كي / تبصر)ان الحرب عندها (ثمرة مشتهاة / تتقاسمها دودتان / ميتتان) لقد استيقظت الباهرة (ذات صباح / وجدنا الحرب / تتخبأ في اسرتنا / تشاركنا المائدة / وتسرق اللقمة / من أفواهنا / وحين شبعت / تكومت على ايامنا / المعقدة).

ديوان كامل القصائد يحمل مآسي الحروب التي خاضها العراق، من دون ان يجد فيها المرء مفتاحاً للسلام..!

إذن كيف يمكن لهذه الباهرة أن تعيش هذه الحياة المملوءة بالموت المجاني الذي تشهده يومياً..؟

ومثل باهرة عبد اللطيف كثرة من العراقيات والعراقيين الذين شدوا حقائبهم واختاروا المجهول بدلاً من العيش في المعلوم الدامي الذي يحيط بهم ..

واذا كان محور الحرب قد جعل من هذه الباهرة شاعرة فذة وادبية مرموقة واكاديمية متألقة؛ فإن الاهم من ذلك كله ان الباهرة اختارت انسانيتها اولاً وآخراً. ورفضت ان تظل في دائرة المآسي العراقية التي امتدت على سنوات عجاف من دون ان ينعم العراق بالراحة والأمان. وهو الأمر الذي يجعلنا ندرك السلام البعيد المنال لبلادنا، والذي سيظل حلم الشبيبة العراقية في التفكير الجدي لتوديع الوطن والبحث عن ارض يسودها السلام..ذلك انه لا حياة للانسان من دون سلام واستقرار وطمأنينة.. وحدائق الحروف لا يمكن ان تعيش في اجواء الحروب التي ندق اجراسها بين ازمة وازمة..

هذه الباهرة.. جذر من انسان عراقي يريد ان يعيش بسلام..

حاصدة صلعاء وغابة آلام

بغداد/ مآب عامر

صدر حديثاً عن دار الشؤون الثقافية العامة/ وزارة الثقافة المجموعة الشعرية (حاصدتي صلعاء وآلامي غابة) للشاعر باقر صاحب، وجاء في الإهداء الذي كان مقولة من رواية "ياسرين" للروائي سنان أنطوان: (هزّي جذع هذه اللحظة/ تساقط عليكَ/ موتاً سخياً.. "مريم العراقية").

ويضم الإصدار مجموعة من القصائد، ومن عناوينها: (تقويم شخصيتي، كواليس النشيد، ربيع يفكر، قوافل راية بيضاء، تعريفات، في لغط الشمس، مسرح خيباتنا، تلك هي أيامنا، في مهب الريح، إسمي آخضر، مضادات، هنا الآن، وغيرها...)

وفي قصيدة بالكتاب بعنوان "أمي" يقول الشاعر في بعض منها: **(بددت شروخ الحرب سوانحي/ خرّب وحوش الكبت مؤانساتك/ غريبٌ فيكِ/ صورة غربتي عن نفسي/ أنتِ تضاعيفُ وحدتي في مرآة كبيرة/ تتعالين قانكسر/ تغربين فاكتئب/ تشرقين فارتعب/ حين تصليبنني أكذّبُ نفسي/ حين تجافينني/ اصالحُ مظلة الياس/ ليس بمقدوري معانقة ضواحيك/ كي يشرقَ دمي/ ليس بمقدوري لملمة شتات اطيافك/ كي ترتقق ذراعاي باحرف حلمك/ وتوهجات نسائك...)**

أما في قصيدة بعنوان "ماذا نفعل؟" يقول الشاعر في جزء منها: **(صمتي يقضمني وردة وردة/ فاستحيل سبخة اخطاء/ رسا ماء كلامي/ أم لم يرش على يابسة قلقي/ فلا شراع طمانينة يلوح/ أكفان أخدود طويل/ اختلست منا جباه الأشرعة/ وطنٌ مسجّى/ واقدامُنا باردة/ سماء عليلة/ لا تقشط أوساخ البرابرة/ تلك مجازاتنا لا تسعفنا كثيراً/ لا نحصدُ منها/ سوى فتات ما قد يقال...)**

المُفاجأة، والملفت في المجموعة الشعرية (حاصدتي صلعاء وآلامي غابة) أن عنوانها هو لمقطع شعري مأخوذ من قصيدة بعنوان "تغريدة الموت" المنشورة في صفحة (٢٥) من الكتاب، إذ أنّه من غير المتعارف عليه العثور على عنوان لمجموعة شعرية غير مأخوذ من عنوان قصيدة من قصائد الكتاب، ويقول الشاعر في القصيدة : (١) ما قطفنا منك/ لا يكفي زوّادة عام آخر/ سوى تخمتنا بغزاة جدد/ افتاتوا البقية من وهج مرابعنا/ ناموا في سرائرنا/ لن يستيقظوا إلّا حينَ مماتٍ/ ما وثقنا في مفكرتك السوداء/ سوى تغريدات الموت/ ما مكثنا في سعاداتك/ سوى لحيظات/ أصيبَ بها أن ترثني/ في أحضان ساعتي قليلاً/ لكنها تغادر في أغرب عقرب للمروق/ أقولُ لنحسي/ انّ أغرب عنّي/ كي أعانق سعدي يوماً/ لأسماني لا تغردي في حديقة الشعر/ كي تزهر واقعيتي في أرجوحة الحياة/ أقولُ لوجهي/ لا تكتئب/ كي تشرق ثانية في فضاء عينيها/ أقولُ لليلي/ لا تاجُ/ لانّ نهاري سواد أخضر/ (٢) حاصدتي صلعاء/ لكن الأمي غابة محتاناً/ بالدم والدموع والغناء الحزين/ قصيدتي جائعةً/ مهما تغذت على واقعنا الحمر/ تقول: هل من مزيد؟ / بيتي رماد/ لانّ دقائق يومي نيران نابحة/ ومطفآتي ترقد في مخطوطاتي/ لها وسادة من حرير الوهم/ حبيبتي بحر/ لان نهر غضبي/ جرف كل ضفافه الصّبورة/(٣) لا بدّ من قيد ما/ يسري عميقاً فينا/ من دونه/ تصبحُ أيامنا بيضاً/ كأسرّة المُشفى/ لا بدّ من فراق ما/ نكتبِ شعراً في ضوء شموعه الطويلة/ عدا ذلك/ نُضاف إلى العاطلين عن الاحتراق.

وفي قصيدة بعنوان "مجزرة كوابيس" يقول الشاعر: **(ربيع غرباء ومرارة عشاق/ أرسمك دوائر فرح ناقصة/ تلتف عليها مستطيلات حزن لا ينام/ يا لهذا الربيع المعطوب/ ربيع جنرالات/ أرسم موطئ قدم فيك/ نقطة شعر في بحر جلمود/ يا لهذا الانسكاب/ انسكاب الحب/ وصلابة الهجر/ اكتب امرأة مائية/ في زوارق أباطرة/ وجعي السائل في صحراء حروب/ يرسم مرابع/ فتحاصره افاع سود/ تنبأ لي/ كلامي يدبرُ/ في حلبة اسود/ تنبأ لي/ شعاعي ينام/ في مجزرة كوابيس/ تنبأ لكِ/ تعالي معي/ نفتكُ/ بهذا الألم الدامي).**

وجاء كتاب المجموعة الشعرية (حاصدتي صلعاء وآلامي غابة) في (١٣٦) صفحة من القطع المتوسط، بينما تصميم الغلاف فقد كان لرائد مهدي.

خبز

مرغريت آتوود

ترجمة : جودت جالي

تخيلي قطعة من الخبز. لا حاجة أن تتخيليها، فالخبز هنا في المطبخ. على لوح الخبز، في حقيبته البلاستيكية، يستقر الى جانب سكين الخبز. سكين الخبز قديمة اشتريتها من المزاد، كلمة (خبز) محفورة في المقبض الخشبي. تفتحين الحقيبة، تنزعين الغلاف. تقطعين لنفسك قطعة. تضعين زبدة فوقها، ثم زبدة فول سوداني، ثم عسل، وتلفيها. بعض العسل يسيل على أصابعك فتلحسينه. يتطلب منك أكل الخبز حوالي دقيقة. يصادف أن هذا الخبز أسمر، ولكن يوجد خبز أبيض أيضا، في الثلاجة. وكعب من الجاودار حصلت عليه الأسبوع الماضي، كأن وقتها مدورا كبطن ممتلئة، والآن يصبح متعفنا. أحيانا تعملين خبزا. ترين أنه شيء باعث على الاسترخاء أن تعمليه بيديك.

تخيلي مجاعة. تخيلي الآن قطعة خبز. كلاهما حقيقي ولكن يصادف أن تكوني في نفس الغرفة مع أحدهما. ضعي نفسك في غرفة مختلفة، لهذا خُلق العقل. تضطجعين الآن على حشية في غرفة حارة، بنيت الحيطان من الطين المجفف، وشقيقتك، الأصغر منك، في الغرفة معك. إنها تتضور جوعا، بطنها منتفخة، يحط الذباب على عينيها فتنشيه بيدك. لديك قماشة أيضا، وسخة ولكنها رطبة، تضغطينها على شفتيها وجبينها. قطعة الخبز هي التي تدخرينها، منذ أيام كما يبدو. أنت جائعة بقدر ما هي جائعة، ولكنك الى الآن لم تضعفي مثلها. كم من الوقت يتطلّب هذا؟

الى أن يأتي شخص بمزيد من الخبز؟ تفكرين أن تخرجي لترى إن كنت تجدين شيئا يمكن أن يؤكل، ولكن في الخارج الشوارع مغطاة بالزبالة وتنتشر رائحة الجثث في كل مكان. أتقتسمين الخبز مع شقيقتك أم تعطينها لها كلها؟ أتأكلين الخبز وحدك؟ بعد كل شيء، لديك فرصة أفضل للحياة فأنت أقوى. كم يتطلب الأمر للوصول الى قرار؟

تخيلي سجنا. هنالك شيء، تعرفين أنك لم تعترفي به. أولئك الذين يديرون السجن يعرفون أنك تعرفين، وكذلك الذين لا يديرونه. إذا أخبرتهم، فإنّ ثلاثين أو أربعين أو مئة من أصدقائك، ورفاقك، سيلقى القبض عليهم ويموتون. إذا لم تخبريهم ستكون الليلة مثل الليلة الماضية. إنهم يختارون الليل دائما. أنت لا تفكرين بالليل على كل حال، بل بقطعة الخبز التي قدموها لك. كم يتطلب الأمر؟

قطعة الخبز سمراء وطازجة ذكرتك بنور من الشمس ساقط على أرضية خشبية. ذكرتك بسلطانية صفراء كانت ذات مرة في البيت، ضمت التفاح والاجاص، استقرت على منضدة تستطيعين أن تتذكريها أيضاً. ليس هو الجوع أو الألم الذي يقتلك بل غياب السلطانية الصفراء. لو استطعت فقط حمل السلطانية بيديك. هنا، لأمكنك أن تصمدي لكل شيء، هذا ما تخبرين نفسك به. الخبز الذي قدموه لك هنّأم، غذّاء، لا يعني الحياة. كان يوجد مرة شقيقتان.

واحدة غنية وليس لديها أطفال، والأخرى لها خمسة أطفال وكانت أرملة، غاية في الفقر الى درجة لم يعد لديها طعام. قصدت شقيقتها وطلبت منها لقمة خبز قائلة "أطفالي يموتون". قالت الشقيقة الغنية "ليس لديّ ما يكفيني أنا" وصرفتها من الباب. جاء زوج الشقيقة الغنية الى البيت وأراد أن يقتطع لنفسه قطعة من الخبز، ولكن حين قطع القطعة الأولى تدفق دم أحمر. الكل يعرف ما يعني ذلك. هذه حكاية من حكايات الجن التقليدية الألمانية.

رغيف الخبز الذي استحضرته لك يطفو فوق منضدة المطبخ خاصتك مرتفعا عنها بنحو قدم. المنضدة عادية وليس فيها أبواب مسحورة. منشفة شاي زرقاء تطفو تحت الخبز ولا توجد خيوط تربط المنشفة بالخبز أو تربط الخبز بالسقف أو تربط المنضدة بالقماشة. تحققت من ذلك بتمرير يدك فوق وتحت، حتى أنك لم تلمسي الخبز. ما الذي أوقفك؟

لا تريدين أن تعرفي إذا كان الخبز حقيقي أم هو مجرد هلوسة جعلتك بطريقة ما ترينه. لا يوجد شك في أن بمقدورك أن تري الخبز، وحتى تشمين رائحته. رائحته كرائحة الخميرة، ويبدو صلبا بما فيه الكفاية. صلب كذراعك. لكن هل يمكنك الوثوق به؟ هل يمكنك أكله؟ أنت لا تريدين أن تعرفي... تخيلي ذلك.

========

مرغريت آتوود (1939) الحائزة هذه السنة جائزة البوكر منافسة كاتبة كندية وناقدة ومخترعة ومدرسة وناشطة بيئية. منذ 1960 طبع لها 18 ديوانا و18 رواية و9 مجاميع قصصية وروايتا غرافيك، وغيرها.

قصيدة السيَّاب: لأنِّي غريب

مقاربة الإيقاع والبنية الشعريَّة

ريسان الخزعلي

« 1 »

السيَّاب يتجدد باستمرار، يتجدد بشعره لا بمناسبة رحيله في 24 /12 /1964 ،، تلك المناسبة التي تُقرّبنا اليه سنوياً، تقرّبنا من اعادة قراءة شعره، من مشاهدته ايقاعياً وسماع صوته الشعري المغاير، من التماس مع غربته، تلك الغربة التي لم تكن في جوهرها غربةً مكانيةً حتى وان تشاغلت بالمكان، بل غربة وجودية/زمانية أملتها ظروف وتحولات سياسية واجتماعية ونفسية.

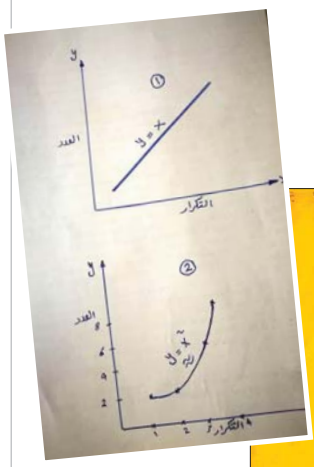

إنَّ السيّاب متطامنٌ مع المكان، وإنَّ غرابة تسميات المكان، المكان السابق لوجوده، قد أضفت ملمحاً جمالياً (باشلارياً) على شعره وبدراية الشعرية وفعل الشاعرية على السواء، حتى ظنَّ البعض أنَّ هذه التسميات ليست عراقية: بويب، جيكور... من هنا كان اشعاع المكان يبدأ من العنوان، من مركز القصيدة، من تشكيل البنية الشعرية، وبإتساق مع الايقاع وبإدراكٍ واعٍ لغرابة التسميات.

وحين يكون الاثنان، بويب وجيكور، قريبين من مرأى السيّاب، يكون التصعيد الشعري قريباً من الحياة، الخارجية والروحية، ويكون الشاعر في انصاتٍ آخر لا يشغله الزمن ببعده الوجودي كثيراً بعدَ ان تداخل بويب وتداخلت جيكور في الزمن الشعري/زمن السيّاب المكاني لحظة الكتابة، أي الزمن الذي أوقفه المكان، كما يحصل مع الصورة الفوتوغرافية. ولو كتب شاعر آخر الآن عن بويب وجيكور، فإنَّ الكتابة ستقع في فخ المكان المكشوف، وسنُحيلها الى زمن السيّاب لا غير.

« 2 »

غربة السيّاب، غربة زمانية ضاربة في أعماقه الروحيّة أينما حلَّ، ومثل هذا التوصيف يُداري قناعته ويقينه واعتداده الشعري، كما أن هذا الاعتداد قد فجّرَ فيه هاجس المغايرة وتلمّس (الهدم)... هدم البناء الشعري الاول وفتح فضاء الايقاع الى منتهاه، وبذلك انتقل من البناء الى الهدم ومن الهدم الى البناء الجديد.

لقد هدم الشكل ومطَّ الايقاع، إنَّهُ هادم وبان في الوقت ذاته ومقارِب للايقاع مع البنية الجديدة من أجلِ شكلٍ جديد، وتعبيرٍ ومحتوى جديدين ايضاً. يقول أدونيس في كتابه (قصائد بدر شاكر السيّاب .. مقدمة ومختارات)... بدر شاكر السيّاب من شهودنا الاوّل على الحضور، ولادة محتوى جديد، وولادة تعبير جديد. من دلائل هذه الشهادة رفض الفصل بين التعبير والحياة، والشكل والمحتوى: ليس الشكل وعاء المحتوى أو رداءه أو أنموذجاً أو قانوناً، وانما هو حياة تتحرك أو تتغيّر في عالم يتحرّك. فعالم الشّكل هو كذلك عالم تحولات.

> حين يكون الاثنان، بويب وجيكور، قريبين من مرأى السيّاب، يكون التصعيد الشعري قريبا من الحياة، الخارجية والروحية، ويكون الشاعر في انصاتٍ آخر لا يشغله الزمن ببعده الوجودي كثيراً بعدَ ان تداخل بويب وتداخلت جيكور في الزمن الشعري

« 3 »

نثبّت هنا نص قصيدة / لأنّي غريب / من مجموعة (المعبد الغريق) كما ثبّتها السيّاب في مسعاه الفني/الجمالي – الهدم والبناء والمقاربة الايقاعية، حيث صورة للشكل وصورة للتحول الايقاعي:

1 لأنّي غريب
2 لأنَّ العراقَ الحبيب
3 بعيدٌ ، وإنّي هنا في
اشتياقٌ
4 إليهِ ، إليها .. أُناديْ:
عراق
5 فيرجعُ لي من ندائي
نحيب
6 تفجّرَ عنهُ الصدى
7 أحسُّ بأنّي عبرتُ المدى
8 الى عالمٍ من ردى لا
يُجيب
9 ندائي
10 وأما هززت الغصونْ
11 فما يتساقط ، غيرَ الردى
12 حجارٌ
13 حجارٌ وما من ثمار
14 وحتى العيون
15 حجارٌ، وحتى الهواءُ الرطيب
16 حجارٌ يُنديه بعضُ الدم
17 حجارٌ ندائي، وصخرٌ فمي
18 ورجلايَ ريحٌ تجوبُ القفار.

إنَّ الهدم في الشكل/البنية قد تمَّ في هدم البناء الأساس الثماني الأُفقي في النظام الخليلي: فعولن فعولن فعولن فعولن .. فعولن فعولن فعولن فعولن الى تراتبية جديدة/بناء جديد – يأخذ التتالي التفعيلي : 2-3-4-4-4-3-4-4-1-3-4-1-2-4-3-4-4 وحسب الترتيب الكتابي للقصيدة (18-1).

إنَّ العودة الى الشكل المهدوم عروضيّاً بالإمكان أن تتم بجمع التسلسلات: 3+4 أو 4+5 أو 7+8 أو 17+18 أفقياً لكنَّ المعنى سوف لن يتحقق بالكامل كما في 3+4 أو 7+8 أو 17+18 ومثل هذه العودة لا يُريدها السيّاب لأنّه في موقف هدم، ولأنّ المعنى الدال أراد له أن يكتمل في بنيتين : 1-9 و 10-18 وبمقاربة ايقاعية/ نغمية واحدة متنوعة التكرار بالمنطق الإحصائي، إذ جاء التكرار على النحو الآتي :

التكرار	العدد
الرباعي	9
الثلاثي	5
الثنائي	2
الاحادي	2

ومن تحليل الشكل البياني رقم 2 رياضيّاً نكتشف أنَّ (صيحة) السيّاب النهائية/ لأني غريب / بأنها – من الناحية الصوتية - ليست صيحة خطيّة (linear y=x) كما في الشكل رقم 1 وانما صيحة بهيأة القطع المكافئ (-para rabola y=x2)أي أنها متصاعدة أسيّاً، رغم استخدام وحدات الايقاع ذاتها، الّا أنها غُرزت بأوتار إضافية، وتلك هي براعة السيّاب التجديدية/التحديثية.

السيّاب يتجدد في كل قراءة، لانه من الحياة ومع الحياة وفي الحياة، وفي هذه المقاربة بين شكل البنية الشعرية والايقاع، نلاحظ كم كان الهدم بنائيّاً؟ وكم كان البناء هدميّاً؟ ...وفي كلا التوصيفين: الهدم والبناء، ينهض الشكل والمعنى والمحتوى، في بناءٍ جديد، وكأنه خارج المحدد الخليلي، حيث التنويع الموسيقي المغاير للعزف الأوّل ...

مطرُ الرّافدين

صادق الطريحي

سلامًا، بلادَ الرّافدين، سلاما
سلامًا لأطفالٍ تريدُ السّلاما
سلامًا لأبناءِ المدارسِ..
يكتبونَ في دفترِ التّعبيرِ
عن وطنٍ يودّ أن يزرعَ الأزهارَ..
عن وطنٍ بلا رصاصٍ..؛
لأنّ اللهَ يسكنُ في العراقِ..
يشربُ من ماءِ الفراتِ..
وثويُّهُ، هو الغيمُ..
ما أحلى الغيومَ بدفترِ الصّغارِ..
وما أحلى المدارسَ في الشّتاءِ..
إذ يَنشجُ السّيابُ أنشودةَ المطرْ.
مطرٌ ... مطرٌ..
تشرينُ يرفعُ صوتَهُ
مطرٌ ... مطرٌ..
إنّ العراقَ حياتُنا التي ترفضُ الإرهابَ والسّارقينَ..
تعلنُ الحبّ بينَ النّاسِ..
إذٍ يهطلُ المطرْ.
سلامًا، بلادَ الرّافدينِ، سلاما
سلامٌ على العمّالِ..
ينتظرونَ لقمةَ الخبزِ في الفجرِ الجديدِ، سلاما
سلامٌ على الشّبّانِ يرتحلونَ كالحمامِ..
إلى الرّبِّ العظيمِ، سلاما
سلامٌ لراياتِ التّظاهرِ ترفعُ السّلاما
سلامٌ للنّساءِ..
وصوتُهنّ، باقٍ معَ الأزمانِ..
فوزًا ورحمةً.
سلامٌ لذي قارٍ..
إلى أوّلِ البيوتِ..
للسّومريينَ الحجيجِ، سلاما.
سلامٌ إلى الأشرفِ،
إلى النّجفِ الكبيرِ..
للقبّةِ الزّهراءِ، للرّمْلِ..
حيثُ يرقدُ الشّهداءُ الأولياءُ بعزّةٍ.
سلامٌ إلى البصرةْ،
إلى شطِّها العريضِ..
للسّيّداتِ النّادباتِ، لصوتِهنّ..
للفتياتِ الهاتفاتِ، سلاما.
سلامٌ إلى البصرةْ،
إلى الفقراءِ في الموانئِ..
في الأهوارِ..
في قرنةِ الوجودِ..
في حيّنا المملوءِ بالشّهداءِ..
إذ تُصدّرُ أطنانًا من الزّيتِ في الخليجِ..
والشّهداءُ الصّادقون بلا بيوتْ.
سلامًا، بلادَ الرّافدينِ، سلاما.

من اعمال الفنان وائل العرعب

العلامات المحيطة في (أدب السّجون)

زهير الجبوري

سيجموند فرويد

ترسم ظاهرة أدب السجون العديد من الجوانب المؤطرة بالنفسي والذاتي والأنثروبولوجي، وتكشف عن وظائف أدائيّة تفرزها طرق التعامل مع الأطار المحيط والمحدد لها، ولم تكن الأمكنة سوى المساحة المرسومة لفرز اسقاطات وانفعالات واحتدامات تنتج عنها نتائج وخيمة، (منها ظاهرة ومنها داخلة في الكوامن الذاتية لكل فرد)، بل تتعامل بشكل جدلي لتظهر خلالها بعض التمثلات المواجهة بين طرفي نقيض، وهناك التقاطات نمسك بها ونوضحها، تبدو للوهلة الأولى هامشية غير أنها في صلب القضية، منها (الجدار وكيفية التعامل معه في اوقات معينة)، ومنها (الجسد وكيفية توظيفه في اوقات معينة) ومنها (الزمن وحالات تأثره المتفاوتة في الصباح والضحى والليل والسحر)، وحين يكون المكان الحيز ناهضاً وخالقاً لممارسات العنف، هنا تحديدا تتجلّى حالة الافراز الكامنة في دواخل الشخوص، هي في الوقت ذاتهُ حالة من حالات الاغتراب التي اشار اليها وشخّصها (سيجموند فرويد) موضحاً بأنّ (الصراع يولد الابداع)، والابداع في هكذا اجواء يمثل نوعا من انواع التحدي وفرض الوجود، هو افراز نتج من كل العوامل المحيطة، ولم يكن المدوّن من رسائل او كتابات متشظية او حتى كتابات ذات لغة متعالية عند بعض ممتهني الثقافة الّا حالة تجديدية هدفها في الدرجة الاساس التمسك بالوجود وخلق حياة ملائمة او على قدر الملائمة ..

في أدب السجون يظهر الجدار بألفة كبيرة لتدوين حالات رمزيّة وتعبيرية تتماهى مع الذات لتنتج نصاً، هذه الألفة اظهرتها العوامل المحيطة، المعلنة والخفية، الهاجس والحس، الصدمة والانتفاضة، ولو اخذنا شكل الجدار وقت النهار فهو ينظر بهامشية الى الآخر، لانّ الآخر في جدل مستمر وقلق الى حد كبير لأمر يتعلق في وجوده في الحيز هذا، ولكنه في وقت الليل يتحول الجدار الى خلوة يستجيب خلالها الجدار الى اسقاطات الذات بلغة مجردة، هذه اللّغة بكل اشكالها او صقلها او لا محدوديتها تمثل ادباً فيه مميزات جمالية، وهنا بالذات تبيّن حقيقة الجانب الذي تمحور فيه العنوان الرئيس، فاذا كانت هناك قضية سياسية، فهي تعبر عن صراع ديالكتيكي لقضايا الجدل الفكري، واذا كانت هناك قضية اجتماعية، فهي تعبر عن عواطف وهواجس واسقاطات (سنتمنتالتية)، واذا كانت هناك قضية نفسية، فهي تعبر عن فنطازيا الوصف وربما الى (ميتافكشن) وهي من حالات ما وراء الوصف ..

أما في مسألة توظيف الجسد، فإنّ للسجن تأثيرات محيطة ببايولوجيته من جهة، وبوظيفته الأنثروبولوجية من جهة اخرى، ففي الاولى تظهر علامات ترسم على اعضاء معينة هي (اليد ../ الساق ../ الصدر .../ الرقبة ...او اية منطقة اخرى) ، تسمى بـ(الوشم)، وهو ردة فعل وتعبير ذاتي للإشارة سيميائيا داخل اطار حيز السجن، وربما هو تعبير عن شحنات الذات المتماهية مع المكان بمحدوديته ايضاً، اما الوظيفة الأنثروبولوجية فهي طريقة ادائيّة غريزية للجسد تعمل على ممارسة الجنس في رغبتها المثلية او (المثلية الجنسية)، إذ هي البديل عن حرمان الجنس الآخر الذي يشكل المعادل الموضوعي مع الأنثى للذكر ومع الذكر للأنثى، وقد شكلت ظاهرة ملموسة اشارت اليها المصادر والتقارير عند أهل الاختصاص، وفي حالة الأخذ بهذه الجوانب وادخالها في مشروع توديني أدبي، فإنّه يسمّى بأدب السجون، لأنّه باختصار شديد يعكس الوجه الحقيقي لهذا الفن، او بالاحرى هو الحافز الأول في ذلك ..

في حين جاء الزمان في ادب السجون على قدر كبير من التحليل النفسي وكيفية ممارسة طقوس التدوين او الالتقاطات المثبتة كمشروع فني جمالي وتتفاوت ممارسة ذلك بين الظرفية المكانية والظرفية الزمانية (حتى من الناحية اللّغوية يقال: أزمن بالمكان: أي أقام به زمناً، والشيء طال عليه الزمن: قال مرض مزمن وعلّة مزمنة)، ككل، تأخذ الكتابة فضاءات وصفية تنطوي خلالها عملية الرصد والتدوين، قد تتجرد من خيوط المباشرة في الاغلب، لكنها تطرح فكرتها عبر اللّغة الواصفة لامر يتعلق بمواصفات اللّغة الادبية، بمعنى تبتعد الى حد ما من المباشرة، ومن زاوية اخرى يعمل الزمان في السجون الى جعل جميع الاشياء المحيطة ذات مصاهرة متبادلة الشحنات، الأمر الذي يضع صاحب مشروع الكتابة على ثقة كبيرة في طرح مشروعه هذا، واحسب انّ جل الكتاب الكبار الذين قضوا اياما في السجن، أصبحت هذه الأيام مشاريع أدبية قرأنا العديد منها لتصبح تجربة قائمة بذاتها ..

لندن/ بي بي سي

من المتوقع استمرار السعي وراء شبكات هواتف محمولة فائقة السرعة. وبنهاية العام 2019، توفر 22 شركة خدمات الجيل الخامس لشبكات المحمول في 40 دولة. سيشهد العام القادم نقلة كبرى جديدة في مجال الحوسبة الكمية (الكوانتم).. وهي التكنولوجيا التي تقوم على السلوك القوي للجزيئات الدقيقة مثل الإلكترونات والفوتونات

5G

سياحة فضائيَّة وشاشات مرنة وحوسبة كمية..

نقلات متوقعة في عالم التكنولوجيا خلال 2020

إذا كنت تطمح إلى السفر إلى الفضاء، ولديك الكثير من الأموال، إذن سيكون عام 2020 فرصة لتحقيق حلمك.

أما إذا لم تكن من المهتمين بالسفر إلى الفضاء، لكنك تريد أنْ تصبح شاشة هاتفك أكبر حجماً، فسيكون العام 2020 فرصة لتحقيق حلمك التكنولوجي كذلك.

لكن إذا كنت تظن أنَّ العالم به الكثير من الهواتف بالفعل وأنَّ على صناعة التكنولوجيا أنْ ترشد في ما تخلفه مُهملات ونفايات، فربما تنفذ بعض شركات التكنولوجيا ما تفكر فيه.

وفي هذا التقرير بعضٌ مما يمكن أنْ نراه خلال السنة المقبلة.

رحلات فضاء سياحيَّة

سيكون العام 2020 "مرحلة فاصلة" في مجال السفر إلى الفضاء، على حد وصف غاي نوريس، أحد كبار محرري مجلة "أسبوع الطيران وتكنولوجيا الفضاء".

ومنذ تراجع وكالة ناسا عن إرسال مكوك فضاء عام 2011، تعتمد الولايات المتحدة على المركبات الروسية لنقل رواد الفضاء إلى المحطة الفضائية الدولية.

ويمكن أنْ يتغير هذا الوضع كليا في العام 2020، فإذا سارت الخطط وفق الجدول الموضوع سيبدأ سفر مركبات فضائية أميركيَّة وعلى متنها طاقم. وتختبر شركة بوينغ المركبة "سي إس تي 100 ستارلاينر"، التي بإمكانها حمل طاقم من سبعة أفراد. وأُجريت أول رحلة اختبار الاسبُوع الحالي بدون وجود بشر على متن المركبة. ويتوقع أنْ تُجرى أول رحلة اختبار في وجود طاقم خلال العام 2020.

وبالتوازي، من المقرر أن تُجري شركة سبيس إكس الاختبارات الأخيرة على "كبسولة التنين" في مطلع العام 2020، وإذا نجحت ستكون المركبة جاهزة للانطلاق وعلى متنها طاقم.

ومن المحتمل حدوث بعض الإنجازات الأخرى في نظم المركبات المصممة للوصول إلى الفضاء القريب من الأرض. فمشروع "بلو أوريجين"، الذي يملكه الملياردير وصاحب شركة أمازون جيف بيزوس، قد يكون جاهزاً لحمل السياح على متن الصاروخ "نيو شيبارد" الذي يدور حول الأرض.

كذلك يمكن أن تصبح المركبة "فيرجن غالاكتيك" جاهزة لنقل الركاب إلى الفضاء في العام 2020، بعد مرور أكثر من عقد على الموعد الذي أراده مؤسسها ريتشارد برانسون.

وذكرت تقارير أنَّ أكثر من 600 شخص سددوا دفعات أولى لحجز تذاكر على متن المركبة، ويُقدر سعر التذكرة بنحو 250 ألف دولار.

ويقول نوريس: إنَّ موعد الإطلاق "أخيراً قد اقترب للكثير من هذه المشروعات التي رُوج لها منذ أمد، وهي أول فرصة لأنواع كثيرة من التكنولوجيا لإثبات نجاحها".

التكنولوجيا والبيئة

ساعدت حركة "تمرد ضد الانقراض" على زيادة الوعي بمشكلة التغير المناخي ونقلها لتصبح ضمن أولويات شركات التكنولوجيا.

وتقع شركات الهواتف المحمولة تحديداً تحت الكثير من الضغط، إذ يُقدّر عدد الهواتف غير المستخدمة حول العالم بنحو 18 مليار هاتف، وخلال العام 2019، بيع نحو 1.3 مليار هاتف، وهو رقم مرشحٌ للزيادة طوال الوقت.

وسينصب الضغط الواقع على شركات الهواتف المحمولة على جعل عمليَّة التصنيع صديقة للبيئة بشكل أكبر، وعلى أنْ تكون هواتفهم أكثر قابليَّة للإصلاح ويسري الضغط ذاته على مصنعي العديد من السلع الاستهلاكيَّة الأخرى، مثل أجهزة التليفزيون وغسالات الملابس والمكانس الكهربائية.

وكذلك على شركات الساعات الذكية التي تقدم خدمات الهواتف المحمولة. ووعدت شركة فودافون أنه بحلول العام 2023، ستعمل شركاتها في المملكة المتحدة عن طريق مصادر الطاقة المستدامة.

ويُتوقع أن يحذو الآخرون حذوها.

ويقع شركات السفر تحت الضغط. نفسه ويقول بين وود، المحلل بـ "سي سي إس إنسايت"، إنه من الممكن أنْ يصبح "غير مقبول اجتماعياً" أنْ يسافر الأفراد لحضور اجتماعات حول العالم، وستنتقل الشركات إلى الاجتماعات الافتراضية.

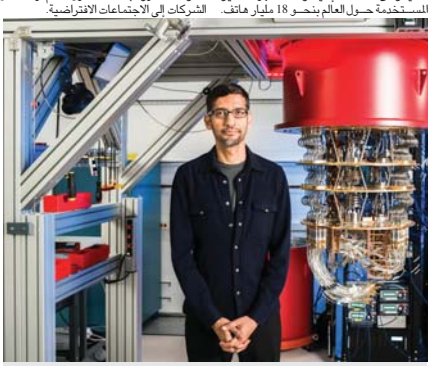

مكونات الحاسب الكمي الخاص بشركة غوغل

كذلك يمكن أنْ تدشن شركات الحوسبة عن طريق الشبكات مبادرات خضراء. فمؤسسات هذه الشركات، التي تضم الآلاف من خوادم الكمبيوتر، تستهلك كميات هائلة من الطاقة.

شاشات مرنة

أطلقت شركة سامسونغ أول هاتف قابل للطي في نيسان الماضي، لكنَّ الأمر لم يمر بسهولة، فقد كسرت الشاشات لدى الكثير من مجربي الهاتف، واضطرت الشركة لإدخال تعديلات سريعة قبل طرح الهاتف للبيع في أيلول.

وكانت موتورولا أوفر حظا في إطلاقها لهاتف "رازر" الجديد، رغم أنَّ عدداً من المستهلكين اشتكوا من ارتفاع سعره. لكنْ من غير المرجح أنْ تتسبب مثل هذه الأحداث في تراجع السوق. فسامسونغ عازمة على إطلاق أجهزة جديدة بشاشات قابلة للطي خلال العام الماضي، غالبا ما ستكون أجهزة لوحية.

وعدت شركة "تي سي إل"، ثاني أكبر مصنع للتليفزيونات في الصين، بإطلاق أول هاتف محمول قابل للطي في العام 2020، وتتبعه بمنتجات أخرى.

وتغزو الشركة السوق برأس مال كبير، إذ استثمرت 5.5 مليار دولار في تطوير الشاشات القابلة للطي.

ويقول محللون إنَّ فكرة الشاشات ستُعمم في جميع أنواع الأسطح الأخرى، فالساعات الذكيَّة ستكون لها شاشات تلتف حولها والأجهزة المشابهة للساعات ستكون لأحزمتها شاشات. وأبواب الثلاجات ستكون لها شاشات كبيرة.

هاتف فائق السرعة

من المتوقع استمرار السعي وراء شبكات هواتف محمولة فائقة السرعة. وبنهاية العام 2019، توفر 22 شركة خدمات الجيل الخامس لشبكات المحمول في 40 دولة.

وبنهاية العام 2020، سيزيد هذا الرقم إلى الضعف بحيث يصل إلى 125 مشغل خدمة، حسبما يتوقع كاسستر ماتن من "سي سي إس إنسايت".

ويقول: "وقد يحدث تطور مثير للاهتمام في ما يتعلق بتسعير خدمة الجيل الخامس. وقد يصل سعر الباقة بدون هاتف إلى 30 جنيهاً استرلينياً شهرياً، مقابل الحصول على كمية غير محدودة من البيانات" لكنَّ المحللين يقولون إنَّ العام المقبل قد يشهد تسعير الخدمة بناءً على السرعة التي نريدها، مثلما يحدث في الإنترنت المنزلي.

وفي المملكة المتحدة، تقدم شركة فودافون بالفعل تسعيرة بناءً على السرعة. كما يرجح المحللون أنْ تقدم شركة "ثري" خدمات الجيل الخامس كبديل للإنترنت المنزلي. وقد يروق هذا للناس الذين يتنقلون كثيراً، مثل الطلبة، الذين لا تناسبهم خدمة مرتبطة بمكان محدد.

الحوسبة الكمية

هل يشهد العام القادم نقلة كبرى جديدة في مجال الحوسبة الكمية (الكوانتم)؟ وهي التكنولوجيا التي تقوم على السلوك القوي للجزيئات الدقيقة مثل الإلكترونات والفوتونات.

وفي تشرين الأول، أعلنت شركة غوغل أن حاسبها الكمي تمكن من إنجاز مهمة في مئتي ثانية، في حين أنَّ أكثر جهاز كمبيوتر فائق السرعة يحتاج عشرة آلاف عام لإنجازها. وظهر بعض التشكيك في هذه الإنجاز، لكنَّ الخبراء يقولون إنها كانت لحظة فارقة.

ويقول فيليب غيربيرت، أحد أعضاء مجموعة "ديب تك" في شركة "بي سي جي" للاستشارات: إنَّ هذه اللحظة كانت "علامة فارقة رائعة. ومن الواضح أن هذه الأجهزة تتفوق على أجهزة الكمبيوتر العادية، وإنْ كان هامش التفوق قابلاً للاختلاف. وقد نفوا عدداً من الشكوك التي كانت محل تساؤل".

ويرى غيربيرت إن شركات رائدة أخرى، مثل "آي بي إمْ" و"ريغيتي" و"آيونك"، يمكنها الحد من الخلاف حول هذه التكنولوجيا "فجميعهم لديهم فرق ممتازة، وأحدهم سيصل إلى مرحلة مماثلة العام المقبل".

وبمجرد إثبات جدوى هذا النوع من التكنولوجيا، ستحدث نقلة كبرى في مجالات مثل الكيمياء، وصناعة الأدوية، والهندسة.

كما وعدت غوغل بالسماح للشركات والجهات الخارجية باستخدام حاسبها الكمي بداية من العام 2020، لكن لم تقدم أي تفاصيل بعد.

وقال غيربيرت إنه من المؤكد "أن الناس سيحبون استخدام هذا النوع من الأجهزة".

تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح
www.alsabaah.iq

الصباح
Assabah
جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي
ALSABAH NEWSPAPER

الثلاثاء 24 كانون الأول 2019 العدد 4702
Tue. 24 . Dec. 2019 Issue No. 4702

الكشف عن مقالة سجاليّة للسيّاب في ذكرى رحيله الخامسة والخمسين

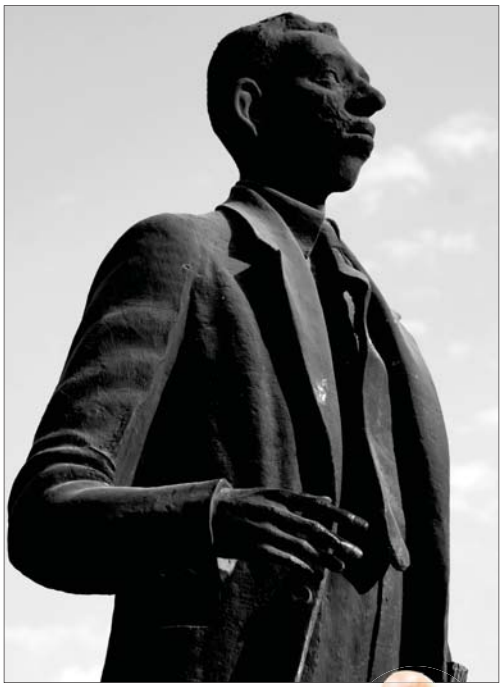

حسين محمّد عجيل

قبل 16 عاماً وقعت بيدي نسخة مصوّرة من وثيقة تعود إلى سجلات الأمن العراقيّ في العهد الملكيّ، مكوّنة من صفحتين حرّرها سنة 1957 رجل أمن، يبدو من طريقة كتابته أنّه كان قريباً من الوسط الأدبي، كلّف بوضع ملخّص السيرة السياسيّة والأمنيّة لشاعر الحداثة العربيّة بدر شاكر السيّاب، الذي تحل اليوم الثلاثاء 24/ 12/ 2019 الذكرى الخامسة والخمسون على رحيله المبكر، استناداً إلى ما ورد في السجلات الرسمية لمديرية الأمن العامّة وفروعها آنذاك. والوثيقة، التي سبق أن نشرتُ تفاصيلها المهمّة في مقالتين من قبل، أولاهما مختصرة نهاية سنة 2003 في صحيفة (المدى) البغداديّة، وثانيتهما موسّعة ربيع سنة 2005 في مجلّة (الطليعة) الكويتيّة، تحتوي على جملة وقائع مؤرّخة من نتاج الرصد الأمنيّ لنشاطاته السياسيّة، ولكنها تبتدئ بإشارة غير مؤرّخة إلى انتماء السيّاب للحزب الشيوعي العراقي السريّ، وتنتهي بالإشارة إلى تاريخ نشر قصيدته الشهيرة "غريب على الخليج" المنشورة في مجلّة الفنون العراقيّة الصادرة يوم 20 آذار 1957 كما جاء في الوثيقة، التي تعدّ بمثابة شهادة مشرّفة لشاعر كبير كتبها رجل أمن على نحو غير مقصود.

وما يهمّني من هذه الوثيقة الآن، إشارة فيها أرّقتني كثيراً، جاء فيها: "وبتاريخ 7/ 12/ 2019 نشر في عدد جريدة الأخبار بعددها المرقم 4211 مقالاً بعنوان "الامتحان الذي يمرّ به الشعراء بالعراق وحريّة التفكير والنزعة الإنشائيّة لدى الأدباء".

ذلك أنّني لم أجد لها ذكراً في كلّ ما اطّلعت عليه من مصادر دراسة الشاعر قديمها وحديثها .

التفاصيل 19

مقتنيات عفيفة اسكندر للبيع

بعد رحيل الفنانة عفيفة اسكندر طلبت منا السيدة نهرين يوحنا " أم عيسى " التي كانت تقوم برعايتها، ان نعمل موضوعا صحفيا، بانها ستعرض مقتنيات الفنانة عفيفة للبيع، بعد أن قررت الهجرة الى السويد.

اكدت ام عيسى رغبتها في ان تكون مقتنيات الفنانة الراحلة بيد امينة وتقصد ان تشتري وزارة الثقافة هذه المقتنيات او أي جهة رسمية، كأن تكون امانة بغداد أو وزارة الثقافة والسياحة وغيرها.

وتضيف ام عيسى ان عفيفة تمثل رمزاً من رموز الثقافة العراقية ووجهاً بارزاً من وجوه بغداد وهي جزء من تاريخ الحركة الموسيقية والغنائية لبغداد.. موجهة رسالتها الى وزارة الثقافة ان تتبنى شراءها والحفاظ على مقتنياتها، مشيرة الى ان بعض التجار طلبوا شراءها، لكنها لاتفضل ان يكون تراث عفيفة اسكندر نهبا بيد التجار، وتاريخها اداة للمتاجرة.

تمنت ان تكون لهذه المقتنيات غرفة خاصة في احدى قاعات المنتدى الثقافي التابع لمحافظة بغداد في نهاية شارع المتنبي يحوي ماتركته من حاجيات.

التفاصيل 29

حظر النزهات بعربات الخيل في اسطنبول

تبدو أيام إحدى أشهر نزهات اسطنبول التي تقوم على الوصول بالمركب إلى جزر الأمراء قبالة المدينة والقيام بجولة فيها في عربة خيل، معدودة بعد قرار بتعليق العمل بهذه الأخيرة لأسباب تتعلق برفاه الجياد.

فقد قرر حاكم اسطنبول تعليق الرحلات بعربات الخيل مدة ثلاثة أشهر إثر وباء سلّط الضوء على صحة الجياد المثيرة للقلق.

أشارت لجنة برلمانية في تشرين الأول إلى أن 400 حصان تنفق سنويا على هذه الجزر، إلاّ أنّ الناشطين المدافعين عن رفاه الحيوانات يظنون أن العدد قد يكون ضعف ذلك.

والسبب في نفوق هذه الحيوانات هو إصابتها بأمراض وسوء التغذية والإصابات الناجمة عن ظروف عيشها الصعبة على ما تؤكد هذه الجمعيات.

وتقول إلفيف ارتورك التي تشرف على حملة "أوقفوا عربات الخيل. الجياد تنفق"، إنّ الخيل "مجرد أشياء ولا تختلف عن حافلة وسيارة" بنظر الذين يشغلونها.

وتضيف الناشطة: "تصاب الجياد بسبب تشغيلها الكثف وسوء معاملتها. وهي تنفق لأنّ أحدا لا يهتم بها".

التفاصيل 32

البيض والفول السوداني يحميان الرضيع من الحساسية

يقول مختصون من جامعتي كينجز كوليدج في لندن وسانت جورج إن إطعام الطفل بالبيض والفول السوداني بعمر مبكر يحميه من الإصابة بالحساسية في وقت لاحق. وتشير الإرشادات الصحية الحالية الى ضرورة الانتظار للشهر السادس من عمر الطفل لإطعامه هذه الأطعمة، تحث الدراسة الأمهات على إطعام أطفالهن البيض والفول السوداني اعتباراً من الشهر الثالث. وأظهرت النتائج، أن خطر الإصابة بحساسية الفول السوداني انخفض إلى النصف، بين الذين تناولوا الفول السوداني والبيض في سن مبكرة.

صحة 22

طريقة «للوقاية» من النوبات القلبيَّة والجلطات الدماغيَّة

اجرى علماء جامعة بليخانوف الروسية للعلوم الاقتصادية بالتعاون مع الصين دراسة شاملة عن رد فعل الجسم إزاء الثوم، وظهر أن الثوم سلاح قوي ضد ممراض الأوعية الدموية وتفيد مجلة -Chinese Jour nal of Natural Medicines بأن إحدى المشكلات التي تواجه الطب الحديث، هي مكافحة تصلب الشرايين. لأنه السبب الرئيس بتطور غالبية أمراض الأوعية الدموية بما فيها النوبات القلبية والجلطات الدماغية ولمنعها ، بالإضافة إلى استخدام الأدوية صنف "ستاتين" .

زوجان يجبران رضيعهما على أكل الخضراوات والفواكه

عادة ما يرتبط النظام النباتي بالجوانب الإيجابية، لكن الأمر ليس كذلك في حالة زوجين أميركيين أجبرا طفلهما الرضيع على اتباع نظامهما الغذائي، وأفادت "سكاي نيوز"، بأن ما فعله الزوجان أدى في نهاية المطاف إلى وفاة طفلهما البالغ من العمر 18 شهرا فقط، ووجهت السلطات القضائية الأميركية في ولاية فلوريدا تهمة القتل من الدرجة الأولى إلى ريان أوليري (35 عاما) وزوجته شيلا (35 عاما).

تشمل لائحة الاتهامات أيضا سوء معاملة الطفل والقتل غير العمد والإهمال بحقه، وكان الوالدان يجبران الطفل على تناول الفواكه والخضراوات النيئة فقط، الأمر الذي لم يتحمله جسمه الغض، ولم تذكر السلطات اسم الطفل مكتفية بالقول إن وزنه بلغ 8 كيلوغرامات عند رحيله عن عالمنا. يقول خبراء إن وزن الطفل يتماشى مع ما يجب أن يزنه طفل في عمر 7 أشهر وليس 18 شهرا، وأبلغ الزوجان الضباط أنهما "نباتيان" ولا يأكلان سوى الفاكهة والخضراوات النيئة، وكانت الزوجة قد اتصلت بالطوارئ عندما لاحظت أن ابنها لم يكن يتنفس، وحاولت إنعاشه، لكنه فارق الحياة عندما وصل المسعفون إلى المكان.

التفاصيل 31

بدأت الفنانة داليا مصطفى بتصوير مشاهدها الأولى في الجزء الثالث من مسلسل (البيت الكبير) في مدينة الانتاج الإعلامي

التفاصيل 32

اسبانيول يتخلى عن المدرب بسبب سوء النتائج

قرر إسبانيول الذي يقبع في ذيل ترتيب الدوري الإسباني لكرة القدم، التخلي عن خدمات مدربه بابلو ماشين وذلك بعد قرابة شهرين فقط على التعاقد معه بحسب ما أعلن امس الاثنين. وقال النادي الكاتالوني في بيان "قرر النادي أن ينهي دوره كمدرب.

التفاصيل 25

سولسكاير: ظهور بوغبا المكسب الوحيد في مباراة واتفورد

وصف أولي جونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد عودة بول بوغبا لاعب الوسط إلى التشكيلة بعد التعافي من الإصابة الشيء الإيجابي الوحيد خلال الهزيمة 2 - صفر أمام واتفورد.

التفاصيل 25

الرياضة 24
حقق منتخبنا الوطني للرماية لفئة الناشئين ستة اوسمة متنوعة في منافسات البطولة العربية للأسلحة الهوائية للناشئين والمتقدمين للرجال والنساء المقامة حاليا في مدينة الشارقة في الامارات وتستمر لغاية السابع والعشرين من الشهر الحالي.

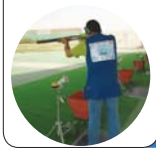

كتب وقراءات 28
بيت الكتاب السومري يصدر كتاب (الطائفة الارمنية في العراق) للباحثة انتصار حسين ياسين .
الكتاب يسلط الضوء على الارمن بوصفهم عنصراً اثنياً انخرط وأسهم بشكل فعال في التركيبة الاجتماعية العراقية.

الرياضة 26
قال هانز فليك المدرب المؤقت لبايرن ميونيخ إن المدافع لبايرن مارتينيز سيغيب لستة أسابيع على الأقل بسبب إصابة عضلية تعرض لها في الفوز 2 -صفر على فولفسبورغ في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم السبت الماضي.

موسيقى 29
من اللقاءات الصحفية التي اعتز بانجازها هي لقائي بأيقونة الغناء العراقي عفيفة أسكندر، واهمية هذا الحوار يأتي من مكانتها في خارطة الغناء العراقي وارثها الفني الكبير، والامر الاخر انني أجريت حواراً نادراً مع فاتنة بغداد، بعد احتجابها عن الاعلام لسنوات طويلة ونأت بنفسها عن المقابلات الصحفية.

اخيرة 32
للمرة الأولى منذ العام 1803 لن يقام قداس احتفالي بمناسبة عيد الميلاد في نوتردام... فبعد ثمانية أشهر على حريق هائل شبّ فيها، تعلو الكاتدرائية الشهيرة رافعة ضخمة بانتظار إزالة السقالة التي تهددها.

كانت محجوبة عن أعين الباحثين على مدى ستة عقود

الكشف عن مقالة سجاليّة للسيّاب في ذكرى رحيله الخامسة والخمسين

حسين محمّد عجيل

قبل 16 عاماً وقعت بيدي نسخة مصوّرة من وثيقة تعود إلى سجلات الأمن العراقيّ في العهد الملكيّ، مكوّنة من صفحتين حرّرها سنة 1957 رجل أمن، يبدو من طريقة كتابته أنّه كان قريباً من الوسط الأدبي، كلّف بوضع ملخّص السيرة السياسيّة والأمنيّة لشاعر الحداثة العربيّة بدر شاكر السيّاب، الذي تحل اليوم الثلاثاء 24/ 12/ 2019 الذكرى الخامسة والخمسون على رحيله المبكّر، استناداً إلى ما ورد في السجلات الرسمية لمديرية الأمن العامّة وفروعها آنذاك.

والوثيقة، التي سبق أن نشرتُ تفاصيلها المهمّة في مقالتين من قبل، أولاهما مختصرة نهاية سنة 2003 في صحيفة (الـدى) البغداديّة، وثانيتهما موسّعة ربيع سنة 2005 في مجلّة (الطليعة) الكويتيّة، تحتوي على جملة وقائع مؤرخة من نتاج الرصد الامنـيّ لنشاطاته السياسيّة، ولكنها تبتدئ بإشارة غير مؤرخة إلى انتماء السيّاب للحزب الشيوعي العراقي السـريّ، وتنتهي بـالإشارة إلى تاريخ نشر قصيدته الشهيـرة "غـريـب عـلى الخـليـج" المنشورة في مجلّة الفنون العراقيّة الصادرة يوم 20 آذار 1957 كما جاء في الوثيقة. التي تعدّ بمثابة شهادة مشرّفة لشاعر كبير كتبها رجل أمن على نحو غير مقصود.

ومـا يـهمّني من هـذه الوثـيـقة الآن، إشـارة فيها أرّقتـني كثيـراً، جـاء فـيها: "وبـتـاريـخ 7/ 12/ 2019 نشـرَ في عـدد جـريـدة الأخـبـار بعددها المرقم 4211 مقالاً بعنوان "الامتحان الذي يمرّ به الشعراء بـالعراق وحريّة التفكير والنزعة الإنشائيّة لدى الأدباء".

ذلك أنّني لم أجد لها ذكراً في كلّ ما اطّلعت عليه من مصادر دراسة الشاعر قديمها وحديثها، وقد وقفت على جلّ ما نُشر عنه، ومن ضمن ذلك جهود من ألّفوا كتباً في سيرته الشخصيّة والإبداعيّة كمحمود العبطة، و د.إحسان عبّاس، ود. محمّد عبد المنعم خفاجي، وعبد الجبّار عبّاس، وناجي علوش، وحسن توفيق وسواهم، وكذلك جهود الباحثين المهتمّين بجمع نتاجه الشعريّ والنثريّ غير المعروف وتوثيقه، فضلاً عن مراسلاته، ومن بينهم الكتّاب والأدباء: سامي مهدي، و د.خالد علي مصطفى، ود.ماجد السامرائيّ، وحسن الغرفيّ، وحسين عبد اللطيف، ومحمّد صالح عبد الرضا وغيرهم. فضلاً عن مئات البحوث والمقالات التي تناولته.

حسين مردان وجبران ملكون

لقد بذلت جهداً كبيراً في البحث عن عدد جريدة (الأخـبـار) المذكور في دار الكتاب والوثائق ببغداد، ولكن قيل لي أنّ الملف الذي يضمّ أعداد سنة 1956 يصعب فتحه لما حلّ به من تلف كبير لصفحاته، وأخيراً سُمح لي بالاطلاع عليه بإشراف موظّف مسؤول، وكانت أعداد الصحيفة القديمة بالملّف في وضع لا يسرّ فعلاً، فهي غير مرتّبة بانتظام على ما يبدو، وتعرّضت صفحات كثيرة منها إلى التمزّق والفقدان، وحين حاولنا البحث برفق شديد عن العدد المرقم (4211) كما مذكور في الوثيقة، لم نجد مقالة السيّاب فيها، وكادت تضيع الفرصة منّي تماماً، لولا أنّني طلبت من الموظّف أن نبحث عن العدد المؤرّخ في يوم 27/ 12/ 1956، وقبل أن نوشك على اليأس، ومع انتهاء الدوام، وإطفاء الأضواء إشعاراً للروّاد بمغادرة القاعة، قرأت على ضوء هاتفي النقّال عنوان مقالة السيّاب في صفحةٍ خطفت من أمام عيني فجأةً، وكانت لحظة فرح حقيقيّة لا أستطيع نسيان رجفتها.. وصوّرت سريعاً بهاتفي النقّال صوراً متعدّدة للصفحة وللمقالة، ولترويسة الجريدة وصفحتها الأولى، وتبيّن أنّ رقم العدد الصحيح هو 4261.

وخرجت ظافراً بكنز سياسيّ تبين لي أنّه مثير حقّاً.

ويبدو أن رقم العدد اشتبه على كاتب الأمن، وكذلك كلمة (الإنسانيّة) في عنوان المقالة، التي كتبها واهماً (الإنشائيّة)، لكنّه كان دقيقاً في تثبيت تاريخ صدور العدد يوم 27/ 1/ 1956.

ولقد اكتشفت وأنـا أسـتـعـرض الـصـفـحـات الثقافيّة في أعداد هذه السنة من جريدة الأخبار لصاحبها "جبران ملكون، ورئيس تحريرها جوزيف ملكون المحامي، أنّها تمتاز بصفحات ثقافيّة متميّزة، ذلك أنّ محرّر الجريدة الثقافيّ هو الشاعر المتمرّد حسين مردان، المولود ببلدة تابعة لمدينة كربلاء سنة 1927 (بعد ولادة السياب بعام)، والمتوفى ببغداد سنة 1972 (بعد وفاة السياب بثمانية أعوام).

وكان صديقاً قريباً للسيّاب، وفي حياتهما القصيرة الكثير من مظاهر من التماثل وأوجه الشبه المتعدّدة، سبق أن تحدّثت عنها في مقالتي "الصافي النجفي، السيّاب، حسين مردان.. حين تتماثل مكابدات الشعراء"، المنشورة بمجلّة (الثقافة العراقيّة) سنة 2017).

"كنتُ شيوعيّاً"

تكتسب هذه المقالة- على قصرها- أهمّيّتها من كونها تمثّل النواة الأولى لما سيكتبه السيّاب من هجوم عنيف على الشيوعيّين فيما بعد، في سلسلة مقالاته "كنت شيوعيّاً" التي نشرها سنة 1959في جريدة (الحريّة) البغداديّة التي كان يرأس تحريرها قاسم حمّودي، كما يعدّ ما كتبه في مقدّمة ردّه فيها على المجلّة الشيوعيّة اللبنانيّة، هو أوّل ردّ مكتوب له في السجال الشفاهيّ مع الشيوعيّين سنة 1955، في أعقاب نشره مطوّلته "اللوسس العمياء"، التي تسبّب هامش له فيها عبّر فيه عن مشاعر قوميّة بإثارة نقمتهم عليه.

وتعدّ هذه المقالة من بين غير المتداول من تراث السيّاب غير الشعريّ، ولم يسبق لأيّ باحث أو كاتب- في حدود ما اطلعتُ عليه- أن أشار إليها في كتابٍ أو مجلّة، باستثناء إشارة وحيدة إليها وإلّى فحواها ولكن من دون ذكر عنوانها، ولا تاريخها، ولا بيان مكان نشرها، وردت في مقالة للسيّاب في العدد 1443 من جريدة (الحريّة) البغداديّة الصادر يوم 17 آب 1959، هي الحلقة الثالثة من سلسلة مقالاته الشهيرة "كنت شيوعيّاً"، التي تحدّث فيها عن مراحل خلافه مع الشيوعيّين وردود أفعالهم العنيفة على بعض ما لمسوه في مطوّلته "اللوسس العمياء،" من ميول قوميّة، ثمّ بيّن أنّ مقالته هذه، التي نكشف النقاب عنها اليوم، جاءت لتكون قاصمة الظهر، لصلته بحزبه القديم، فقد ذكر أنّ هجومه السابق على الشيوعيّين بشأن ردود أفعالهم على نشر قصيدته تلك "ظلّ في حدود الكلام ولم يصل إلى الكتابة". أمّا بعد نشره هذه المقالة فقد تغير الحال تماماً، وقد وصف نتائجها بقوله: "بدأت المعركة الحقيقيّة بيني وبين الشيوعيّين منذ ذلك الحين".

مقالة قاصمة

في الحلقة الثالثة من "كنت شيوعيّاً"، ذكر السيّاب ملابسات نشره مقالته هذه القاصمة في أعقاب ما ورد من تعليقات في الصفحة 64 من عدد مجلّة (الثقافة الوطنيّة) اللبنانيّة الصادر في تشرين الثاني 1955، اعتبرها مسيئة له ولجهده في كتابه الذي ترجم فيه قصائد مختارة من الشعر العالميّ وحوكم عليه في بغداد لأنّه لم يذكر فيه اسم المطبعة، فقال: "وقد علّقت مجلّة (الثقافة الوطنيّة) التي يصدرها الشيوعيّون في لبنان على الكتاب قائلة، وهذا شخص اسمه بدر شاكر السيّاب أصدر كتاباً ضمّ طائفةً من القصائد لشعراء من الفاشيست النازيّين، أمثال أزرا باوند، ومن الجواسيس الذين اشتغلوا في الانتلجنسيا سرفيس، من أمثال ستيفن سبندر)".

ويضيف: "ولم يسعني السكوت على هذا التحدّي الوقح طبعاً، فرددتُ بمقالٍ قلتُ فيه إنّ أكثر الشعراء العراقيّين واقعيّون وإنسانيّون يكتبون عن مشاكل الشعب ويقاومون الظلم.

وحين يظهرون يصفّق لهم الشيوعيّون حاسبين أنّهم منهم وتطاردهم الشرطة حاسبةً أنّهم شيوعيّون، وهم ليسوا كذلك في حقيقة الأمر". ويستطرد السيّاب قائلاً: "وقلت أنّني لستُ شيوعيّاً ليتهمني الشيوعيّون بالانحراف وخيانتهم".

وفي كلام السياب هذا مغالطة واضحة، فقد سبق أن ذكر في الحلقة الأولى من "كنت شيوعيّاً" تفاصيل واضحة عن انتمائه هو وعمّه عبد اللطيف إلى الحزب الشيوعيّ العراقيّ سنة 1945.

فإذا كان في مقالته بجريدة (الأخبار) سنة 1956 بحاجةٍ إلى التستّر على كونه شيوعيّاً خوفاً من مطاردة الشرطة، فهو ليس بحاجةٍ إلى ذلك سنة 1959 حين نشر هذا الكلام في جريدة (الحريّة).

"السيّاب كان متحفّزاً للمعارك"

وختم السيّاب حديثه عمّا ورد في مقالته هذه، التي ننشر اليوم نصّها الكامل، بالقول: "ثمّ دافعتُ عن اختياري للقصائد قائلاً: إنّني اخترتها لمجرّد أنّها قصائد جيّدة وذات محتوى إنسانيّ، بغضّ النظر عن هويّة كاتبها.

ثمّ دافعتُ عن ستيفن سبندر الذي هو أكثر إنسانيّةً وعمقاً من أيّ شاعر شيوعيّ قرأتُ له، من ناظم حكمت وبابلو نيرودا إلى غيره من شعراء الشيوعيّين".

وعلى هذه التوضيحات استند الدكتور إحسان عبّاس في كتابه عن السيّاب، وهو يعلّق على صدى صدور كتابه المتضمّن مختارات من الشعر العالميّ الحديث، فقال: "وقد أثار هذا الكتاب إنكار فريقين: أولهما مجلة (الثقافة الوطنية) البيروتيّة، فإنّها علّقت على الكتاب بقولها: ((وهـذا شخص اسمه بـدر شاكر السيّاب، أصدر كتاباً ضمّ طائفةً من القصائد لشعراء من الفاشست النازيّين).... وردّ السيّاب بأنّه ليس شيوعيّاً حتّى يتّهمه الشيوعيّون بالانحراف، ودافع عن القصائد التي اختارها بأنّها ذات محتوى إنسانيّ".

وكتب إحسان عبّاس في هامش اتسم بالدقّة والطرافة معاً، معلّقاً على ردّة فعل السّياب على المجلّة بقوله: "وقد تصرّف السيّاب في النقل فلم تقل المجلّة: وهذا شخص اسمه وإنّما جاء فيها صدر في بغداد كتاب بعنوان؟)، والنصّ المذكور ورد خبراً، وأكبر الظنّ أنّ الذي صاغه مراسل للمجلّة في بغداد، وهو في صورته لا يتطلّب ردّاً عنيفاً، ولكنّ السيّاب كان متحفّزا للمعارك".

بين المكارثيّة والزدانوفيّة

لهذه المقالة قيمة تاريخيّة وفنيّة كبيرة، لكونها تكشف عن بداية محاولة تلمّس السّياب لطريقه الخاصّ على المستوى الشعريّ والفنيّ فضلاً عن الحياتيّ، ورغبته في الانتماء للقصيدة وحدها بعيداً عن توجّه أمميّ، وتحكّم سلطة حزب كان ينتمي له هو الحزب الشيوعيّ.

أو توجّه قـوميّ، وتـحـكّم سلطة حـزب آخر نقيضه، هو حزب البعث. كان يغازله ويخطّط لضمّه في صفوفه بشهادة شاعر معروف منتم إليه هو علي الحلّي، كلّف رسميّاً بالعمل على استمالته، لكنّ يبدو أنّ السيّاب والحلّي كليهما كانا في قرارة نفسيهما غير راغبين بذلك، أمّا السيّاب فلكي لا يخرج متمرّداً على شرنقة ليدخل في غيرها، وأمّا الحلّي فلكي لا ينافسه شاعر كبير كالسيّاب على مكانته في حزبه، فكانت صلته بالسيّاب بين مدّ وجزر منذ منتصف الخمسينيّات حتى وفاة الأخير سنة 1964، وتلقّى منه السيّاب أشدّ هجوم حين كان طريح فراش مرض الموت بمستشفى في لندن، لا تمنحه دولته نفقات العلاج إلّا بقصائد مديح لحاكميها.

وقد لمّح السيّاب في مقالته الثالثة من "كنت شيوعيّاً" المنشورة في جريدة (الحريّة) يوم 17 آب 1959، إلى أنّه قوميّ النزوع وليس بعثيّاً، ولكنّ الشيوعيّين يشيعون بأنّه بعثيّ.

ولعلّ مغازلة السيّاب لتوجّهات القوميّين الناصريّين وشعاراتهم في هذه المرحلة القلقة من حياته، لم تكن في حقيقتها سوى محاولة لإغاضة الشيوعيّين الذين تخلّوا عنه وهاجمه أدباؤهم وقاطعوه.

وكأنّ الشاعر الحرّ فيه أراد أن يتجنّب مساوئ كلا التوجّهين على فنّه، ويختار طريقه بعيداً عنهما لو استطاع ومكّنته ظروفه العسيرة دائماً.

وليته نجح في ذلك كما نجح في أن يختار طريقه الخاصّ في اختيار ترجمة قصائد كبار شعراء الغرب المحدثين بعيداً عن نقيضين آخرين، أشار إلى ثنائيّتهما المفجعة بوضوح حين كتب في مقالته: "ولكن مجالي ليس مجال السياسة، وإنّما هو مجال الفكر والأدب.

وأنا في هذا المجال مؤمن بحريّة الفكر: هذه الحريّة التي تحاول- المكارثيّة- الغربيّة و- الزدانوفيّة- الشرقيّة القضاء عليها.

وعلى أساس من هذا الإيمان اخترتُ القصائد التي ضمّنتها كتابي، فأثارت سخط- الثقافة الوطنيّة-.

إنّ نتاجي مكشوف أمام الناس جميعاً.

يستطيع المنصفُ أن يرى ما فيه من روحٍ قوميّة إنسانيّة مخلصة، لا تحابي شرقاً ولا تتملّق- غرباً-.

وبعد فالمسألة مسألة ضمير، ولا يتهمّ الناس الوطنيّين بالخيانة إلّا من كانت بذور الخيانة في دمائه هو نفسه.

النصّ الكامل لمقالة السيّاب، وفي مطلعها تمهيد لها وتعريف بها كتبه، على الأرجح، الشاعر حسين مردان، بوصفه محرّر جريدة (الأخبار) الثقافيّ.

الامتحان الذي يمرّ به الشعراء بالعراق حريّة التفكير والنزعة الإنسانيّة لدى الأدباء

بقلم بدر شاكر السيّاب

تعرّضت جريدةُ- الثقافة الوطنيّة- السوريّة إلى الشاعر بدر شاكر السيّاب، بصدد كتابه الذي أصـدره مؤخّراً، وهـو مـخـتـارات من الشعر العالميّ الحديث.

وننشر في ما يلي ردّه:

لم يُمتحن أحدٌ كما امتُحن الادباءُ في هذه الحقبة من الزمان، وخاصّة في العراق.

لقد كان الأدبـاء- وعـلى الأخـصّ الشعراء منهم، إلى جانب المظلومين والمضطهدين منذ أن كان في الوجود أدب يستحقّ هذا الاسم الرفيع، وها هو ذا- هوميروس- يرثي، في الأوذيسة، نصيب الإنسان الذي تضطرّه معدتُه إلى ركوب البحر، جالباً الموت والدمار لنفسه وللآخرين.

ولم يكن- المعرّي- هذا المفكّر العربيّ الجبّار، يستمدّ وحيَه من الماركسيّة، ولم يكن كارل ماركس قد وُلد حين كتب- دانتي- كوميديته الألهية الرائعة.

وقد سبرنا- أنا ونفرٌ من الشعراء العراقيّين- على هـذا النهج، وكـان شـعـورنـا الوطنيّ الإنسانيّ هو الدافع لنا.

فأخطأ الشيوعيّون فحسبونا منهم، ثمّ ترتّب عـلى هـذا الخطأ سـواه، حين ظهر اختلافنا معهم في مسائل جوهريّة كنّا نختلف معهم فيها منذ البدء... فاعتبرونا- منشقّين- عليهم! بل إنّهم تجاوزوا هذا الحدّ فاتهمونا بموالاة الاستعمار والعالم الغربيّ وبالشوفينيّة- لأننا عبّرنا عمّا في أنفسنا بإخلاص ما بعده إخلاص، فمجّدنا كفاح المجاهدين العرب في المغرب، وحملنا على الشعوبيّة، ولم نعترف بالشعب- الشقيق- في إسرائيل.

هذه مقدّمة لم يكن من كتابتها بدٌّ، وأنا أحاول الردّ على ما كتبته مجلّة- الثقافة الوطنيّة- الشيوعيّة في سوريا عن كتابي- مختاراتٍ من الشعر العالميّ الحديث- فقد قالت المجلّة- غامزةً من طرفٍ خفيٍّ: إنّ من بين الشعراء الذين اخترتُ لهم قصائدَ في تلك المجموعة من الشعر المترجم- مجرم حرب- هو ازرا باوند، وموظّفاً في الاستخبارات البريطانيّة- هو ستيفن سبندر- ولم أكن أعرف عن ستيفن سبندر سوى أنّه شاعر كبير، وأنّه كان مع الشيوعيّين ذات يوم، ثمّ انشقّ عنهم- شأن الكثيرين من الأدباء الأوربيّين- وأنّ اتجاهاته في شعره، اتجاهات إنسانيّة فيها نفحة من الروح الدينيّة ولمحة من الاشتراكيّة.

أمّا ازرا باوند، فلم يكن أكثر من إنسان مُصاب بلوثة في عقله، اعتُقل أثناء الحرب بتهمة الخيانة، ثمّ أفرجت عنه السلطات الأمريكيّة بعد أن تبيّن لها أنّه مجنون.

ولكنّه شاعر كبير.

ولم يكن في القصيدة التي ترجمتها له شيءٌ من- الفاشيّة- أو- جريمة الحرب- بل إنّ الأمر على العكس من ذلك.

فـإنّ- رسالة من زوجة التاجر النهريّ- قصيدة تفيض بالإنسانيّة والحبّ والبراءة.

ولستُ مُجبراً على أن أختار القصائد التي أترجمها أو المواضيع التي أكتب الشعر فيها، وفقاً لما يريده الشيوعيّون أو الرجعيّون.

إنّ اتجاهي إنسانيٌّ وطنيٌّ، وإنّي أختلف فيه مع أقصى اليمين ومع أقصى اليسار، في مسائل جوهريّة.

وخلاصة القول هي أنّني قوميّ ديمقراطيّ، أناوئ كلّ مَن يضع مصلحة أمّةٍ أخرى أو بلاد أخرى فوق مصلحة أمّتنا العربيّة ووطننا العربيّ الأكبر، سواءٌ أكانت مصلحة- موسكو- أم -لندن- أم -واشنطن- أم سواها.

ولكن مجالي ليس مجال السياسة، وإنّما هو مجال الفكر والأدب.

وأنا في هذا المجال مؤمن بحريّة الفكر: هـذه الحـريّـة الـتـي تـحـاول- المـكـارثـيّـة- الغربيّة و- الزدانوفيّة- الشرقيّة القضاء عليها.

وعلى أساس من هذا الإيمان اخترتُ القصائد التي ضمّنتها كتابي، فأثارت سخط- الثقافة الوطنيّة-.

إنّ نتاجي مكشوف أمام الناس جميعاً.

يستطيع المنصفُ أن يرى ما فيه من روحٍ قوميّة إنسانيّة مخلصة، لا تحابي شرقاً ولا تتملّق- غرباً-.

وبعد فالمسألة مسألة ضمير، ولا يتهمّ الناس الوطنيّين بالخيانة إلّا من كانت بذور الخيانة في دمائه هو نفسه.

ختم السيّاب حديثه عمّا ورد في مقالته هذه، التي ننشر اليوم نصّها الكامل، بالقول: "ثمّ دافعتُ عن اختياري للقصائد قائلاً: إنّني اخترتها لمجرّد أنّها قصائد جيّدة وذات محتوى إنسانيّ، بغضّ النظر عن هويّة كاتبها. ثمّ دافعتُ عن ستيفن سبندر الذي هو أكثر إنسانيّةً وعمقاً من أيّ شاعر شيوعيّ قرأتُ له، من ناظم حكمت وبابلو نيرودا إلى غيره من شعراء الشيوعيّين".

جريمة انتحال و تزوير الشهادات العلميَّة في القانون العراقي

القاضي كاظم عبد جاسم الزيدي

لاشك بان الشهادة هي وثيقة أو إجازة أو اذن للسماح لشخص بان يمارس مهنة معينة أو يتسمى بلقب أو درجة علمية أو أكاديمية تمنحه حقا أو امتيازا على غيره و تمنحه مركزا أو تقديرا لدى الآخرين بحيث ينظر اليه على انه المتخصص أو الخبير أو الشخص العالم بالأمور التفصيلية والجزئية الدقيقة في الاختصاص أو العلم الذي يدعيه وهذه الشهادة لا تنحصر بنوع أو علم معين او اسم محدد فهي كل ما يمكن ان يشكل إضافة لمن يتسمى بها وتمنحه حقوقا وامتيازات مادية ومعنوية على غيره ممن لا يحمل تلك الشهادة ويلعب المجتمع دورا بمنح الأشخاص ألقابا و رتبا غير رتبهم الحقيقية لمجرد التفاخر .

و على أشخاص غير حائزين لها وهو ما يؤدي إلى المساس بمقام الألقاب والرتب الرسمية في الدولة و من المهم بيان أنواع الشهادات كونها وهمية أو مزيفة أو مزورة أو غير معترف بها لاي نوع أو اختصاص و الشهادة المزورة هي تلك الشهادة التي لا أصل أكاديمي لها أو باسم جامعة وهمية و هناك من يدعي حصوله على شهادة الدكتوراه و في الحقيقة هم محتالون و لا يستحقون تلك الصفة الأكاديمية ولم يحصلوا عليها و ان الآثار السلبية التي تتركها جرائم انتحال الصفات و الشهادات العلمية هي اثار لا تنحصر على الحاضر أو الزمن الذي ترتكب فيه هذه الجريمة بل تمتد إلى سنوات طويلة لانها تحدث خللا في البنية الأساسية للمجتمع و تؤثر في حياة الناس بشكل مباشر و رئيس خاصة عندما يذهب المواطن ليعالج نفسه عند طبيب قد انتحل صفة الطبيب و هو لا يحمل شهادة الطب أو ترخيصا لمزاولة مهنة الطب و ذات الأمر ينطبق على المدرس و المهندس و كل مهنة أو وظيفة أو منصب عسكري أو مدني ينتحل صفة ويمارس مهام من غير تعليم أو تاهيل وعلى أساس مؤهلات و شهادات غير حقيقية حيث ان المشكلة لا تقتصر على مجرد إحداث تغيير أو تلاعب في الوثيقة أو إصدار وثيقة غير صحيحة بل ان المشكلة في الآثار المترتبة عليها ومن يقوم باستعمالها و ماهو المنصب الذي وصل اليه هذا الشخص بعد ان انتحل الوظيفة أو الشهادة التي يدعي انه يمتلكها.

وان انتحال الصفات والشهادات العلمية هو جزء من جرائم الاحتيال المنصوص عليها في احكام المادة 456 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل وان جريمة انتحال الصفة هي قيام الشخص بتقمص صفة موظف عام وممارسة عمل من أعماله عمدا دون صفة رسمية أو إذن من جهة مختصة حيث كثرت في الآونة الأخيرة جرائم انتحال صفة الغير مثل انتحال صفة دكتور أو رتبة عسكرية أو وظيفة عليا من وظائف الدولة و قد تناول المشرع العراقي احكام جريمة الانتحال في قانون العقوبات ضمن الجرائم المضرة بالمصلحة العامة و هو من الجرائم المخلة بسير العدالة ضمن الفصل الخامس (انتحال الوظائف و الصفات) في المواد (261.260. 262) حيث نصت المادة 260 من قانون العقوبات على (يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات كل من انتحل وظيفة من الوظائف العامة أو تداخل في وظيفة أو خدمة عامة مدنية كانت أو عسكرية أو أجرى عملا من إعمالها أو من مقتضياتها بغير حق.

وكان ذلك بدون صفة رسمية أو إذن من جهة مختصة ويعاقب بالعقوبة ذاتها كل موظف أو مكلف بخدمة عامة عزل أو فصل أو أوقف عن عمله وعلم بذلك على وجه رسمي اذا استمر في ممارسة إعمال وظيفته أو خدمته) و ان المادة تم تعديلها بموجب القرار 160 لسنة 1983 حيث يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على عشر سنوات كل من انتحل وظيفة من الوظائف العامة أو من وظائف القوات المسلحة أو قوى الأمن الداخلي أو الأجهزة الأمنية أو الاستخبارية أو تدخل فيها أو أجرى عملا من إعمالها أو من مقتضياتها بغير حق وذلك دون صفة رسمية أو إذن من جهة مختصة و يعتبر حصول الفاعل على مكاسب مادية عن طريق ارتكابه هذه الجريمة ظرفا مشددا للعقوبة يستوجب تطبيق احكام المادة 136 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 المعدل كما قرر المشرع العراقي الجرائم الملحقة بجريمة انتحال الوظائف والصفات في المادة (261) حيث تتضمن اكثر من جريمة منها ارتداء زي أو حمل وسام لدولة أجنبية دون حق و ارتداء الزي الرسمي لفئة معينة بغير حق أو انتحال لقب علمي أو جامعي أو ديني دون حق و حمل شارة بغير حق و حمل صفة نيابية بغير حق أو حمل وسام بغير حق أو حمل رتبة عسكرية بغير حق أو ارتداء كسوة برتبة اعلى من رتبة مرتديها الحقيقية. و ان الخطورة الكبيرة لتلك الجرائم تشكل علامات مرضية يجب علاجها حيث ان حكمة التشريع الجنائي تكمن في سعيه لحماية القيم الجوهرية للمجتمع والمصالح الأساسية للافراد وعند الحاجة اليه بعد ان اتسعت الحياة وانتقلت من الفردية إلى الاجتماعية وتشابك العلاقات بين الإفراد مما أدى إلى حصول اعتداء أو خرق لحقوق الإفراد. كما ان ظاهرة انتشار الشهادات المزورة بدات تنتشر بسبب الظروف الاستثنائية التي مرت على البلد و لغرض التعيين في الوظائف لجأ البعض لارتكاب جريمة تزوير الشهادة الدراسية و ان الادعاء بشهادة وهمية له إضرار على الفرد و المجتمع لانه يمكن صاحبها من إعطاء اراء مغلوطة غير دقيقة قد تؤدي إلى نتائج ضارة و خطيرة كما تجعل المجتمع يفقد الثقة في حملة الشهادات العليا و ان الادعاء الكاذب بحمل شهادة الدكتوراه في مجال معين للحصول على أموال اكثر في الاستشارات و الإتعاب وتختلف الأسباب و الدوافع التي تجعل صاحبها يدعي بالباطل بانه يحمل الدكتوراه مثلا فقد تكون الدوافع مالية وقد تكون الدوافع نفسية حيث يوجد من يحب ان يمتلك كل شيء و لا يستطيع العيش إلا و سخر كل شيء لخدمته و منفعته فالعامل النفسي يكون سببا للادعاء بالحصول على الدكتوراه حيث ان هناك فئة من المهوسين تحب تملك كل شيء وان هناك فئة عندهم اضطرابات نفسية و إحساس بالنقص بحيث يشعرون بأنهم اقل من ناس آخرين في المكانة أو المستوى و لا يستطيعون إكمال النقص إلا بأفعال طابعها ظاهري أو شكلي فكثير من الناس يملك المال لكنه يشعر في قرارة نفسه بالنقص أو انه اقل في المستوى الثقافي في محيط بائرته و دائما ما يعطي أصحاب هذه الفئة ذلك النقص بالمظاهر فمثلا يتكلم كثيرا عن سفره أو عن أملاكه أو ان يدعي انه يحمل شهادة الدكتوراه وهي شهادة وهمية حتى يغطي ذلك النقص و يجعله إمام الآخرين ذا مكانة عالية و مستوى مرموق أو حتى لمجرد ان يقال له الناس يا دكتور و قد تكون الدوافع اجتماعية و هذا السبب في الأغلب يكون أصحابه متعطشين للمناصب الإدارية الكبيرة سواء في الدولة أو في القطاع الخاص فيكون غرضهم هو الحصول على المكانة و الوجاهة في المجتمع دون ادنى مراعاة للمستوى الأكاديمي أو لدى توافق تلك الشهادة مع حاجة البلد وسوق العمل وهي بذلك تكون معول هدم و ليس بناء ووسيلة للتخلف و ليس للتقدم و ان هذه الجرائم أصبحت ظاهرة مخيفة في السنوات الأخيرة وهي كارثة كبرى و انها تسبب في ضياع حقوق الناس و من الضروري جمع كل النصوص العقابية المتعلقة بجرائم انتحال الصفات والشهادات في قانون واحد و تشديد العقوبة على مرتكبيها .

هل هناك خلل في عمل السلطة التشريعيَّة ؟

زهير كاظم عبود

وفقا لما نصت عليه المادة (47) من الدستور ، فأن السلطات الاتحادية التي تقوم بمهمة إدارة الدولة العراقية هي ثلاث ، الأولى هي السلطة التشريعية ، والثانية هي السلطة التنفيذية ، والثالثة هي السلطة القضائية . السلطة التنفيذية تتكون من : 1 - رئيس الجمهورية. 2 - مجلس الوزراء. وهذه السلطة يتوزع العمل فيها بين هذه الجهات ، حيث يناط بها إصدار المراسيم الجمهورية ومنح الأوسمة والنياشين وقبول السفراء والمصادقة على أحكام الإعدام التي تصدرها المحاكم واكتسبت الدرجة القطعية.

والمصادقة على الاتفاقيات الدولية والمعاهدات بعد المصادقة عليها ، والمصادقة على القوانين التي تسنها السلطة التشريعية ونشرها في الجريدة الرسمية ، ومهمة القيادة العليا للقوات المسلحة تشريفيا واحتفاليا لرئيس الجمهورية وفعليا وعمليا لرئاسة الوزراء ، وأيضا تخطيط وتنفيذ السياسة العامة للدولة ، واقتراح مشروعات القوانين ، وإصدار الأنظمة والتعليمات والقرارات التي تهدف الى تسهيل تنفيذ القوانين ، وإعداد مشروع الموازنة العامة وخطط التنمية ، والتوصية بالموافقة على تعيين الدرجات الوظيفية الخاصة المدنية منها والعسكرية ، والتفاوض بشأن المعاهدات والاتفاقيات الدولية .

أما السلطة القضائية فهي الأخرى وفقا لنص المادة (89) من الدستور تتكون من مجلس القضاء الأعلى ، والمحكمة الاتحادية العليا ، ومحكمة التمييز الاتحادية ن وجهاز الادعاء العام ، وهيئة الإشراف القضائي ، والمحاكم الاتحادية الأخرى التي تنظم وفقا للقانون ، ومن بين أهم اختصاصات السلطة القضائية دور المحكمة الاتحادية العليا في الرقابة على دستورية القوانين والأنظمة النافذة ، وتفسير نصوص الدستور وبقية الاختصاصات الواردة في متن النص . ولعل نص المادة (48) من الدستور يتم غض البصر عنه وعدم الإشارة له بالنظر لما يحدثه من اختلال وانحراف قد يشوب العملية الدستورية ، فالنص المذكور يشير إلى أن السلطة التشريعية الاتحادية في العراق تتكون من مجلسين هما مجلس النواب + مجلس الاتحاد .

أي بمعنى أن السلطة التشريعية تقف على مسندين (مجلس النواب المواد من 49 – 64) ، ومجلس الاتحاد والذي يفترض انه مجلس تشريعي هو الآخر يضم ممثلين عن الأقاليم والمحافظات غير المنتظمة باقليم ، وترك النص الدستوري شكل تكوينه وشروط العضوية فيه واختصاصاته وكل ما يتعلق به إلى قانون يصدر عن مجلس النواب نصفه الأول ويسن باغلبية ثلثي أعضاء مجلس النواب .

أي ان مهمة التشريع في العراق وفقا للدستور تتوزع بين مجلسي النواب والاتحاد ، وحيث أن النص على وجود مثل هذا المجلس لم يأت اعتباطا أو إكمالا لشكل قانوني للهيئة التشريعية ، إنما كان بناء على ضرورة أملتها المراحل والظروف التي مر ويمر بها العراق .

ولغرض أن تأخذ العملية الدستورية مداها ومجالها في التطبيق القانوني الفعلي والعملي على أرض الواقع فقد نصت المادة (137) من الدستور على تأجيل العمل بأحكام المواد الخاصة بمجلس الاتحاد أينما وردت في الدستور ، وقيد النص هذا التأجيل إلى حين صدور قرار من مجلس النواب (بأغلبية الثلثين) (بعد دورته الانتخابية التي يعقدها بعد نفاذ هذا الدستور) .

الدورة الأولى لمجلس النواب عقدت بتاريخ 16 آذار 2006 ، وبعد هذه الدورة اكتملت الدورة الثانية في العام 2010 ، ثم تلاها الدورة الثالثة 2014 ، والرابعة 2018 ، ولم يتم الالتفات إلى نص المادة (137) من الدستور التي حددت فترة زمنية بعد الدورة الأولى ، أي أنها تقع على عاتق أعضاء مجلس النواب في الدورات اللاحقة أن يتم الخضوع للنص الدستوري بإصدار قانون تفصيلي حول شكل واختصاصات مجلس الاتحاد المكون الثاني في العملية التشريعية .

ويذكر أنه في العام 2011 طرحت فكرة ضرورة إصدار قانون لمجلس الاتحاد داخل مجلس النواب ، وطرحت الدراسات القانونية الخاصة للمناقشة ، إلا أن رأي المجلس حينها أن الأمر بحاجة إلى تفصيل وإنضاج أكثر ، ما يستدعي التأجيل مرة أخرى ، دون أن يكون التأجيل مستندا على نص دستوري أو قانوني .

كما أرسلت رئاسة الجمهورية في العام 2014 مسودة لقانون مجلس الاتحاد صيرته تابعا ضعيفا لرئيس الجمهورية يقدم للرئيس المقترحات والقوانين ، وتمت محاولة تمرير هذه المسودة عن المحافظات غير المنتظمة بإقليم دون الأقاليم القائمة أو التي ستقوم مستقبلا ، غير انه انتهى إلى نهايته التي يستحقها .

ولاستمرار تجاهل تشكيل وتكوين هذا المجلس تكون العملية التشريعية طيلة فترات الانعقاد للسنوات التالية على الدورة الأولى استندت على مكون واحد دون الثاني ، ما يجعل محلا للسؤال عن شرعية القرارات والقوانين التي أصدرها مكون واحد من مكونات السلطة التشريعية من عدمها ، أو صدورها وهي تحمل جوانب الخلل في قوتها الدستورية ، لأن تجاوز النص الدستوري يعد خرقا وتجاوزا على نصوص الدستور.

كما انه يجعل العملية التشريعية مبتورة وناقصة لاستناده على مكون واحد من مكونات السلطة التشريعية دون الثاني ، حيث ثمة طعون غير رسمية تتحدث عن تمسك مجلس النواب بتفرده في إصدار القوانين ، استجابة لمصالح الكتل والأحزاب السياسية المهيمنة على المجلس ، حفاظا على مكاسبها ونفوذها ، مما يعني انحسار دورها وضياع المكاسب والمصالح التي رسختها خلال الفترات المنصرمة ، ونشير الى أن الاتفاقات السياسية والصفقات التي أنتجت قوانين أصدرها مجلس النواب أضرت بالمال العام والصالح العام ولم تكن وليدة مصلحة الشعب العراقي صاحب المصلحة الحقيقية في التشريع.

وان إبقاء الحال على ماهو عليه وصمت اللجنة القانونية في مجلس النواب والتخلي عن دورها الصريح في الإشارة الى اهمية تنفيذ النص الدستوري ، وعدم عرض الموضوع على المحكمة الاتحادية العليا ، يجعل الاتهامات مستمرة مالم نجد تبريرا دستوريا وقانونيا للوضع الذي آل إليه إنشاء مثل هذا المجلس ، وخصوصا ونحن اليوم نعيش ضمن مطالبات شعبية عالية تطالب بتعديل النصوص الدستورية ، وتعرض جميع الإشكاليات التي تعرقل الحياة السياسية والاجتماعية والقانونية في العراق أمامها على بساط البحث والدراسة .

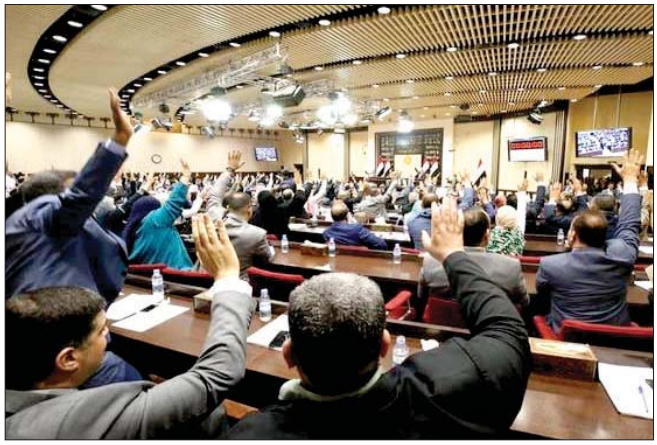

دواء جديد للوكيميا خال من الآثار الجانبية

اختبر باحثون أستراليون عقاراً جديداً على 150 مريضاً بسرطان الدم، وقالوا إن النتائج أظهرت فاعليته على الخلايا السرطانية دون التأثير في السليمة منها. ووجدوا أن عقار أسيميبنيب يكون ذا فاعلية مستديمة ولا يؤدي إلى الأعراض الجانبية التي تؤدي إليها الأدوية التقليدية مثل القيء والإسهال وآلام العضلات. وقال رئيس الباحثين في معهد جنوب أستراليا للبحوث ،البروفيسور تيم هيوز، إن العقار الجديد يعد الأول الذي يمكنه مهاجمة الخلايا السرطانية ومحاربتها بمعزل عن السليمة وأضاف هيوز أن الأدوية الكيميائية التقليدية، التي تعرف بمثبطات كينار، قد تكون لها آثار جانبية.

طريقة «للوقايَّة» من النوبات القلبيَّة والجلطات الدماغيَّة

اجرى علماء جامعة بليخانوف الروسية للعلوم الاقتصادية بالتعاون مع الصين دراسة شاملة عن رد فعل الجسم إزاء الثوم، وظهر أن الثوم سلاح قوي ضد مصراض الأوعية الدموية وتفيد مجلة -Chinese Journal of Natural Medicines، بأن إحدى المشكلات التي تواجه الطب الحديث، هي مكافحة تصلب الشرايين. لأنه السبب الرئيس بتطور غالبية أمراض الأوعية الدموية بما فيها النوبات القلبية والجلطات الدماغية ولمنعها ، بالإضافة إلى استخدام الأدوية صنف "ستاتين"، يجري حاليا ابتكار أدوية طبيعية فعالة ليست لها تأثيرات جانبية، و بينت النتائج أن للثوم آفاقا واعدة لإنتاج الأدوية.

البيض والفول السوداني يحميان الرضيع من الحساسية

يقول مختصون من جامعتي كينجز كوليدج في لندن وسانت جورج إن إطعام الطفل بالبيض والفول السوداني بعمر مبكر يحميه من الإصابة بالحساسية في وقت لاحق. وتشير الإرشادات الصحية الحالية الى ضرورة الانتظار للشهر السادس من عمر الطفل لإطعامه هذه الأطعمة. تحت الدراسة الأمهات على إطعام أطفالهن البيض والفول السوداني اعتباراً من الشهر الثالث. وأظهرت النتائج، أن خطر الإصابة بحساسية الفول السوداني انخفض إلى النصف، بين الذين تناولوا الفول السوداني والبيض في سن مبكرة وقالوا ، يمكن لهذه النتائج أن تحد من عدد الأطفال الذين يعانون من الحساسية.

الانهيار العصبي .. الأعراض الحقيقية والعلاج المناسب

ترجمة / عادل العامل

يُدرك معظم الناس جوهر ماهية الانهيار العصبي. غير أن حدود الحالة ظلت غير محددة تحديداً جيداً على الدوام، بل أن تسمية الانهيار العصبي ذاتها بأنها "حالة" أمرٌ فيه شيء من التجاوز. وكما تقول ميشيل نيومان، طبيبة النفس ومديرة مختبر بحوث القلق والاكتئاب في جامعة بين الرسمية،" فإن هذا التعبير أو المصطلح كان في المتناول دائماً . إذ كان يُستعمل وأنا صغيرة ـ لكنني لا أعتقد بأنه كان تشخيصاً رسمياً على الإطلاق"، كما يذكر مركام هيد في تقريره هذا.

وتضيف نيومان إن مفهوم الانهيار العصبي يوجد في منطقة رمادية. إذ ليست له معايير تشخيصية مقبولة، ولا يستخدمه علماء أو أطباء النفس. (كما أنه يتميز عن "الخلل الذهني"، الذي يشير إلى نوع من الحلقات الذهنية المتسلسلة المرتبطة بحالات مثل الشيزوفرينيا. ويمكن أن تتضمن الأعراض أفكاراً وهمية، وهلوَسات، وما يدعى بجنون الاضطهاد.) لكن غير الأطباء غالباً ما يستعملون "الانهيار العصبي" ليصفوا شخصاً قد انفصل بطريقةٍ ما عن حياته الاعتيادية نتيجةً لتراكمٍ في الاجهاد أو القلق لديه".

خصائص الانهيار

وبالرغم من أن الانهيار العصبي ليس حالة قابلة للتشخيص، فإنه يتّسم ببعض الخصائص المحدَّدة، وفقاً للخبراء. والخاصية الأكثر شيوعاً هي أن الشخص يعيش هبوطاً في قدرته على الأداء بالشكل الذي كان يفعله في العادة، وهو ما يمكن أن يجعله ينصرف عن عمله الاعتيادي، والتزاماته الاجتماعية أو العائلية. "فمثل هذا الشخص يكون مثقلاً بشيءٍ ما ـ إجهاد، أو قلق أو كآبة ـ إلى الحد الذي يتعارض مع عيشه اليومي"، كما يقول كريغ سوتشك، وهو بروفيسور السايكولوجيا في "عيادة مَيُو Mayo Clinic " . ويورد سوتشك تصرفاتٍ مثل الانصراف عن العمل ليوم أو أكثر، "الانفكاك" عن الأصدقاء والأسرة، الانطواء على النفس في البيت، باعتبارها تصرفاتٍ مرتبطة عموماً بالانهيار العصبي. وقد يصل الشخص، بشكلٍ أساسي، إلى حد الرغبة في الاستراحة منْ الحياة.

وهناك عناصر شائعة أخرى للانهيار العصبي، كما يقول سوتشك، وهي خليط من الأعراض الانفعالية، والإدراكية، والبدنية. ويمكن أن تتضمن الأعراض الانفعالية الشعور بالإجهاد الشديد، القلق، الخوف، سرعة الغضب، الشعور بالذنب .. "أما الأعراض الادراكية فهي أمور مثل الأفكار المتعجلة، عدم القدرة على التركيز، أو الميل إلى التفكير أو توقع الأسوأ .. كما يمكن أن تكون هناك أعراض بدنية "خام raw" تتعلق باستجابات الجهاز العصبي السمبثاوي الكلاسيكية للمواجهة أو الهرب، وكذلك شدة ضربات القلب، أو قصور في التنفس، أو شعور بالتوتر إلى حد الإصابة بصداع خفيف"، كما يقول.

والكثير من هذه الأعراض يمكن أن يبدو مماثلاً لنوبة الفزع، التي هي حالة قابلة للتشخيص. ويقول سوتشك إن هناك على وجه التحديد بعض التوافق بين نوبات الفزع والانهيارات العصبية. "ويمكن أن توضع نوبة الفزع في أعلى الانهيار العصبي. لكن بالإمكان ربما التفريق بين الاثنين بأن التجربة تكون في حالة نوبة الفزع مختصرة جداً وشديدة جداً، بينما يكون الانهيار العصبي أكثر ثباتاً أو استمراراً.

تعريف غامض

إن تعريف الانهيار العصبي أمرٌ يتّسم بالغموض، كما أن من الصعب تثبيت أسبابه أيضاً. لكن سوتشك يقول إن أحداث الحياة وتحدياتها التي لا يمكن السيطرة عليها والتنبّؤ بها هي تلك التي تترافق مع "قابلية الإصابة" بالانهيار العصبي. "وستكون هذه أحداث حياتية مؤثّرة مثل تشخيص مرض، أو فقدان عزيز، أو خسارة عمل مفاجئة"، كما يقول. ويضيف إلى ذلك افتقار المرء المباغت إلى موارد مالية أو اجتماعية، أو تاريخه الماضي من المشاكل الصحية العقلية، أو الاجهاد والقلق المزمن. فما الذي ينبغي أن يفعله الشخص إذا ما أُصيب بانهيار عصبي ـ أو إذا ما ظنّ أنه سيحدث له ذلك؟

يقول سوتشك إذا ما كانت أعراض الشخص على "مستوى منخفض من الشدة"، فإن تطبيقات الصحة العقلية التي تعلّم تقنيات الاسترخاء ـ مثل تدريب الانتباه ـ تكون خياراتٍ مؤثرة وقليلة الكلفة. كما أن التمارين الرياضية، واتباع نظام غذائي مناسب، والحصول على نوم كافٍ، وقضاء وقتٍ مع الأصدقاء يمكنها أنْ تساعد على إبطاء أو إبطال الأعراض التي يمكنها أن تؤدي إلى الانهيار العصبي. أما إذا كانت الأعراض بالمستوى الذي يضر بأدائهم في حياتهم اليومية، فيمكن اللجوء إلى المعالجة النفسية والدوائية معاً. كما يقول.

إن تفاصيل ما يجعل العلاج مؤثّراً في سيناريو الانهيار العصبي تعتمد كلياً على تجربة الشخص وأعراض حالته النفسية. لكن سوتشك يقول إن علاج السلوك الإدراكي يمكن أن يساعد الناس على تدبّر أمر القلق والإجهاد "هنا والآن"، وإن العقاقير مثل مضادات الكآبة يمكن أن تكون مفيدة أيضاً. فإذا ما كان الانهيار العصبي لدى شخص ما شديداً، فقد ينفع في هذه الحالة شكلٌ ما من أشكال التأهيل المتكرر للمريض، الراقد في المستشفى أو المتردد عليه.

عن / MEDIUM

انتبهوا لهذا الفيتامين.. فنقصه قد يسبب العمى

متابعة / صحة

يعتبر فيتامين "A" أحد أهم العناصر الرئيسة التي يحتاجها الجسم بكميات معينة يومياً، وذلك لما يحتويه من مضادات الأكسدة التي تلعب دورا كبيرا في صحة العيون والمحافظة على الشبكية والقرنية ونمو العظام لذلك يجب أن نحرص على تناوله بكميات كافية حتى لا يصاب الجسم بالعديد من الأمراض، حسب ما جاء في موقع "بولد سكاي" المعني بالصحة.

ويلعب هذا الفيتامين دوراً رئيساً في قوة نظرك ووضوحه حيث يساعد في إنتاج أصباغ معينة تتيح لشبكية العين العمل على النحو المطلوب، وأثبتت الدراسات أن قطرات العين التي تحتوي على فيتامين A فعالة في علاج جفاف العين.

ووفق دراسة ، إن مكملات فيتامين A قد قللت من خطر الإصابة بالتنكس البقعي المتقدم بنسبة 25 % لدى الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاما.

أفادت دراسة أجراها الباحثون في جامعة كولومبيا، بأن شكلا اصطناعيا متغيرا من فيتامين A أظهر إمكانية محتملة لإبطاء تطور مرض ستارغاردت، وهو مرض وراثي للعين يسبب فقدان البصر الشديد لدى الشباب.

ويحتوي فيتامين" A" على العديد من الفوائد الأخرى أيضا بدءا من تقليل مخاطر الإصابة ببعض أنواع السرطان إلى تعزيز صحة جهاز المناعة لديك، بالإضافة إلى المساعدة في تقليل خطر ظهور حب الشباب ودعم النمو الصحي بشكل كبير.

ويتوافر هذا الفيتامين الحيوي في الحليب خالي الدسم، زيت كبد سمك القد، البيض، حبوب الإفطار المحصنة، الخضراوات والفواكه ذات اللون الأصفر والبرتقالي كالجزر والبرتقال والليمون، إضافة إلى الخضراوات الورقية الداكنة مثل البروكلي السبانخ وغيرها.

الإصابة بسكري الحمل قد تؤثر في قلوب المواليد

الصباح / وكالات

أفادت دراسة دنماركية حديثة، بأن سكري الحمل الذي يصيب الأمهات، يزيد معدلات إصابة المواليد بأمراض القلب والأوعية الدموية المبكرة منذ الطفولة حتى سن الأربعين.

الدراسة أجراها باحثون بمستشفى "أرهوس" الجامعي في الدنمارك، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية "ذا بي ام جي" The BMJ العلمية.

وسكر الحمل هو إصابة السيدة الحامل بارتفاع في مستوى السكر بالدم، بالرغم من أنها لم تكن تعاني من ذلك من قبل، وعند الإصابة بمرض السكر، لا يستطيع الجسم تمثيل السكر الموجود بالدم كما ينبغي، وبالتالي يرتفع مستوى السكر في الدم عن المستوى الطبيعي.

بيانات ونتائج

للوصول إلى نتائج الدراسة، استند الفريق إلى بيانات السجل الوطني لأكثر من 2.4 مليون طفل ولدوا في الدنمارك من 1977 إلى 2016.

وتم تقسيم السيدات، إلى مجموعات، الأولى أصيبت بالسكري قبل الحمل، فيما أصيبت المجموعة الثانية بسكري الحمل، بينما لم تصب المجموعة الثالثة بالسكري قبل وأثناء الحمل.

وتم الأخذ بعين الاعتبار عوامل أخرى ذات تأثير محتمل في الطفل ومدى إصابته بأمراض القلب، مثل عمر الأم والتعليم ونمط الحياة والتاريخ الطبي.

وخلال ما يصل إلى 40 عاما من المتابعة، كان لدى أطفال الأمهات المصابات بداء السكري قبل وأثناء الحمل، زيادة إجمالية بنسبة 29 %، في احتمالية إصابة أطفالهن بأمراض القلب والأوعية الدموية منذ الطفولة حتى بلوغهم سن الأربعين، مقارنة بأطفال الأمهات اللاتي لم يصبن بداء السكري.

كما وجد الباحثون معدلات أعلى لأنواع محددة من الأمراض القلبية الوعائية لدى أطفال الأمهات المصابات بداء السكري قبل وأثناء الحمل، خاصة قصور القلب بنسبة 45 %، ومرض ارتفاع ضغط الدم بنسبة 78 %، وتخثر الوريد العميق بنسبة 82 %، والانسداد الرئوي بنسبة 91 %.

دليل مهم

وقال الباحثون إن "دراستنا تقدم دليلا على أن أطفال الأمهات المصابات بداء السكري، وخاصة أولئك اللواتي لديهن تاريخ للإصابة بأمراض القلب الوعائي أو المضاعفات المرتبطة بالسكري، قد زادت معدلات إصابتهم بأمراض القلبية الوعائية المبكرة خلال العقود الأولى من الحياة".

وأضافوا أن "هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية الاستراتيجيات الفعالة للكشف عن مرض السكري والوقاية منه لدى النساء في سن الإنجاب".

ودعا الفريق إلى إجراء أبحاث مستقبلية لفحص تأثير قياس نسبة السكر في الدم، خلال فترة الحمل، وتلقى العلاج، على وقاية النسل من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وعادة ما يرتبط سكري الحمل بمخاطر صحية خطيرة على الأمهات وأطفالهن، حيث يزيد من فرص حدوث اضطرابات ارتفاع ضغط الدم للحمل، والحاجة إلى الولادة القيصرية، وخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية ومرض السكري من النوع الثاني في وقت لاحق من الحياة.

وبالنسبة للرضع، يزيد سكري الحمل من خطر فرط الوزن لدى الأجنة، وعادة ما يتم فحص النساء لسكري الحمل بين 24 و 28 أسبوعا من الحمل.

منتخب المواي تاي يعانق الذهب مجدداً

24

قطر تجهز الشباب لبطولتي العرب وغرب القارة

بغداد/ بلال زكي

يدخل منتخبنا الشبابي لكرة القدم معسكرا تدريبيا مطلع العام الجديد في العاصمة القطرية الدوحة تحضيرا للمشاركة في بطولتي العرب التي تضيفها السعودية وغرب آسيا في لبنان.

وقال المدرب المساعد للمنتخب أحمد جمعة في تصريح خص به "الصباح الرياضي": ان الجهاز الفني بقيادة قحطان جثير وضع منهاجه التحضيري قبل المشاركة في البطولتين المقبلتين، ويتضمن الانخراط بمعسكر خارجي في الدوحة للفترة من السادس ولغاية العشرين من كانون الثاني المقبل.

واشار الى ان فترة المعسكر ستشهد تأمين مباراتين تجريبيتين أمام منتخب شباب قطر، فضلا عن وجود مساع وتحركات مكثفة لتهيئة عدد آخر من المواجهات مع الأندية هناك.

وأوضح ان لجنة المنتخبات ستناقش المنهاج الفني المقدم من قبل المدرب نهاية الاسبوع الحالي للبت فيه، منوها بان الملاك التدريبي وضع في مفكرته عدة خيارات بديلة في حال تعذر اقامة معسكر الدوحة.

ولفت إلى ان الفترة المقبلة ستشهد الاعتماد بصورة كلية على بعض العناصر الجديدة التي لم تتمكن من المشاركة في مرحلة المجموعات من التصفيات المؤهلة للنهائيات القارية التي اختتمت في العاصمة العمانية مسقط، مضيفا ان الجهاز الفني هدفه حاليا التركيز على تكوين توليفة منسجمة ومتجانسة، ولا يقل مستوى البديل فيها شانا عن اللاعب الاساسي سعيا للتنافس بقوة خلال نهائيات امم آسيا.

تجدر الاشارة الى ان منتخبنا الشبابي نجح في خطف صدارة المجموعة الاولى، ليحصل على البطاقة الاخيرة المباشرة للنهائيات، وينضم الى قطر وطاجيكستان وإيران والبحرين والسعودية وماليزيا وأستراليا وكوريا الجنوبية واليابان وإندونيسيا ولاوس وفيتنام واليمن وكمبوديا ،علماً أن منتخب أوزبكستان تأهل بصفته الدولة المضيفة. وتقام النهائيات الآسيوية خلال الفترة من 14 إلى 31 تشرين الأول 2020، وتحصل المنتخبات الأربعة الأولى على مقاعد التأهل لتمثيل قارة آسيا في كأس العالم تحت 20 عاماً 2021.

الفكر والسماوة يتأهلان للدوري الممتاز بالشطرنج

بغداد/ نبيل الزبيدي

ترشح نادي الفكر التخصصي بالشطرنج الى دوري الأضواء ضمن منافسات أندية الممتازة بالشطرنج الكلاسيك بعد فوزه بلقب دوري الدرجة الأولى اذ خاض خمس مباريات محرزا المركز الأول جامعا تسع نقاط يليه السماوة الرياضي وصيفا برصيد ثماني نقاط ويضمن التأهل ايضا لمصاف الأندية الممتازة.

وقال الحكم الدولي سعد محسن الكناني لـ(الصباح الرياضي)، لقد شاركت في البطولة ستة أندية وهي الفكر الكربلائي وناديا المشروع وبابل من محافظة بابل والنصر من ذي قار والسماوة والخضر من محافظة المثنى منوها بان المنافسات سجلت تواجد ثمانية وعشرين لاعبا يمثلون خمس محافظات وقد جرت البطولة وفق نظام الدوري لمرحلة واحدة تنافسوا على مدار ثلاثة أيام وخاضوا خمس جولات وبزمن قدره 75 دقيقة مع إضافة 30 ثانية لكل نقلة منجزة(نظام فيشر) .

واشار الكناني الى ان الفكر تصدر ترتيب الدوري بعد حصوله على تسع نقاط يليه ثانيا السماوة وجمع ثماني نقاط وبالترتيب الثالث الخضر وله 6 نقاط وبالمركز الرابع الحلة برصيد خمس نقاط ثم خامسا المشروع بنقطتين وبالترتيب الاخير النصر بدون نقاط مبينا ان الاتحاد المركزي يحرص على متابعة الانشطة المحلية وتذليل الصعوبات التي تواجه وصول الاندية وتوفير مستلزمات النجاح منوها بانه تم توزيع الجوائز والهدايا بين الفرق الفائزة من قبل رئيس الاتحاد ظافر عبد الأمير الجبوري ونائب الرئيس فرحان نصير جاسم الوائلي ورئيس الاتحاد الفرعي في محافظة المثنى حسين كاظم الخزاعي كما جرى توزيع الشهادات التقديرية بين حكام ومنظمي البطولة التي نجحت بجميع المقاييس وقد أثنى الجميع على جهود حسين كاظم حسن الخزاعي لإنجاح منافسات دوري الدرجة الاولى ومنها الجانب الفني والتنظيمي والتحكيمي.

حصدت 186 وساماً بينها 62 ذهبيا

عدد خاص بانجازات البارالمبية لعام 2019

بغداد/ الصباح

صدر عن قسم الاعلام في اللجنة البارالمبية الوطنية العدد الخاص من مجلة (بارالمبياد) بالرقم 35 والذي اعلنت فيه الامانة العامة للجنة البارالمبية العراقية عن عدد الاوسمة التي تحققت للعراق خلال البطولات الدولية والمؤهلة الى الدورة البارالمبية التي تقام صيف العام الجديد 2020 في طوكيووقال مدير اعلام البارالمبية هشام السلمان ان انجازات العراق في رياضة متحدي الاعاقة للعام المنتهي بلغت 186 وساما ملونا منها 62 وساما ذهبيا و71 وساما فضيا و53 وساما برونزيا اضافة الى احصائيات وجداول بجميع انجازات اللاعبين الذين شاركوا في البطولات الخارجية للعام المنتهي.

ستة أوسمة ملونة للرماية العراقية في المسابقة العربية

كربلاء/ حامد عبد العباس

حقق منتخبنا الوطني للرماية لفئة الناشئين ستة اوسمة متنوعة في منافسات البطولة العربية للاسلحة الهوائية للناشئين والمتقدمين للرجال والنساء المقامة حاليا في مدينة الشارقة في الامارات وتستمر لغاية السابع والعشرين من الشهر الحالي وقال أمين سر الاتحاد العراقي المركزية للرماية مشتاق جعفر: أن البطولة شهدت مشاركة واسعة للمنتخبات العربية حيث

شهد اليوم الاول منافسات فئة الناشئين حيث كانت حصيلتنا ستة أوسمة ملونة منها ذهبيان الاول للرامية فاطمة عباس في فعالية المسدس الهوائي مسافة 10متر والثاني في سباق المختلط مسدس هوائي مسافة 10متر للرامي عبد الله أوس وفاطمة عباس وفضية واحدة للمتسابقة آية خلدون في فعالية المسدس الهوائي 10متر واضاف حققنا أيضا ثلاث نحاسيات في فعالية المنافسات الفرقية الاولى في فعالية المسدس الهوائي للبنات لمسافة 10متر والثانية للناشئين لنفس الفعالية والاخيرة في فعالية البندقية الهوائية ناشئين لمسافة 10 متر مؤكدا أن منافسات المتقدمين ستنطلق اليوم حيث سنشارك بفريق للمسدس الهوائي وفريق بندقية هوائية نأمل أن يضيف رماتنا أوسمة أخرى تزيد من غلتنا في جدول الترتيب بين الدول العربية المشاركة في البطولة التي تميزت بحجم وقوة المنافسة مابين اللاعبين واشار أمين سر الاتحاد الى أن الرامية فاطمة عباس ستمثل العراق في الدورة الاولمبية 2020 التي ستقام في اليابان الصيف المقبل بعد أن حققت الرقم التأهيلي للأولمبياد في بطولة العالم التي جرت في الارجنتين العام الماضي .

وكشف جعفر أن تحقيق الرقم التأهيلي للرامية فاطمة عباس يعد انجازا كبيرا في ظل ما تعانيه الرياضة بعد فترة غياب طويلة بسبب الازمة المالية ونقص كبير بالمستلزمات وعدم توفر ميادين للرمي تتناسب وحجم التطور الموجود في أغلب البلدان العربية والأسيوية .

رئيس لجنة الشباب البرلمانية يعد بتكريم الأبطال

علك يشيد بنتائج لاعبي المواي تاي

بغداد / حيدر كاظم

اشاد الاتحاد المركزي لرياضة المواي تاي برئاسة مصطفى جبار علك بالانجاز الذي حققه فريق اللعبة بتحقيقه 8 اوسمة ملونة ضمن فعاليات بطولة اسيا التي اقيمت في العاصمة الاماراتية ابو ظبي.

وثمن علك جهود المدربين الذين صنعوا الابطال وكانوا السبب الرئيس في ما تحقق في البطولة القارية بالرغم من الظروف الصعبة وفارق الامكانيات والتحضيرات مقارنة مع البلدان المشاركة، مقدما وعده بتكريم اصحاب الانجاز وفي مقدمتهم الملاكات الفنية.

واشار الى ان البطولة شهدت منافسة مثيرة بين الدول ونتيجة منتخبنا جيدة. لاسيما انه اشترك بـ(11 لاعبا) وحصد 8 اوسمة، مهديا الانجاز الى شهداء العراق عامة. وقال مدرب منتخبنا الوطني علي ساهر : انه راض عن اداء لاعبيه والنتائج التي تحققت في ابو ظبي، مبينا ان قلة الخبرة وعدم توفر المعسكرات التدريبية الخارجية والظروف التي يعيشها العراق اهم اسباب التنازل عن اوسمة ذهبية كانت في متناول اليد.

من جانبه اشاد رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية النائب عباس عليوي بالانجازات التي حققها فريقنا الوطني في مسابقة اسيا خلال استقباله في مطار بغداد الدولي، الوفد المشارك برفقة النائب حسين عرب.

واكد عليوي ان اللاعبين كانوا خير سفراء للبلد في المحفل القاري واسهموا برفع علم العراق وعزف النشيد الوطني بوصولهم الى منصات التتويج، وبالتالي فان أصحاب الانجاز يستحقون تكريما يليق بهم داخل مجلس النواب في اقرب فرصة ممكنة.

وقدم علك شكره وتقديره لرئيس واعضاء لجنة الشباب البرلمانية للدعم المعنوي والتواصل المستمر مع وفد منتخبنا فضلا عن الاستقبال المثالي الذي حفز لاعبينا لتقديم الافضل في البطولات الخارجية المقبلة.

وكان منتخبنا قد حصد 8 اوسمة ملونة اسيوية عن طريق محمد علي مشجل وجون حسين ومصطفى رعد واياد عبد الهادي وسلام صالح وهادي فريدون وشاكر رعد وعبد الله فؤاد.

سلة القيثارة تواصل تحضيراتها

التونسي خنفير: ننتظر مواعيد المباريات لالتحاق محترفنا وودز

بغداد / احسان المرسومي

يواصل فريق الشرطة بكرة السلة تحضيراته اليومية في قاعة الشعب المغلقة ببغداد استعداداً للمشاركة في منافسات التجمع الاول الذي سيقام في محافظتي دهوك وزاخو في التاسع من الشهر المقبل بحسب قرار الاتحاد الاخير الذي حضره ممثلو ومدربو الاندية المشاركة.

ويقول مدرب سلة الشرطة التونسي ماهر خنفير الذي بقى متواجدا مع الفريق بعد توقف الدوري: " فريق القيثارة الخضراء واصل تدريباته خلال فترة توقف الدوري بسبب التظاهرات بتواجد اغلب لاعبي بغداد بينما منحنا نظراءهم من المحافظات اجازة قصيرة لحين استقرار الاوضاع وعودة الامور الى طبيعتها ، مؤكدا ان الجميع التحق حاليا وانتظم بالتدريبات بعد قرار الاتحاد باستئناف الدوري في التاسع من الشهر المقبل .

المدرب التونسي اوضح ايضا " ان فريق الشرطة جاهز للمنافسة ولاتوجد اصابات مؤثرة باستثناء حيدر جمعة، الذي تعرض الى التواء في الكاحل ومن المؤمل ان يعود مجددا بعد الحصول على راحة لمدة اسبوع، لافتا الى ان اللاعب المحترف الاميركي رشاد وودز سينضم من جديد للفريق بعد ان تتضح الرؤية بشكل كامل عن مواعيد مباريات الفريق المقبلة. لاسيما بعد ان وصلت مسامعنا انسحاب بعض الاندية مثل غاز الشمال والخطوط والاعظمية، ما يعني بالتالي اصدار جدول جديد للمباريات.

وتابع: اكثر ما اخشاه في المرحلة المقبلة هو ضغط المنافسات من خلال خوض مباراة يوميا ما يؤثر سلبا في اللاعب من ناحية انخفاض اللياقة البدنية بسبب ابتعاده فترة طويلة عن اجواء المنافسات، لذا سنسعى مع الملاك المساعد الى تجهيز الفريق بما يليق بسمعة الاخضر .

يذكر ان الشرطة خاض اربع مباريات قبل توقف الدوري الممتاز، فاز في ثلاث على الحلة والاعظمية والميناء وخسر مباراة واحدة امام نفط الجنوب .

خسارة جديدة لليكرز.. وباكس يعزز صدارته في الـ «NBA»

مني لوس أنجليس ليكرز بهزيمة ثالثة على التوالي بسقوطه على أرضه أمام دنفر ناغتس 104 - 128، بينما عزز ميلووكي باكس صدارته للمنطقة الشرقية والترتيب العام بتغلبه على ضيفه إنديانا بيسرز 117 - 89 الأحد في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وتأثر ليكرز بغياب نجمه ليبرون جيمس للمرة الأولى هذا الموسم بسبب إصابة في القفص الصدري، وتلقى هزيمة ثالثة تواليا وسادسة هذا الموسم، بعد أن فاز بسبع متتالية قبل هذه السلسلة السلبية.

واشنطن/أ ف ب

وحسم دنفر فوزه السادس تواليا والعشرين في 28 مباراة في مستهل الربع الأخير بعدما ابتعد بالنتيجة بفارق 23 نقطة بفضل جهود الرباعي غاري هاريس (19 نقطة) والصربي نيكولا يوكيتش (18 نقطة) ومالك بيزلي (16 نقطة) وويل بارتون (14 نقطة مع 13 متابعة).

وفي ظل غياب جيمس الذي تعرض للاصابة ضد إنديانا (102-105) من دون أن يمنعه ذلك من المشاركة ضد ميلووكي (104-111)، حمل أنتوني ديفيس العبء وكان أفضل لاعب في فريقه بتسجيله 32 نقطة مع 11 متابعة و4 اعتراضات دفاعية "بلوك". وذلك على الرغم من تعرضه لاصابة في ركبته اليمنى خلال الربع الثالث من دون أن يمنعه ذلك من مواصلة المباراة.

وكشف مدرب ليكرز فرانك فوغل أن ديفيس تعرض "لالتواء" لكنه "شعر أنه في وضع جيد بما فيه الكفاية للعودة الى الملعب من دون أن يؤثر ذلك على أدائه".

وفي مباراة اخرى واصل اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو تألقه بقيادة ميلووكي الى فوز ثالث تواليا وتعزيز سجله كأفضل فريق في المنطقة الشرقية والترتيب العام، وذلك بفوزه على ضيفه إنديانا من دون عناء بذكر 117-89. وكان أفضل لاعب في الدوري للموسم الماضي على بعد تمريرة حاسمة واحدة من تحقيق "الترييل دابل" بتسجيله 18 نقطة مع 19 متابعة و9 تمريرات حاسمة. ليلعب دورا أساسيا في الفوز 27 لفريقه في 31 مباراة. كما اسهم ويسلي ماثيوز في فوز ميلووكي الذي حقق 18 انتصارا متتاليا قبل أن تتوقف هذه السلسلة على يد دالاس مافريكس (116 - 110)، وذلك بتسجيله 19 نقطة في مباراة شهدت عودة مالكولم بروغدون الى ملعب فريقه السابق للمرة الأولى منذ أن تخلى عنه الأخير الصيف الماضي بعد أن أمضى في صفوفه ثلاثة مواسم واختير معه أفضل لاعب مبتدىء "روكي" عام 2017.

ولم تكن عودة بول جورج الى ملعب فريقه السابق أوكلاهوما سيتي ثاندر للمرة الأولى منذ رحيله عنه الصيف المنصرم موفقة رغم تسجيله 18 نقطة إذ سقط مع فريقه الجديد لوس أنجليس كليبيرز 112-118 في مباراة تخلف خلالها صاحب الأرض بفارق 18 نقطة خلال الربع الثاني، لكنه عاد من بعيد وحقق فوزه الرابع تواليا.

وهي المباراة الثالثة في غضون سبعة أيام التي ينجح فيها ثاندر بتعويض تخلفه بفارق 18 نقطة أو أكثر. وقد تحقق هذا الأمر الأحد أمام ثاني ترتيب المنطقة الغربية (22 فوزا و10 هزائم) بفضل الألماني دينيس شرودر الذي سجل 10 من نقاطه الـ28 في الربع الأخير.

ولم يكن ثاندر الفريق الوحيد الذي يعود من بعيد ، بل حقق تورونتو رابتورز حامل اللقب أكبر عودة في تاريخه بعدما عوض تخلفه أمام ضيفه دالاس مافريكس بفارق ثلاثين نقطة وخرج منتصرا 110-107، وذلك بفضل تألق كايل لاوري الذي سجل 20 من نقاطه الـ32 في الربع الأخير، أي أقل بنقطة فقط من مجموع ما سجله الضيوف خلال هذا الربع (21-47).

ولم يجد بوسطن سلتيكس أي صعوبة في تحقيق فوزه العشرين في 27 مباراة، بتغلبه على ضيفه تشارلوت هورنتس 119-93 بفضل جهود جيسون تاتوم (39 نقطة، بينها 22 في الربع الأخير، مع 12 متابعة) ولاعب هورنتس السابق كمبا ووكر (23 نقطة).

سولسكاير: ظهور بوغبا المكسب الوحيد في مباراة واتفورد

لندن/رويترز

وصف أولي جونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد عودة بول بوغبا لاعب الوسط إلى التشكيلة بعد التعافي من الإصابة الشيء الإيجابي الوحيد خلال الهزيمة 2 -صفر أمام واتفورد متذيل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وشارك الفرنسي بوغبا، الذي تعافى من مشكلة في الكاحل، كبديل في الشوط الثاني في ظهوره الأول منذ مواجهة أرسنال في 30 أيلول الماضي وبدا متحمسا رغم أنه لم يمنع الهزيمة والتراجع إلى المركز الثامن.

وقال النرويجي سولسكاير لهيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C) "هذه مزية كبيرة بعودة بول وهذا أمر إيجابي واحد. لقد أضاف سرعة وقوة وأجاد تمرير بعض الكرات".

وأضاف "يعمل اللاعب بجدية كبيرة ولقد أصبح جاهزا. سيمنحنا الكثير، إنه لاعب مهم ويجعلنا نصنع الفرص".

وتحسر سولسكاير على افتقار فريقه للسرعة في المباراة حيث سيطر على فترات طويلة دون ترجمة الاستحواذ إلى فرص خطيرة.

وقال "الشوط الأول كان يمكن أن يمثل مباراة اعتزالي. وربما تكون الأجواء في مباراة اعتزالي أفضل. كنا نلعب ببطء شديد".

وأضاف "أشعر بالإحباط لأنه يجب الذهاب إلى مثل هذه الملاعب والحصول على مزيد من النقاط أمام مثل هذه الفرق".

من جانبه أكد نايغل بيرسون مدرب واتفورد دعمه للاعبيه للخروج من منطقة الهبوط بعدما حقق فوزه الأول على أرضه هذا الموسم. وقال بيرسون "نحن في موقف صعب لكن يمكن أن نخرج منه. يجب أن نفعل أي شيء ممكن حتى نحقق الفوز".

اسبانيول يتخلى عن المدرب بسبب سوء النتائج

مدريد/أ ف ب

قرر إسبانيول الذي يقبع في ذيل ترتيب الدوري الإسباني لكرة القدم، التخلي عن خدمات مدربه بابلو ماشين وذلك بعد قرابة شهرين فقط على التعاقد معه بحسب ما أعلن امس الاثنين. وقال النادي الكاتالوني في بيان "قرر النادي أن ينهي دوره كمدرب... بسبب أداء الفريق الأول" الذي جمع 10 نقاط في المراحل الـ18 الأولى. وتعاقد إسبانيول الذي أقال أيضا ثلاثة من الطاقم الفني لماشين، مع الاخير في تشرين الأول خلفا لدافيد غاييغو الذي استلم المنصب قبل أربعة أشهر فقط من الإقالة. ولم يعلن النادي الكاتالوني عن هوية مدربه الثالث لهذا الموسم الذي يتألق فيه قاريا، خلافا لنتائجه المحلية. وقد وصل الى الدور الثاني لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" حيث يلتقي ولفرهامبتون الإنكليزي في 20 شباط. وسبق لماشين أن درب جيرونا من 2014 حتى 2018، ثم انتقل للاشراف على إشبيلية لكنه لم يصمد مع النادي الاندلسي لأكثر من 10 أشهر وأقيل من منصبه في آذار الماضي.

فيراري يمدد عقد لوكلير حتى عام 2024

ميلانو/أ ف ب

أكد شارل لوكلير من موناكو أنه مدد عقده مع فريق فيراري لسباقات فورمولا واحد حتى عام 2024.

وقال السائق البالغ من العمر 22 عاما في تغريدة على تويتر "سعيد للغاية بالإعلان عن أنني سأبقى مع سكوديريا فيراري لمدة خمس سنوات أخرى".

انضم لوكلير لفريق فيراري عام 2016 كسائق تجارب لعامين، ثم شارك في بطولة العالم لفورمولا واحد خلف مقود سيارة فريق ألفا روميو-ساوبر عام 2018، ليعود للفريق الإيطالي عام 2019 إلى جانب الألماني سيباستيان فيتل، بطل العالم أربع مرات.

وأبهر لوكلير المتابعين منذ موسمه الأول كسائق لفيراري، حيث فاز بسباقي الجائزة الكبرى لكل من بلجيكا على حلبة سبا-فرانكورشان وإيطاليا في مونزا، كما انطلق من المركز الأول في سبعة سباقات.

وقال لوكلير الذي سيقود الموسم المقبل الى جانب فيتل أيضا بما أن عقد الأخير ينتهي في ختام 2020، "أنا ممتن لكوني أقود في مثل هذه الفريق. لقد تعلمت الكثير خلال هذا العام الأول مع الفريق وهي نقطة انطلاق رائعة لبناء علاقة قوية للسنوات المقبلة".

وبدوره، قال مدير فريق فيراري ماتيا بينوتو "مع كل سباق يمر هذا العام، أصبحت رغبتنا في تمديد عقدنا مع شارل أكثر وضوحا ويعني القرار أنه سيكون معنا الآن في المواسم الخمسة المقبلة، هذا يدل على أن شارل وسكوديريا لديهما مستقبل ثابت معا".

وأضاف "شارل كان جزءا من عائلتنا منذ عام 2016 ونحن فخورون بالنتائج التي تحققها مع أكاديميتنا، ويسعدنا للغاية أن نعلن عن أنه سوف يكون معنا لسنوات عديدة قادمة. وأنا متأكد من أننا سنكتب معا العديد من الصفحات الجديدة في تاريخ فيراري".

لاتسيو يكرر انجاز 2017 ويتوج بلقب السوبر الايطالي

الرياض / أ ف ب

توج لاتسيو بكأس السوبر الايطالية للمرة الخامسة في تاريخه مؤكدا تفوقه على يوفنتوس صحبة نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو عندما تمكن فريق نسور العاصمة من الفوز بثلاثة اهداف مقابل هدف وحيد في المباراة النهائية التي اقيمت في ملعب الملك سعود في الرياض ليجدد بذلك تفوقه من جديد على فريق «السيدة العجوز».

وكرر لاتسيو سيناريو نسخة 2017 حين فاز على يوفنتوس 2-3، كما جدد فوزه على الاخير بعد أن ألحق به في السابع من الشهر الحالي هزيمته الوحيدة في الدوري المحلي بالفوز عليه 3-1 أيضا. حارما فريق «السيدة العجوز» من الاحتفاظ بالكأس وتعزيز رقمه القياسي بتتويج تاسع.

واستحق فريق المدرب سيموني إينزاغي هذا التتويج، إذ كان صاحب هدف السبق عبر الإسباني لويس ألبرتو (16)، قبل أن يعادل الارجنتيني باولو ديبالا (16)، إلا أن الكلمة الأخيرة كانت لممثل العاصمة بفضل هدف رائع للبوسني سيناد لوليتش (73) ثم آخر أروع من ركلة حرة للبديل دانيلو كاتالدي (4+90).

وأضاف لاتسيو لقب هذا العام من المسابقة التي تجمع سنويا بين بطلي الدوري والكأس المحليين، الى ألقاب 1998 و2000 و2009 و2017 من أصل ثماني مشاركات. وفي تصريحات صحفية عقب المباراة اكد مدرب لاتسيو سيموني اينزاغي ان «الفوز على يوفنتوس مرتين في قرابة أسبوعين، هذا أمر لا يصدق. اعتقد انه كان فوزا آخر مستحقا لفريق قوي لطالما آمن بأفكارنا، وهؤلاء الشبان يستحقون ذلك».

ورفض إينزاغي الحديث عن منافسة يوفنتوس على لقب الدوري، بالقول «لننسى لقب الدوري الآن، علينا العمل من أجل الاستمتاع بأمسيات مماثلة».

وتسلم لاتسيو الكأس من الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، الذي قال «نفخر جميعا بأن نستضيف حدثا كرويا عالميا كنهائي السوبر الإيطالي الذي يجمع بين فريقين عريقين لهما سمعة كبيرة على مستوى كرة القدم العالمية».

وأضاف «أهنئ فريق لاتسيو الإيطالي بحصوله على هذا اللقب الكبير، حيث حظينا بسهرة كروية ممتعة بهذا الحضور الجماهيري الكبير، الذي حضر ليشهد هذه المباراة وهؤلاء النجوم العالميين من هنا من أرض المملكة».

وتأتي إقامة الكأس السوبر ضمن مسعى سعودي لزيادة النشاطات الرياضية، في إطار «رؤية 2030» التي تأمل من خلالها الرياض تنويع مصادر الدخل والحد من الاعتماد على النفط كمصدر رئيس للإيرادات العامة.

وإضافة الى الكأس السوبر الإيطالية، ستستضيف السعودية مسابقة الكأس السوبر الإسبانية في الأعوام الثلاثة المقبلة بدءا من كانون الثاني المقبل بمشاركة أربعة فرق.

وستقام الكأس الإسبانية بين الثامن من كانون الثاني المقبل و12 منه، على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة، وذلك بنظام جديد بمشاركة أربعة فرق هي برشلونة وريال مدريد أتلتيكو مدريد وفالنسيا. ومباراتي نصف نهائي تليهما مباراة نهائية بين الفائزين على الكأس السوبر. وتواجه يوفنتوس الذي خاض اللقاء بقمصان كتبت عليها أسماء لاعبيه باللغة العربية، ولاتسيو على الكأس السوبر للمرة الخامسة، أي أكثر من أي مواجهة بين فريقين في المسابقة، وفاز فريق «السيدة العجوز» مرتين عامي 2013 (4 -صفر) و2015 (2 -صفر)، بينما خسر أعوام 1998 (1-2) و2017 (2-3) و2019.

العنصرية مرة أخرى في مواجهة تشيلسي وتوتنهام

لندن/أ ف ب

عادت العنصرية الى ملاعب كرة القدم لتلقي بظلالها بعد الحادثة التي شهدتها مباراة اول أمس الأحد في الدوري الإنكليزي بين توتنهام وجاره اللندني تشيلسي (صفر- 2)، حيث تعرض مدافع الأخير الألماني أنطونيو روديغر لإهانات عنصرية من الجمهور، ما دفع رابطة اللاعبين المحترفين الى المطالبة بتحقيق حكومي.

ورأى مدرب تشيلسي فرانك لامبارد الذي تفوق على «معلمه» البرتغالي جوزيه مورينيو باسقاط توتنهام في معقله، أن «هناك حاجة للتعامل مع المشكلة بحزم». بينما وعد توتنهام بـ «تحقيق شامل» بعدما وجد الحكم أنتوني تايلور نفسه مجبرا على ايقاف المباراة في شوطها الثاني عندما اشتكى روديغر من سماع صيحات قردة صادرة من مدرجات جمهور سبيرز.

وبدأت الحادثة بعدما تسبب روديغر نفسه بطرد نجم توتنهام الكوري الجنوبي سون هيونغ-مين بسبب «سلوك عنيف»، أكدتها تقنية الاعادة بالفيديو «في أيه آر»، إثر ركله المدافع الألماني على صدره بعد أن عرقله الاخير من دون أن يحتسب خطأ للكوري الجنوبي، ما أثار حفيظته.

وتعرض روديغر، صاحب البشرة السوداء، بعد ذلك للاهانة العنصرية من مدرجات توتنهام ما دفع بالقيمين على الملعب الى اطلاق ثلاثة نداءات على مكبرات الصوت قالوا فيها أن «تصرفا عنصريا من قبل المشجعين يؤثر في المباراة».

وقال روديغر في حسابه على تويتر «آمر مخز أن تكون العنصرية موجودة حتى الآن في 2019. متى سيتوقف هذا الهراء؟»، مضيفا «آمل حقا أن يتم العثور على الجناة ومعاقبتهم قريبا. وفي ملعب كرة قدم حديث مثل توتنهام هوتسبير ستاديوم مع عشرات الكاميرات التلفزيونية والأمنية، يجب أن يكون من الممكن العثور عليهم ومعاقبتهم على ذلك».

وأردف «إذا لم يكن الأمر ممكنا، فيجب أن يكون هناك شهود في الملعب رأوا الحادث وسمعوه».

وعلقت رابطة اللاعبين المحترفين على ما حصل في بيان قالت فيه «نشعر بالاشمئزاز والخوف لأن، مرة أخرى، مباراة في الدوري الإنكليزي كانت ملوثة بسبب سوء المعاملة من المدرجات تجاه اللاعبين. أصبح جليا بأن لاعبي كرة القدم هم الطرف المتلقي للعنصرية الصارخة التي تنتشر حاليا في المملكة المتحدة، لكنهم ليسوا وحدهم».

وتابعت «أن الإساءة العنصرية في كرة القدم ليست مجرد قضية لاعبين من الأقليات السوداء والإثنية، بل إنها قضية كل من يحب اللعبة. تدعو رابطة اللاعبين المحترفين الى تحقيق حكومي في العنصرية وفي ازدياد جرائم الكراهية داخل كرة القدم».

البايرن يفتقد خدمات مارتينيز بسبب الاصابة

ميونيخ/رويترز

قال هانز فليك المدرب المؤقت لبايرن ميونيخ إن المدافع خابي مارتينيز سيغيب لستة أسابيع على الأقل بسبب إصابة عضلية تعرض لها في الفوز 2 -صفر على فولفسبورغ في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم السبت الماضي.

وأصيب اللاعب الإسباني البالغ من العمر 31 عاما في الفخذ الأيمن وتم استبداله قبل الاستراحة.

وأبلغ فليك الصحفيين "سيغيب خابي لستة أسابيع على الأقل، تعرض لإصابة عضلية شديدة".

وأضاف بايرن في بيان بموقعه على الانترنت أن مارتينيز سيغيب عن المعسكر التدريبي للفريق بين الرابع والعاشر من كانون الثاني في الدوحة كما تحوم شكوك بشأن لحاقه بمواجهة مستضيفه هيرتا برلين الشهر المقبل عند استئناف الدوري الألماني بعد العطلة الشتوية.

كسر في الكاحل يبعد مكغين عن استون فيلا

لندن/رويترز

أعلن أستون فيلا، المتعثر في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، أن لاعب الوسط جون مكغين سيغيب لفترة عن الملاعب بعدما تعرض لكسر في الكاحل خلال الهزيمة 1 - 3 أمام ساوثامبتون هذا الأسبوع. وخرج لاعب منتخب أسكتلندا البالغ عمره 25 عاما بعد ثماني دقائق من البداية السبت الماضي. وقال فيلا في بيان "يستطيع النادي أن يؤكد تعرض جون مكغين لكسر في الكاحل خلال مواجهة ساوثامبتون" وتراجع فيلا إلى منطقة الهبوط عقب الهزيمة الأخيرة على أرضه ولم يحدد النادي موعدا محتملا لعودة لاعب الوسط. ويحتل أستون فيلا المركز 18 برصيد 15 نقطة وسيلعب مع نوريتش سيتي في الدوري بعد غد الخميس .

قراءات ومتابعات وتحرير : يوسف محسن
yusef196161@yahoo.com

صفحة اسبوعية تهتم بسوق الكتاب في الثقافة العربية والعراقية فضلا عن الاصدارات الحديثة عرضا وتقييما ، وتسعى الى تفاعل القارئ العراقي مع الكتب الفكرية والسياسية والاقتصادية .

عالم ما بعد الحداثة

الحياة ك «سياسة أو مضاعفات العولمة في الشرق الأوسط»

الكتاب: الحياة سياسة – كيف يغير بسطاء الناس الحياة في الشرق الأوسط

المؤلف : آصف بيات

ترجمة : أحمد زايد

الناشر: المركز القومي للترجمة

يقدم آصف بيات في كتابه (الحياة سياسة – كيف يغير بسطاء الناس الحياة في الشرق الأوسط) قراءة سوسيولوجية عن أشكال النضال الناتجة عن الحياة العادية للبسطاء في الشرق الأوسط خصوصا في مصر ويعتمد في ذلك على تحليل الحياة اليومية من أجل فهم أوجه العلاقة مع الدولة والسياسة ومع باقي مؤسسات الدولة. المقاربة النظرية التي يقترحها الباحث عبر الدراسات الميدانية تقوم على استعماله مفاهيم محورية في الكتاب مثل(اللاحركة اجتماعية)، (النضال من أجل العيش)، (الزحف الهادئ للمعتاد).

موضحا الأثر الكبير للتغيرات الاقتصادية الحادة في مرحلة النيوليبرالية، ومنها تحليله للخصائص النفسية/ الاجتماعية للحضر الجدد، مستعرضا تطور المنهجيات والأدوات في دراسة فئة المهمشين وكيفية تفاعلها مع التوجهات السياسية السائدة. وصولا إلى تنظيره حول مفهوم (الفقراء المقاومون) لتجاوز الالتباس داخل التراث المتصل بالمقاومة الذي يخلط بين ستراتيجيات التكيف وبين عملية المشاركة الفعالة أو مقاومة الهيمنة. آصف بيات، يذهب الى السياسة من خلال تحليل العادي منها، وفهم فاعليها وأشكال التعبير عن المعارضة للمنظومات التسلطية في الشرق الاوسط ، ومحاولة تبينة المضامين النظرية لمفهوم الحركات الاجتماعية واستعمالها في فهم مجتمعات لم تعرف السياقات التاريخية نفسها التي شهدت تكون النخب منها لاسيما ما ارتبط بالفئات الوسطى.

الكتاب وفلسفته

الكتاب، ذو طبيعة نظرية ووصفية، ومجموعة من الدراسات كتبت بين عامي 2000 و2007، مع تعديلات لإدماج الربيع العربي والحركة الخضراء بإيران. يقع في 600 صفحة، يتوزعه أربعة عشر فصلا في ثلاثة أبواب منتظمة بطريقة منهجية ومفصلة عبر ثيمات مختلفة، تؤطرها وحدة الموضوع. وعلى طول الكتاب يقوم بيات بانتقاد مزدوج لكل من النزعة المركزية الأوروبية التي تنظر للمجتمعات العربية بوصفها استثناء في مسار الحداثة الكونية والديمقراطية. وأيضا للمقاربات الستاتيكية للمجتمعات العربية بوصفها ثابتة. إذ يركز على السياسة من أسفل (بدل السياسة من أعلى) أي على الأفراد العاديين، بصفتهم فاعلين يمتلكون إرادة بدل التركيز على البنيات السياسية المعقدة والمركبة أو النخب (الأحزاب والحركات الاجتماعية المنظمة)، وهو توجه جديد في العلوم السياسية يهتم بالرموز، والشعارات، بدل التحليل الطبقي والمؤسساتي. ويدرس فئات اجتماعية لم تكن مسموعة من قبل (المهمشون النساء، الفقراء ، والشباب المتعولم وجماعات أخرى من جماهير الحضر المتعطلين عن العمل، وربات البيوت، والعاملين في القطاع غير الرسمي) ، ويرى كيف أن هؤلاء الأفراد العاديين الذين لا ينتمون إلى فئات النخبة، قادرون على تغيير السياسة من خلال سلوكياتهم اليومية البسيطة التي تأخذ شكل احتجاج على الأوضاع والمظالم.

تكوينات وفصول

ينقسم الكتاب إلى مدخل بفصلين، الأول بعنوان (مقدمة في فن الحضور) والثاني بعنوان (تحول الشرق الأوسط العربي: تشريح وثيقة). إضافة إلى ثلاثة أبواب، الباب الأول :(الحركات الاجتماعية) ويناقش بفصوله الخمسة الفقر والنسوية والشباب وسياسة المرح التي تضم النكت والرياضة والفنون والموسيقى والرقص، والباب الثاني (سياسة الشارع والشارع السياسي) ويبحث في شوارع الثورة والإيكولوجيا الحضرية للإسلام السياسي، والباب الثالث : (الثورات) ويتناول مستقبل ما يسميه الثورات والاحتمالات المتوقعة لمآلات الثورات.

الكتاب يقدم تصورات لمجموعة من القضايا والمشكلات في الشرق الاوسط وذلك عبر التركيز على العوامل المفسرة للحركة الاجتماعية، مثل أسباب اخفاق الدولة القومية، وتراجع الخطابات الإيديولوجية الثورية ، في مقابل بروز توجهات جديدة هوياتية وإثنية وعرقية، وبروز موجة ما - بعد الإسلاموية والاحتجاجات والتظاهرات والانتفاضات.

ولد آصف بيات في إيران عام 1954، وعاصر ثورتها في ريعان شبابه، وكتب عنها باكورة كتبه Workers and Revolution in Iran (العمال والثورة في إيران) في العام 1987، وأتبعه بالعديد من الكتب ، على رأسها Street Politics(سياسة الشارع) 1997، وMaking Islam Democratic (دمقرطة الإسلام) Being Youth and Muslim، 2007 (أن تكون شابا ومسلما) 2010، يعد من أبرز الباحثين المتخصصين في الشرق الأوسط، ، عاش سنوات طويلة في مصر أثناء اشتغاله بالجامعة الأميركية بالقاهرة، وهو يمزج بين تخصصات مختلفة (علم الاجتماع، علم السياسة...) في تحليل الظواهر السياسية المعقدة في الشرق الأوسط.

تفكيك الاطروحات الغربية

يقدم الباحث دراسة وصفية لحالة مجتمعات الشرق الأوسط من حيث جملة المشكلات التي تعاني منها كالدخل المنخفض للأفراد وانخفاض الانتاجية وتردي الأحوال الصحية وتقهقر مجالات البحث العلمي و هي كلها عوامل آخذة في الصعود واستمرار النظم التسلطية وسيادة منطق القهر والعنف و ا للا د يمقر ا طية كما، يفكك أيضا اطروحات دوائر التفكير والبحث في العالم الغربي والتي تقر باستثنائية منطقة الشرق الأوسط عن العالم إذ ينزع دائما إلى الحكم الاحادي ومجتمعاته خاضعة لصيرورة تاريخية (ديمومة) غير قابلة لفكرة التغير، في حين يوضح (أن العالم العربي كغيره من مناطق العالم الأخرى شهد انتفاضات و ثورات مختلفة عبر عقود عديدة انطلاقا من الثورة المصرية العام 1952 والثورة العراقية العام 1958 و ثورة الجزائر العام 1954 والثورة الإيرانية العام 1979، و بعضا من الحراك في العصر الحديث كنقابات العمال في تونس، حركة كفاية في مصر، وبعض التجمعات والاعتصامات في الأردن وإيران، كما يشير في المدخل إلى فكرة ما يسميه (سياسة الشارع وشارع السياسة) حيث اللاحركات الاجتماعية ودورها في تأجيج الممارسات الاحتجاجية ، فالشارع هو المجال العام الذي يتم فيه التعبير عن عدم الرضا وهو عبارة عن منظومة مشحونة من الصراعات وما يصاحبها من اعتراض على السلطة وتوجاهاتها المختلفة. وفي ثنايا هذا المدخل يعمد آصف بيات إلى إبراز فكرة محورية ظهرت في مجتمعات الشرق الأوسط وهو ما يسميه (باللاحركات الاجتماعية) ويدورها في رسم مشاهد الاحتجاج ومقارعة الطبقة المالكة للسلطة ، فهي حركات الفاعلين غير المؤدلجين، يجسدون ممارسات مشتركة من أجل النضال والبقاء، وتعد هذه مرحلة جديد لمجتمعات تتألف من الفقراء والمهاجرين الريفيين غير الشرعيين والبائسين والمهمشين والنساء، المطالبين بحرية أكبر والشباب الطامحين إلى مستوى افضل.

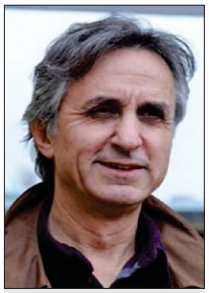

آصف بيات

اللاحركات الاجتماعية الفعل وليس الإيديولوجية

(اللاحركات الاجتماعية) تعبير جديد يستخدمه آصف بيات عن فكرة ممارسة السياسة بعيدا عن الفوضى تعتمد على منطق الممارسة اليومية الروتينية وتقاطعاتها مع اللاتنظيم واللاتدرج في الحصول على المطالب، وهي الصورة المتناثرة هنا وهناك من حيث تأطير الفعل الاحتجاجي الذي يتم غالبا بشكل فردي ومتفرق ولكن نماءها يمكن أن يحشد قوة مضاعفة يجعل أمر مراقبتها والتحكم فيها محدودا من قبل مالكي السلطة .

الذي يميز اللاحركات الاجتماعية أو الأفعال الجمعية للفاعلين الذين لا تربط بينهم رابطة جمعية، كما يقول الباحث هو أنها تميل في الأغلب إلى التوجه بالفعل وليس بالأيديولوجيا، وأنها هادئة بشكل كبير، وتبتعد عن الانتشار الضوضائي ما دامت المطالب التي تظهر هنا تكون مطالبا فردية وليست مطالب معبرة عن جماعات مترابطة. هذا أولا. وثانيا: نجد أن القادة في الحركات الاجتماعية عادة ما يحركون تجمعات لكي يضغطوا على السلطات لتحقيق مطالبهم، بينما نجد أن الفاعلين في اللاحركات يمارسون على نحو مباشر ما يطلبونه أو يدعونه بصرف النظر عن صور العقاب التي تقوم بها الحكومة. ومن ثم فإن ما تقوم به اللاحركات الاجتماعية ليس سياسة للاعتراض، ولكنه سياسة ممارسة للتغيير عبر أفعال مباشرة ومتنوعة. ثالثا: وعلى العكس من الحركات الاجتماعية، إذ يكون الفاعلون منغمسين في أفعال خارقة للحراك والاعتراض، تتجاوز روتين الحياة اليومية (مثل حضور الاجتماعات وتقديم العرائض وتحزيب الناس، والتظاهر)، فإن اللاحركات تتكون من ممارسات تختلط بالممارسات العادية للحياة اليومية. ومن هنا نجد الفقراء مثلا يبنون مساكن ويحصلون على مياه جارية وخطوط تليفون، ويفرشون بضائعهم في شوارع المدينة الجانبية. أما النقطة الرابعة والأكثر أهمية، فهي أن هذه الممارسات لا تنجز من خلال جماعات صغيرة من الناس يعملون على الهامش، ولكنها ممارسات شائعة للحياة اليومية ينجزها ملايين من البشر وإن كانوا متفرقين هنا وهناك. يرى آصف بيات ان النشاطات التي يقوم بها البسطاء في مقاومتهم لسلطة الدولة تؤدي مع تراكمها إلى التحول نحو الحركات الاجتماعية وربما إلى ثورات. ومفهوم اللاحركات الاجتماعية يحيل على الافعال الجماعية لفاعلين غير جمعيين، وهي تتميز بالعفوية وغير منظمة، وتنتهي بانتهاء الهدف الذي تأسست من أجله، وتتميز بانها تتوجه نحو الفعل وليس الإيديولوجية ، تقوم الحركات الاجتماعية بالضغط على الحكومة من أجل تحقيق المطالب ولكن اللاحركات تقوم بالممارسات بشكل مباشر عبر التمرد اليومي على الحظر الاخلاقي لسلوك بشري معين وانتهاكه، وهي ممارسات تختلط مع الحياة اليومية، فتصبح جزءا من حياة المواطن البسيط. فضلا عن ان قوة اللاحركات تكون مشتركة بين الملايين. فالعدد الكبير يضفي مشروعية على الفعل. ويصبح قمع هذه الممارسات غير ممكن. وتتشكل اللاحركات الاجتماعية من خلال بروز هوية مشتركة انطلاقا من شبكات الاتصال التلقائية بين الأفراد التي لا تربط بينهم رابطة عبر الاعتراف بوجود تشابهات بينهم.

ما بعد الحداثية

يقول آصف بيات (لم يكن الربيع العربي مسبوقا من حيث سرعته وانتشاره وكثافته. فقد وصف بأنه (ثورة الفيسبوك) بما حققه من استفادة كبرى من وسائل التواصل الاجتماعي. كذلك لم يكن مسبوقا من حيث أنه لم يكن له قيادة كاريزمية مركزية، أو تنظيم سياسي أيديولوجي) ويطلق الباحث على هذا مفهوم (الثورات ما بعد الحداثية)، اي ان (الثورات تقع هكذا ببساطة من دون أن يعي الناس قبل اللحظة الثورية أن ما يقومون عليه هو فعل ثوري، بل حتى إنهم ربما لا يملكون أدنى فكرة عن أنهم مقدمون على شيء. غير أنه وفي المقابل، وجود فكرة واضحة عن الثورة من عدمها هو الذي يحدد بشكل حرج مسار الثورة والنتائج التي قد تترتب عنها. وهو من أجل ذلك يعود بمقاربة مقارنة إلى نماذج تاريخية سابقة).

ثورات تبخرت فيها فكرة الثورة

في هذا ، يقول آصف بيات انها ثورات من دون أفكار ثورية، إنها ثورات حكمت بشروط عصرنا النيوليبرالي. ويركز فيه على ثورات الربيع العربي، وهي المفارقة الساخرة. ثورات أتت في لحظة كانت قد تبخرت فيها فكرة الثورة نفسها و فقدت مصداقيتها بعد انتهاء الحرب الباردة إذ حلت الافكار النيوليبرالية محل الأسس الأيديولوجية التي قامت عليها الثورات في حقب سابقة، مثل مناهضة الاستعمار أو الاشتراكية اليسارية. ومن ثم فإن فكرة الثورة لم تكن حاضرة من الأساس في ذهنية الربيع العربي، وحلت محلها فكرة التغيير من خلال المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأهلية والأحزاب السياسية، عبر آليات الإصلاح المؤسسي.

سياسات المرح

ويعرف آصف بيات (اللهو) على أنه منظومة من السلوكيات البهيجة التي تشمل الألعاب والمزاح والرقص والشرب في المناسبات الاجتماعية والانخراط في مجال الفن الهزلي، والموسيقى والجنس والرياضة، كما يشمل أساليب معينة من الحديث والضحك، وأساليب الظهور أو التصرف، إذ ينعتق الفرد لفترة وجيزة من قيود الانضباط في الحياة اليومية، ومن الالتزامات المعيارية ومن السلطة المنظمة. إذ يصبح التعبير عنه في أشكال وقوالب مختلفة سمة مميزة لثقافة الشباب، وأن معاداته من قبل النظم الديكتاتورية وظل حبيسا لعقود طويلة، فالمرح يجد مبررات رفضه ومعاداته في الدول الأوربية إبان عصور الظلام والتخلف، والخوف كل الخوف منه ، إذ يجري التحكم في النظام الاخلاقي كوسيلة للضبط الاجتماعي. وقد استطاعت اللاحركات الاجتماعية الانطلاق من هذا الحقل للتمرد على الانظمة التسلطية .

الكتاب يقدم تصورات لمجموعة من القضايا والمشكلات في الشرق الاوسط وذلك عبر التركيز على العوامل المفسرة للحركة الاجتماعية، مثل أسباب اخفاق الدولة القومية، وتراجع الخطابات الإيديولوجية الثورية ، في مقابل بروز توجهات جديدة هوياتية وإثنية وعرقية، وبروز موجة ما - بعد الإسلاموية والاحتجاجات والتظاهرات والانتفاضات

إصدارات

الأرمن في العراق

بيت الكتاب السومري يصدر كتاب (الطائفة الارمنية في العراق) للباحثة انتصار حسين ياسين .الكتاب يسلط الضوء على الارمن بوصفهم عنصراً أثنياً انخرط وأسهم بشكل فعال في التركيبة الاجتماعية العراقية ، في الفصل الاول درست الباحثة (الاثنية الارمنية : رؤية في الاصل والايكولوجيا) وفي الفصل الثاني عالجت مسالة الهوية والذاكرة الارمنية العراقية وفي الفصل الثالث قدمت الباحثة دراسة مورفولوجية عن الارمن في بغداد.

الكنائس والاديرة ومراكزهم الادارية والصحف والمدارس والحرف وفي الفصل الرابع قدمت الباحثة دراسة عن فنونهم الدنيوية ونظامهم الديني في الفصل الخامس ، وفي الفصل السادس درست الاعياد والطقوس الارمنية، الباحثة تقول انها اتخذت منهجاً علمياً لغرض التعريف بهذه الطائفة عبر تصنيفها سلالياً ولغوياً ومناطق استيطانها في بغداد والموصل والبصرة وكركوك ودهوك وحركة انتشارها فضلا عن تفاعلاتها مع الوسط الاجتماعي، الكتاب يوثق تاريخ الارمن منذ العصور البابلية ، ومساهمة تلك الطائفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في العراق .

تنوع المجال الجغرافي العراقي

عن دار الشؤون الثقافية العامة التابعة لـ وزارة الثقافة. صدر كتاب (جغرافيا اقاليم العراق التضاريسية دراسة في التباين المكاني) للكاتب سالار علي خضر الدزيني . يرى الكاتب ان الجغرافيا تتميز عن باقي العلوم بانها تجمع مابين علوم الجيولوجيا والتاريخ والمناخ والاحياء والسكان والاقتصاد والاجتماع وغيرها من العلوم الانسانية والعلمية لكي تنتج علما شموليا يحتوي التخصص العلمي والانساني في آن واحد وهي ليست علما تركيبيا وانما هي علم ابتكاري ، إذ أن جميع العلوم تعتمد على بعضها البعض .

يبين الكاتب أن المجال الجغرافي للعراق يتميز بكونه مرناً من الناحية الاقليمية ، ويقسمه بين أقاليم تضاريس و جيولوجية ، ومناخية و للنبات الطبيعي و للتربة و للموارد المائية . الكتاب يهدف الى تقديم التنوع في جغرافيا العراق الطبيعية، إذ يدرس الكاتب الخصائص الطبيعية من جيولوجيا ومناخ واشكال السطح والنبات الطبيعي والتربة والانهار والمسطحات المائية ، فضلا عن الجغرافيا السياسية (الحدود السياسية والتغيرات التي حدثت ، ويحتوي الكتاب على سلسلة من الخرائط التوضيحية .

احتفاء متأخر بفاتنة بغداد

عاشت مع كبار السياسيين والمفكرين وماتت وحيدة بلا أنيس

سامر المشعل

احتفى محرك البحث العالمي غوغل قبل ايام، بالمغنية العراقية عفيفة إسكندر، وذلك بمناسبة عيد ميلادها الـ98، إذ تصدرت صورتها موقع " غوغل " بعد ذلك اخذ الجمهور يبحث عن تلك الفنانة التي لا يعرف عنها الكثير فوجدت من المناسب الاحتفاء بالفنانة الكبيرة عفيفة إسكندر وقد سبق أن أجريت حواراً موسعاً قبل رحيلها لـ "الصباح"، ارتأيت اعادة نشر بعض من ذكرياتها واحاديثها.

الحوار مع الفنانة عفيفة اسكندر يرجعنا الى الزمن الجميل، نتجول مع ذكرياتها في اربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، زمن الصدق والابداع، الذي أنجب عباقة الفن العراقي على جميع الصعد، اذ كانت عفيفة في اوج انوثتها وجمالها وشهرتها وتميزت عن قريناتها باهتماماتها الثقافية وميولها المعرفية ماجعلها تفتح صالوناً ادبياً، لتكون قريبة من الشعراء والادباء، وترتاده الى جانب الادباء والوجوه المعروفة آنذاك من الاطباء والمحامين والسياسيين وغيرهم.

وكان كبار المسؤولين في الدولة العراقية من ملوك وقادة ورؤساء ووزراء يطلبون ودها ويطربون لصوتها ويحضرون حفلاتها من دون حياء. اللقاء بفنانة بمستوى عفيفة اسكندر يمثل لي فرصة ثمينة لانني ساقف عند تجربة ثرّة وتاريخ حافل بالابداع والذكريات وعندما ارتقينا سلالم العمارة ووصلنا الى الطابق السادس حيث تسكن عفيفة، وجدت ان الزمن قد فعل فعلته معها، وتركها فريسة لامراض الشيخوخة بعدما سرق نضارتها وصحتها، تعاني من ساقها التي ما عادت تقوى على حملها، وشظف العيش واهمال المسؤولين لها.

دموع

الالم يعصرني وانا انظر الى ما آلت اليه الفنانة الكبيرة عفيفة اسكندر قلت لها: كان لك صالون ادبي يأتيه السياسيون والادباء في ذلك الوقت، الآن وبعد ان ذبل الجمال وراحت الشهرة، ما عاد احد يأتيك من السياسيين؟

. لا لم يأتِ احد من السياسيين.

* **هل صحتك تسمح لك بالغناء؟**

. لا ما عادت صحتي تتحمل وسبق ان ارادوني ان اغني واعتذرت.

مصطفى جواد

تقول عفيفة اسكندر: الذكريات صدى السنين، كان الدكتور، مصطفى جواد يقرأ القصيدة التي ساغنيها قبل ان اطلع امام الجمهور، ولا اغني قصيدة قبل ان يعطي موافقته عليها، كان مصطفى جواد وجعفر الخليلي مستشاري في كل شيء وانا قارئة للقرآن والانجيل، الاثنان اضعهما قرب وسادتي عندما أنام.

وتضيف بأسى ولوعة لم أسئ الى بلدي في يوم من الايام.. الاعلامية العربية عبلة خوري قالت لي انت تتحدثين عن بلدك فقط، لم لا تتحدثين عن نفسك.

المخابرات أخذت بيتي

مخابرات النظام السابق اخذوا بيتك في العرصات لماذا؟

لانه كان مؤجراً الى السفارة الروسية ولم يعوضوني، حتى ان السفارة الروسية زعلوا عليّ وقالوا: لماذا لم تبيعيه لنا، كنا نشتريه..

وظنوا انني قد بعته بسعر مغر، لكنهم اخذوه ولم يعوضوني مضيت وتنازلت عنه لانه بكل الاحوال سوف يأخذونه. اما بخصوص نوري السعيد رئيس الوزراء السابق، فتقول كان يحب المقام والجالغي البغدادي وكان يحضر كل يوم اثنين الى حفلات المقام، ويحضر حفلاتي وعن قصة اللحن الذي وضعه لها الموسيقار محمد عبد الوهاب فقالت: محمد عبد الوهاب اعطاني لحن اغنية ضمن فيلم "الوردة البيضاء" وحتى الآن اسمي موجود مع المطربة اسمهان و الاغنية هي (ياورد من يشتريك للحبيب بهدك) احنها لي ولكن هو غناها بصوته، ولم أغنها لانها لا تريد ان تكون صدى لصوت غيرها اعتزازاً بنفسها.

عبد السلام عارف حاربني

وتذكر الفنانة عفيفة اسكندر ان عبد السلام عارف كان يحاربها ويضيق عليها وحسب وصفها كان "شاد وياي " وتقول كان يتهمني بانني ادفن الشيوعيين في حديقة بيتي وتضيف، انا لست ضد احد، كان عبد السلام يحاربني ويضيق علي ويقول لاهل الرمادي (رماد براسكم).

لم تغن لقادة الثورة ولم تطلب منها الملكية ان تغني لها رغم انها كانت على صلة وثيقة بها، وانما كانت تغني في عيد الجيش وغنت لفيصل الثاني، ولم تغن لصدام أو لحروبه، ولهذا اهملت وغيبت في العهد المباد وما زالت مغيبة، وتقول متعجبة: اعجب على الناس قالوا للملك لا نصدق ان نراك عريسا وبعد اسبوع واحد من هذا الكلام قتلوه!

قلت لها هل انت نادمة على هذا العمر الطويل الذي قضيته بالفن؟

- لست نادمة، انما ثقفت نفسي اكثر من اللازم حتى تلفت عينايّ، ونزل الماء فيها، وماعدت ارى فيها، وعن علاقة الثقافة بالمطرب فترى ان المطرب يجب ان يكون مثقفا حتى يتحدث عن بلده وفنه باسلوب جميل ومقنع، وتقول البارحة كنت استمع الى احد الفنانين يتحدث عبر التلفزيون وكان(خربط ، حسب وصفها) سألتها عن المستوى الثقافي للمطربين الجدد، فقالت: لا اريد ان احكم على احد، ولا اريد ان اذكر احداً بسوء.

عشق بغداد

حبها لبغداد لا يوصف فكثيراً ما ضمنت اغنياتها هذا العشق، الذي تفضله على كل المدن والعواصم العربية والاجنبية، سبق وان طافت فنانتنا الكثير من المدن الجميلة، لكن حنينها زاد الى بغداد، وتذكر انها كانت مدعوة الى اميركا فغنت:

بزني الحنين لاهلي وشوق بيه
هيا بنا ياربع نمشي درب بغداد

وعادت مسرعة الى بغداد لتكون انطلاقتها نحو المجد والشهرة وخاتمة لايامها الحزينة تحت وطأة المرض والعوز والخوف.

سألتها ان كانت لها منافسات من مطربات جيلها فردت: لم تكن لي منافسة، ولم تكن المنافسة في حساباتنا، كانت العلاقات التي تجمعنا هي الطيبة والاخلاص، وتعتبر المطربة سليمة مراد معلمة لها، فكانت ترشدها وتعلمها وتعدل من لهجتها كون عفيفة اسكندر مصلاوية وكانت تسيطر عليها اللهجة المصلاوية، ولاتزال تحتفظ بفضلها وتقويمها، وتذكر إحدى المفارقات اللطيفة انها كانت تغني واحد الاشخاص الجالسين يطلب للمرة الرابعة ان اغني له، فشعرت ان هذا الشخص يقصد اهانتي فاخذت الكرسي لاضربه فتبين ان هذا الشخص اطرش، وتذكر ان سليمة مراد اعطتها درسا لم تنسه حتى الان فقالت لها: "عليك ان تضعي فلتراً في اذنك"، اي ان لا تنفعلي لاي كلام تسمعينه.

هكذا كانت العلاقات التي تربطها بمطربات ومطربي جيلها يسودها النصح والتوجيه والمحبة وكانت علاقتها طيبة بسليمة مراد ومنيرة الهوزوز وزكية جورج وناظم الغزالي وغيرهم

* **في بداياتك الفنية كانت اجادتك في اداء المنولوجات رائعة.. هل بالامكان التحدث عن تلك البدايات؟**

.كنت شابة مغتاجاً في عام 1935، وزكية جداً كما تقول والدتي لي دوماً.. والتفت حولي شخصيات مهمة وذات مكانة اجتماعية.. واغني لهم المنولوج لمدة (5-6) دقائق باللغة التركية والفرنسية والالمانية والانكليزية ويسمونني بالمونولوجست. وعملت مع الفنانة (منيرة الهوزوز) والفنانة (فخرية مشتت)..

* الاماكن التي تحيين بها حفلاتك في بداية دخولك الفن؟

. ظهرت لاول مرة على المسرح في ملهى صغير بمدينة اربيل في اواسط الثلاثينيات وكانوا يسمونني (جابركلي) او السدس سريع الطلقات... اتت هذه التسمية من صفة الغناء الذي ادبته غناء سريعاً نتيجة لصغر سني وعدم نضوج صوتي آنذاك.. واول اغنية غنيتها في اربيل (زنوبة..آه من زنوبة عم بتعيط وتنادي خطفها البغدادي آه من زنوبة) غنيتها بعمر 8 سنوات وغنيت في ارقى ملاهي العاصمة بغداد منها ملهى (الجواهري) و(الهلال) و(كباريه عبدالله) و(بارادايز).. علما ان الملاهي كانت سابقا افضل من النوادي الاجتماعية الموجودة حاليا..

* **من هم ابرز الشعراء والادباء والساسة الذين كانوا من رواد مجلسك؟**

. في الواقع كانت لي تقاليد خاصة في فني وحياتي، املك صالونا في منزلي الواقع في منطقة المسبح في الكرادة انيقا وفاخراً، ومجلسي يضم ابرز رجالات السياسة والادب والفن والثقافة في البلاد.. ومن ابرز الرجالات الذين كانوا يحرصون على حضور النقاشات من رجال الدولة في الحكم الملكي.. ومنهم من خفق قلبه بحبي.. لقد كنت فنانة جميلة الطلعة.. ومنهم نوري سعيد رئيس الوزراء وفائق السامرائي عضو حزب الاستقلال وعضو مجلس الامة، والنائب حطاب الخضيري، واكرم احمد وحسين مردان وجعفر الخليلي وابراهيم علي والمحامي عباس البغدادي وخصوصا العلامة الدكتور مصطفى جواد موقع بفني وجمالي كان يحضر الى مجلسي باستمرار ويعجبني كثيرا ويصحبني كثيراً ويقبل يدي في نهاية كل اغنية فضلا عن الفنانين حقي الشبلي وعبدالله العزاوي ومحمود شوكة وصادق الازدي والمصور آمري سليم والمصور الراحل حازم بالله.. واسماء كثيرة اخرى لا تحضرني..

* **هل بامكانك التحدث عن ابرز اغنياتك التي كنت تقدمينها آنذاك.. وعن زياراتك خارج العراق؟**

. لقد زرت العالم باجمعه، واقامتي كانت في باريس اكثر من اربع سنوات واكثر اللحنين الذين أتعامل معهما هما (احمد الخليل) واللحن خزعل مهدي وكثيرة الاغاني التي كنت اقدمها هي (يا عاقد الحاجبين) و(ياسكري يا عسلي) و(أريد الله يبين حويتي بيهم) و(قلب .قلب) و(غبت عني فما الخبر) واجاني الحلو.. لابس حلو صبحية العيد) و(نم وساداك صدري) وغيرها من الاغاني التي لا تحضرني اسماؤها وبلغ رصيدي من الاغاني خلال مسيرتي الفنية اكثر من (1500) اغنية.

* **عملت لمدة طويلة في مصر مع كبار الفنانين والفنانات، هل بالامكان التحدث عن تلك الزيارة؟**

. عملت لمدة طويلة مع فرقة (بديعة مصابني) في مصر وهي اشهر راقصة وممثلة مصرية في الاربعينيات.. وكذلك عملت مع فرقة تحية كاريوكا.. وابرز مشاركاتي العربية هي التمثيل في فيلم (يوم سعيد) مع الفنان الراحل الكبير محمد عبد الوهاب وفاتن حمامة وغنيت فيه لكن لسوء الحظ لم تظهر الاغنية عند عرض الفيلم بسبب المخرج الذي حذفها لطول مدة العرض التي تجاوزت الساعتين.. ومثلت في افلام اخرى بلبنان وسوريا ومصر منها "القاهرة . بغداد" اخراج بدر خان وانتاج شركة اسماعيل شريف بالتعاون مع شركة اتحاد الفنانين المصريين ومثل فيه حقي الشبلي وابراهيم جلال وفخري الزبيدي ومديحة يسري وبشارة واكيم وكذلك فيلم (ليلى في العراق) انتاج ستوديو بغداد واخراج احمد كامل مرسي ومثل فيه الفنانون جعفر السعدي والراحل محمد سلمان والفنانة نورهان وعبدالله العزاوي وعرض الفيلم في سينما روكسي عام 1949.

أول من غنت القصيدة

* **كيف ترين الاغنية اليوم؟**

. اداء المطرب للاغنية غير متزن وكلمات الاغنية ركيكة جدا..

* **احتجابك خلال ثلاثين عاما، مع رفض اللقاء بوسائل الاعلام، هل هو سبب سياسي ام فني ام ماذا؟**

. السبب تعرضي للاقاويل والشائعات المتعددة التي سببتها لي وسائل الاعلام في عهد النظام السابق..لقد عانيت كثيرا في حينها عندما القي القبض عليّ بتهمة انا بريئة منها..ومنذ تلك اللحظة لم افتح بابي لاي انسان.. لكي اعيش بسلام.. لعفيفة اسكندر الكثير من المناقب في مسيرة الفن العراقي فهي اول من غنى القصيدة عند تأسيس التلفزيون العراقي عام 1956 واول من غنى في الاذاعة عام 1936 واول اغنية لمطربة حين ظهرت الالوان في تلفزيون العراق عام 1976 كانت لعفيفة ايضا..

عفيفة اسكندر مع المحرر

مقتنيات عفيفة اسكندر للبيع

بغداد / الصباح

بعد رحيل الفنانة عفيفة اسكندر طلبت منا السيدة نهرين يوحنا " أم عيسى " التي كانت تقوم برعايتها، ان نعمل موضوعا صحفيا، بانها ستعرض مقتنيات الفنانة عفيفة للبيع، بعد أن قررت الهجرة الى السويد. اكدت ام عيسى رغبتها في ان تكون مقتنيات الفنانة الراحلة بيد امينة وتقصد ان تشتري وزارة الثقافة هذه المقتنيات او اي جهة رسمية، كأن تكون امانة بغداد أو وزارة الثقافة والسياحة وغيرها.

وتضيف ام عيسى ان عفيفة تمثل رمزاً من رموز الثقافة العراقية وجهاً بارزاً في العرصات وجوه بغداد وهي جزء من تاريخ الحركة الموسيقية والغنائية لبغداد.. موجهة رسالتها الى وزارة الثقافة ان تتبنى شراءها والحفاظ على مقتنياتها، مشيرة الى ان بعض التجار طلبوا شراءها، لكنها لاتفضل ان يكون تراث عفيفة اسكندر نهباً بيد التجار، وتاريخها اداة للمتاجرة.

تمنت ان تكون لهذه المقتنيات غرفة خاصة في احدى قاعات المنتدى الثقافي التابع لمحافظة بغداد في نهاية شارع المتنبي يحوي ماتركته من حاجيات.. وتقول سبق ان فاتحت وزارة الثقافة منذ اكثر من شهر، ولم يأتني الرد لحد الان، وانا بعد ايام قليلة ساسافر خارج العراق، وهذا الامر يجعلني اعجل في عملية بيع مقتنياتها، بل انا اخرت سفري لهذا الأمر.

وبعد تجوالنا مع الباحث محمود موسى في شقة الفنانة الراحلة عفيفة اسكندر وجدنا لوحات على شكل صور نسجت بشكل يدوي صنعتها عفيفة بيديها وفساتينها التي مثلت بها في السينما، اضافة الى ارشيف صوري ونوطات موسيقية.. وغيرها.

كشفت ام عيسى عن رغبتها بأن تتبنى جهة حكومية ارث الفنانة عفيفة، مثلما تفعل الكثير من البلدان في العالم باقامة متاحف لروادها وتحويل بيوتهم الى مزارات سياحية مثل ما فعلت مصر بتحويل بيت ام كلثوم وعبد الحليم حافظ الى متاحف سياحية تضم مقتنياتهما ولانهما يمثلان جزءاً من تاريخ مصر وحضارتها الفنية والموسيقية.

تأملنا الشقة التي قضت فيها الفنانة الكبيرة عفيفة اسكندر اخر ايام حياتها، وكانت السيدة نهرين يوحنا قد رافقتها طيلة الست سنوات الاخيرة من عمرها، ومن الاشياء الملفتة، وجدنا كتابين مع بعض وعند الاطلاع عليهما وجدناهما القرآن الكريم والكتاب المقدس . فاخبرتنا وريثتها، ان الراحلة كانت تقرأهما، وبنفس القدسية ولا تفرق بينهما، وتذكر ام عيسى ان عفيفة اسكندر قد دفنت في مقبرة المسيح الكلدان في بعقوبة، في قبر عادي لا يختلف عن بقية القبور الاخرى حسب تعاليم المقبرة، التي لا تسمح ببناء قبر مميز عن بقية الموتى.

وبعد أن نشرت تفاصيل الموضوع باسلوب يقترب من المناشدة، بأن تسارع وزارة الثقافة في شراء مقتنيات الفنانة عفيفة اسكندر، لم تحرك وزارة الثقافة ساكنا آنذاك، ولا نعلم الى من آلت هذه المقتنيات؟.

عدي الزيدي وعفيفة اسكندر

الأذن تعشق

سامر المشعل

ذكرياتي مع " باجي " عفيفة

من اللقاءات الصحفية التي اعتز بانجازها هي لقائي بايقونة الغناء العراقي عفيفة اسكندر، واهمية هذا الحوار يأتي من مكانتها في خارطة الغناء العراقي وارثها الفني الكبير، والامر الآخر انني أجريت حواراً نادراً مع فاتنة بغداد، بعد احتجابها عن الاعلام لسنوات طويلة ونأت بنفسها عن المقابلات الصحفية، وقد استخدمت شيئاً من الذكاء المهني في التسلل اليها واقناعها عن طيب خاطر.

فقد أصطحبت معي أشخاصاً تحبهم "باجي" عفيفة ويذكرونها بايام عزها وليالي الطرب الاصيل، عندما كانت صوت بغداد الغريد وهي تتألق نجمة مشعة في سمائها.

أصطحبت معي الملحن ياسين الشيخلي رحمه الله الذي لحن لها العديد من الاغاني والعازف الطبال " ابو عمار " الذي كان يرافقها في حفلاتها ضمن فرقتها الموسيقية، وكان يرفقنا الدكتور الفنان كريم الرسام رئيس جمعية الموسيقيين.

فرحت بلقائهم واسترجعت ايامها الخوالي العابقة بالجمال والثراء المادي والفني والمعرفي.. قضينا ساعات حميمية، استمتعت عفيفة بهذا اللقاء، غنينا وضحكنا وبكت على حالها والاصحاب الذي غادروا حياتها.

كانت حينها عفيفة تسكن بشقة في الطابق الخامس في الكرادة قرب شارع أبي نؤاس، وكانت عائدة من رحلة علاج في عمان لاجراء عملية لعينها انتهت بالفشل، فقد استغل أحد الاشخاص من ذوي النفوس الضعيفة حالتها وسرق نقودها، وكان بحوزتها مبلغ كبير، عشرة الاف دولار، فعادت ضعيفة البصر " والمصاري ".

كنت أجلس بقربها على سرير بسيط، وبعد أن شعرت أن شهيتها للحديث قد انفتحت وفاضت علينا بذكريات نادرة، كانت قناة الجزيرة الوثائقية تتمنى لو تشتريها بأي مبلغ كان بالاضافة الى بعض القنوات التي ترفض عفيفة أن تحاورها.

أستأذنت باجي عفيفة أن افتح جهاز التسجيل لتوثيق هذه الذكريات واجريت معها حواراً موسعاً يحوي ملامح من تاريخ فاتنة بغداد، ومطربة الملوك منهم الملك فيصل الثاني ورئيس الوزراء وكبار السياسيين والادباء والمثقفين.

وبعد الاطاحة بالنظام الملكي، لم تغن لعبد الكريم قاسم والثورة ولم تغن لصدام وحزب البعث، حسبت على النظام الملكي، وظلت وفية له ولم تعترف بأي حكومة أو نظام.. حتى حوريت وصادروا بيتها وعانت الاهمال والمرض وماتت وحيدة من دون أنيس أو قريب.

بعد الاطاحة بالنظام الملكي، لم تغن لعبد الكريم قاسم والثورة ولم تغن لصدام وحزب البعث، حسبت على النظام الملكي، وظلت وفية له ولم تعترف بأي حكومة أو نظام.. حتى حوريت وصادروا بيتها وعانت الاهمال والمرض وماتت وحيدة من دون أنيس أو قريب.

وللامانة انها ذكرت لي أن الاستاذ مفيد الجزائري خصص لها راتباً عندما كان وزيرا للثقافة، وكذلك الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة الدى كرمها ماديا ومعنويا.

للاسف العراق البلد الوحيد الذي يذيق رموزه الابداعية في ايامهم الاخيرة الذل والفقر والمرض والغربة.

زوجان يجبران رضيعهما على أكل الخضراوات والفواكه

أبوظبي / وكالات

عادة ما يرتبط النظام النباتي بالجوانب الإيجابية، لكن الأمر ليس كذلك في حالة زوجين أميركيين أجبرا طفلهما الرضيع على اتباع نظامهما الغذائي، وأفادت "سكاي نيوز"، بأن ما فعله الزوجان أدى في نهاية المطاف إلى وفاة طفلهما البالغ من العمر 18 شهرا فقط، ووجهت السلطات القضائية الأميركية في ولاية فلوريدا تهمة القتل من الدرجة الأولى إلى ريان أوليري (30 عاما) وزوجته شيلا (35 عاما).

تشمل لائحة الاتهامات أيضا سوء معاملة الطفل والقتل غير العمد والإهمال بحقه، وكان الوالدان يجبران الطفل على تناول الفواكه والخضراوات النيئة فقط، الأمر الذي لم يتحمله جسمه الغض، ولم تذكر السلطات اسم الطفل مكتفية بالقول إن وزنه بلغ 8 كيلوغرامات عند رحيله عن عالمنا.

يقول خبراء إن وزن الطفل يتماشى مع ما يجب أن يزنه طفل في عمر 7 أشهر وليس 18 شهرا، وأبلغ الزوجان الضباط أنهما "نباتيان" ولا يأكلان سوى الفاكهة والخضراوات النيئة، وكانت الزوجة قد اتصلت بالطوارئ عندما لاحظت أن ابنها لم يكن يتنفس، وحاولت إنعاشه، لكنه فارق الحياة عندما وصل المسعفون إلى المكان.

كان لدى الزوجين 3 أطفال تم تحويل اثنين منهم، ويبلغان 3 و5 أعوام على التوالي ، لمؤسسة رعاية حكومية، فيما وضعت طفلة أكبر سنا تبلغ 11 عاما تحت رعاية والدها البيولوجي، اذ تقول الشرطة الأميركية إن سبب وفاة الطفل "عسر" في القناة الهضمية.

حالة الطقس

بغداد	البصرة	نينوى	اربيل	بابل	النجف	ذي قار
5	7	3	5	5	6	6
22	22	18	18	23	22	23

كلمات متقاطعة

اعداد: ميس الربيعي

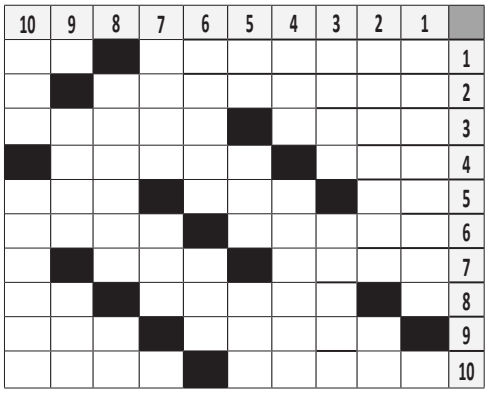

عمودياً

1. متنجع ومدينة سياحية مصرية تقع عند ملتقى خليجي العقبة والسويس على ساحل البحر الاحمر
2. نادي انكليزي لكرة القدم تأسس عام 1881 – حرف انكليزي
3. مئات السنين (م) – قسيمة بالانكليزية
4. ازرق بالانكليزية – عاصمة اسيوية
5. اله – ضرب الكرة بعيداً بالانكليزية – هواء بالانكليزية
6. نظام برمجة عالمي – ماركة سكائر عالمية
7. صانع المفروشات - لعب
8. سيارة سباق عالمية شهيرة (م) – من العلوم
9. حفرة تحت الارض يستخرج منها المعدن الخام – ارض منبسطة
10. ادراك – اسم مدينة بابل الاثرية بالانكليزية

أفقياً

1. قصر تاريخي مؤلف من 1441 غرفة يعتبر من اشهر المعالم السياحية في النمسا – ضمير منفصل
2. مدينة تقع في اقليم البنجاب في شمال شرق باكستان
3. من وسائل النقل الحديثة – من الوان الشعر الشعبي
4. خط التقاء سطح الارض الظاهر مع السماء – نبات عشبي يعد نوعا من الحبوب تستخدم بذوره في تغذية الانسان
5. للتمني – فاكهة استوائية – من الاشهر الهجرية
6. مؤسسات انتاجية – عاصمة دولة في اميركا الجنوبية
7. يسجل - مغارة
8. آلة موسيقية كبيرة - تدرن
9. حبيبة روميو - طبخ
10. عملة العراق الوطنية – عاصمة اوروبية

حلول

الشبكة السابقة

أفقياً

1 - ماندرين
2 - الفريدنويل
3 - نجران - اقسم
4 - هل – مأرب - حي
5 - ايك - ساونا
6 - تلوم - دكا
7 - البا - سبل
8 - اليورو – صن (م)
9 - اريان - احمي
10 - ميسر - سعدان

عمودياً

1 - مانهاتن - ام
2 - الجليل – يرا (م)
3 - نفر - كواليس
4 - درام - مليار
5 - ايناس - بون
6 - رد - رادار
7 - كوباني (م) - واع
8 - نوق – ناس - حد
9 - احسب (م) - بنما
10 - علمي - الصين

غرائب الصور

برجك اليوم

Horoscope today

الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

تتسع فرص تلفيكم اتصالات خارجية أو القيام بسفر خارجي الوقت يدعم تطلعاتكم في فرص الحصول على وظيفة مع مؤسسة خارجية وقد يحالفكم الحظ بالحصول على قرض مصرفي أو الانتقال إلى واقع جديد في العمل عاطفيا حان وقت تحقيق أمنية عاطفية تأخرت كثيرا .

الثور

تحتاجون لمزيد من التحضير من اجل الخروج من الأجواء الباردة والانتقال إلى وضع يسمح بتحركات أوسع البعض يتابع موضوع احد أفراد عائلته والاهتمام به وقد تتعرضون للكثير من الصروفات مما تتسبب في تعكير مزاجكم . الكثير يبدو عصبي المزاج ومتوترا وذا رد فعل سريع.

الجوزاء

تبدون اكثر توترا وبحاجة لمزيد من التأني في اتخاذ قرار خصوصا في موضوع السفر البعيد فقد تتغير لاحقا الظروف من حولكم ويبدو القرار سلبيا لذا عليكم الاهتمام بالتفاصيل التي أوصلتكم لهذا الضغط . البعض قد يدخل جدلاً داخل العائلة . الوقت يضعكم بمواجه مع الشريك العاطفي والمالي .

السرطان

مساحة الزوايا الفلكية في خارطتكم تضعكم في حالة من الضيق أو المواجهة في العمل وأيضا وقد تتعرضون لمتاعب صحية انتبهوا أثناء التعامل بمواضيع لها صلة بالمال والشراكة فقد تختارون الوقت أو الشريك الخطأ عليكم الانتظار لوقت آخر وعدم المجازفة .

الأسد

يلعب الحظ دورا ايجابيا في حصولكم على بعض المطالب الوقت يسمح بحل بعض من المشكلات التي تعترضكم لذا عليكم التصرف بشكل سريع وانجاح خطوات الداعمين لكم و التي تحاول أن تقربكم من الحصول على مطالبكم البعض ينجح في الحصول على فرصة للسفر قريبا .

العذراء

تتلبد أجواؤكم بالكثير من الالتزامات والمسؤوليات وتشعرون بأنكم في جو مشحون لا تحاولوا تحميل أنفسكم أكثر فقد تتراجع صحتكم ويبدو عليكم التوتر الكثير قد يفكر في الانتقال إلى سكن جديد ومنكم من تشغله قضية لها صلة بتركة أو ميراث .

الميزان

تتحركون بشكل أسرع ويبدو عليكم السرور والكثير يستطيع القيام بتحرك على أكثر من صعيد السفر والمال والتعامل الخارجي المرتبط بتجارة بوسعكم الارتباط عاطفيا لهذه الفترة فرصة جيدة لمن يشكو تعطيل في الاتجاه بوسعه البدء ببرنامج صحي وفي الفرصة الأهم في خارطته كما بعد الوقت جيد لدعم تطلعكم التالي

العقرب

تبدأ بوادر الانفراج على أكثر من صعيد السفر المال العمل والعاطفة وقد تحصلون على نتائج مرضية من يفكر في القيام بتجربة حظه بعمل جديد فالوقت يدعم ذلك أما السفر انتم تختارون وقتا مهما جدا وقد يسفر عن نتائج غير متوقعة فرصة للتعامل بموضوع له صلة بعقار.

القوس

بعد المتاعب النفسية والجسدية تستعيدون طاقتكم بشكل تدريجي ويبدو عليكم التحسن لكن يجب عدم إهمال صحتكم فلا تزال أمامكم بعض الصعوبات على صعيد آخر لديكم الفرصة في الجانب الدراسي والسفر والانتقال إلى وظيفة او عنوان وظيفي أفضل.

الجدي

الزوايا الفلكية لا تمنحكم مساحة كافية للقيام بمبادرات او تحرك كبير كما قد تجدون أنفسكم في مواجهة الحبيب لستم في وضع يسمح بالقلق اللوم او العتب بل عليكم ضبط أعصابكم وترك الدخول في جدل او شراكة مالية فقد تنقلب الأمور سلبا.

الدلو

وقت مهم جدا لتحقيق انجاز او الانتقال إلى جو ايجابي مع شعور عاطفي عارم لديكم الفرصة لتجربة حظكم في القيام بمبادرة شخصية انتم تحتاجون لدعم المقربين منكم عليكم عدم استعجال النتائج فقد تحتاجون لوقت إضافي في تلبية بعض المتطلبات هناك فرصة للارتباط العاطفي.

الحوت

تبرز أهمية هذا الوقت في حصولكم على مساحة أكبر من الدعم في اعمالكم البعض يلتقي برئيس العمل وهي فرصة لعرض أفكاركم والحصول على مكاسب انتم بحاجة لها خلال هذا الوقت عاطفيا قد تنكشف علاقة عاطفية تبلورت خلف الكواليس فحتار من الإهمال في هذا الجانب.

والله اعلم

في مثل هذا اليوم

17 / 20

1777
المسكتشف جيمس كوك يكتشف جزيرة كيريتيماتي.

1851
احتراق مكتبة الكونغرس.

1871
تقديم العرض الأول لأوبرا عايدة في القاهرة.

1939
البابا بيوس الثاني عشر يوجه عشية عيد الميلاد نداء من أجل السلام في العالم وذلك بفترة الحرب العالمية الثانية.

1948
إنشاء أول منزل يستخدم بالكامل الطاقة الشمسية في الولايات المتحدة.

1954
الإعلان عن استقلال لاوس.

1967
الصين تجري تجربة نووية ناجحة.

1968
طاقم أبولو 8 يدخل إلى مدار حول القمر وبالتالي يسجل أول محاولة في تاريخ الإنسان، دار الطاقم 10 مدارات حول القمر وبثها التلفزيون بصور مباشرة وأصبحت من أشهر برامج عشية عيد الميلاد ومن أكثر البرامج مشاهدة في تاريخ التلفزيون.

2004
منتخب قطر لكرة القدم يفوز بكأس بطولة الخليج السابعة عشر المقامة في دولة قطر.

الصباح
Assabah
www.alsabaah.iq
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي
ALSABAH NEWSPAPER
الثلاثاء 24 كانون الاول 2019 العدد Tue. 24 . Dec. 2019 Issue No. 4702

«شاطئ التحرير»... استراحة المتظاهرين على ضفّة دجلة

بغداد / متابعة الصباح

تشهد ضفة أطلق عليها "شاطئ التحرير" تمتد لنحو نصف كيلومتر على نهر دجلة على مقربة من ساحة التحرير في قلب بغداد، نشاطات فنية ورياضية وترفيهية ينظمها عدد من الشباب المتظاهرين المنتشرين على هذه الضفة القريبة من ساحة التحرير، التي تعد المكان الرئيسي لهم.

يمتد هذا الشاطئ الذي يقع على الجانب الشرقي من نهر دجلة، بين جسري السنك والجمهورية، ويمتد على مقربة من المكان شارع الرشيد بمنازل البغدادية القديمة التي بنيت بـ"الشناشيل" تطل منها شرفات خشب مطرزة تذكر بأمجاد بغداد القديمة وتتحرك بدون انقطاع عربات "التوك توك" الثلاثية العجلات بألوانها الحمراء والصفراء، التي باتت أيقونة التظاهرات لما تقدمه من خدمة للمتظاهرين، بعدما كانت تستخدم للتنقل في الأحياء الفقيرة فقط من بغداد.

في مكان آخر، وضعت لافتة عليها عبارة "عدم رمي النفايات على الارض"، كدعوة للجميع الى المحافظة على نظافة الشاطئ، بهدف زرع روح مدنيّة من أجل "العراق الجديد"، على الرغم من انتشار القمامة في المكان.

في مشهد يعكس طي صفحة العنف الذي شكل معاناة امتدت لسنوات طويلة، تجمع شبان يرتدون قمصاناً وسراويل ضيقة يلعبون الكرة طائرة، فيما يحاول ثلاثة مراهقين تمرير العجلة الخلفية لدراجة بخارية رمادية، غصت بالرمال للعبور بها الى مكان آخر.

وتجمع شباب يستمعون لأغان عراقية بينها راب عراقي بعنوان "حبيت"، وأعلن عن مسابقة لرقصة "هيب هوب" على ميدان مفروش بالحجارة، فيما وقف شابان بعضلات مفتولة يتحركان باتجاه من يصفق لهم.

مشروع «الإيثار» التطوعي

بغداد/ زينب صاحب

افتتحت وزارتا الشباب والرياضة، والتربية، مشروع «الإيثار» التطوعي بمشاركة 116 مدرسة بجانب الرصافة ببغداد، يتضمن المشروع تقديم دورس تقوية مجانية للطلبة من قبل المدرّسين في يوم السبت من كلّ أسبوع تطوعًا.

وقال مدير دائرة ثقافة وفنون الشباب د.فائز طه سالم إنّ: «ثقافة الدروس الخصوصية غريبة وطارئة على مجتمعنا، وعودة روح التطوع والبناء من خلال وزارة التربية، له أهمية كبيرة من خلال إشاعة روح الانسانية وبدون مقابل»، مضيفاً: «إن ثقافة نكران الذات والتطوع سمة سامية نتمنى ان تشيع في الأوساط التعليميّة».

حظر النزهات بعربات الخيل في اسطنبول

اسطنبول / أ ف ب

تبدو أيام إحدى أشهر نزهات اسطنبول التي تقوم على الوصول بالمركب إلى جزر الأمراء قبالة المدينة والقيام بجولة فيها في عربة خيل، معدودة بعد قرار بتعليق العمل بهذه الأخيرة لأسباب تتعلق برفاه الجياد.

فقد قرر حاكم اسطنبول تعليق الرحلات بعربات الخيل مدة ثلاثة أشهر إثر وباء سلّط الضوء على صحة الجياد المثيرة للقلق.

أشارت لجنة برلمانية في تشرين الأول إلى أن 400 حصان تنفق سنويا على هذه الجزر، إلّا أنّ الناشطين المدافعين عن رفاه الحيوانات يظنون أن العدد قد يكون ضعف ذلك.

والسبب في نفوق هذه الحيوانات هو إصابتها بأمراض وسوء التغذية والإصابات الناجمة عن ظروف عيشها الصعبة على ما تؤكد هذه الجمعيات.

وتقول إفيف ارتورك التي تشرف على حملة "أوقفوا عربات الخيل. الجياد تنفق"، إنّ الخيل "مجرد أشياء، ولا تختلف عن حافلة وسيارة" بنظر الذين يشغلونها.

وتضيف الناشطة "تصاب الجياد بسبب تشغيلها المكثف وسوء معاملتها. وهي تنفق لأنّ أحدا لا يهتم بها".

فلا يوجد على الجزيرة أي طبيب بيطري أو مستشفى قادر على العناية بهذه الأحصنة التي يجر بعضها العربات رغم إصابتها بجروح بالغة. ورسميّا ثمّة ألف حصان مسجّل على جزر اسطنبول الاربع إلّا ان ناشطين في مجال حماية الحيوانات يعتبرون أن ألف حصان آخر يستغل بطريقة غير قانونية.

وتوضح سلطانة غوليار من الجمعية التركية للرفق بالحيوان أن غالبية الحيوانات نقلت بطريقة غير شرعية بالمراكب خلال الصيف عندما يكون الموسم السياحي في أوجه، لكن في الشتاء، تترك هذه الجياد في الغابة حيث تنفق بغالبيتها.

يمارس حسن شبتيك (59 عاما) هذه المهنة منذ سن المراهقة وهو يسأل "من سيهتم بالجياد؟ إذا اندثرت هذه الممارسة ستتحول إلى نفاق". وتكلف نزهة تمتد على 12 كيلومترا في عربة جياد تتسع لأربعة أشخاص على جزيرة بيوك أضه 180 ليرة تركية أي نحو 30 يورو. وهي تحظى بشعبية في صفوف السيّاح.

ويقول السائس فيدان إنّ العربات أساسية لتبقى الجزر خالية من السيارات كما الحال الآن.

بدأت الفنانة داليا مصطفى بتصوير مشاهدها الأولى في الجزء الثالث من مسلسل (البيت الكبير) في مدينة الانتاج الإعلامي

كاتدرائيَّة نوتردام من دون قُدّاس الميلاد منذ 216 عاماً

باريس / أ ف ب

للمرة الأولى منذ العام 1803 لن يقام قدّاس احتفالي بمناسبة عيد الميلاد في نوتردام... فبعد ثمانية أشهر على حريق هائل شبّ فيها، تعلو الكاتدرائية الشهيرة رافعة ضخمة بانتظار إزالة السقالة التي تهددها.

وستتولى هذه الرافعة أكثر العمليات دقة في ورشة تأمين الكاتدرائية الهائلة. ويفترض أن تبدأ هذه العملية مطلع شباط وتقوم على تفكيك عشرة آلاف أنبوب فولاذي واحد بواحد. وتبلغ زنة هذه الأنابيب الإجمالية 250 طنا وقد جعلها الحريق في 15 نيسان تلتحم ببعضها البعض.

ويتوقع أن تستمر هذه العملية شهورا عدة وهي تتطلب تحضيرات بسبب طبيعتها المعقدة. فالسقالة المشوّهة والهشّة تشبه شبكة عنكبوت معلقة في الجو وهي تهدد القبة وتوازن الكاتدرائية. ولا تزال جوهرة الفن القوطي هذه بعد سبعة أشهر على الحريق في وضع "طوارئ مطلق".

ونزولا عند تمني الرئيس إيمانويل ماكرون إنجاز ترميم الكاتدرائية في غضون خمس سنوات لن تتوقف أعمال الورشة بمناسبة عطلة نهاية السنة. فستتواصل بعض العمليات رغم توقف بعضها على ما قالت الهيئة العامة التي يديرها الجنرال جان-لوي جورجولان.

وأثار حريق نوتردام تعبئة استثنائية في فرنسا والعالم مع تبرعات أو وعود بتبرعات مؤكدة وصلت إلى 922 مليون يورو.

لكن للمرة الأولى منذ 216 عاما سيلف الصمت الكاتدرائية التي بنيت قبل ثمانية قرون في ليلة الميلاد. فلن تقام أي مراسم أو زياحات في محيطها. وسيترأس راعي الكاتدرائية المونسينيور باتريك شوفيه قداس منتصف الليل في ليلة الميلاد في كنيسة سان-جيرمان لوسيروا قبالة متحف اللوفر.

وحضر الجنرال جان لوي جورجلان قبل فترة قصيرة فيلما للصور المتحركة حول تاريخ نوتردام. وامام الزملاء والمحسنين والمهندسين المعماريين الحاضرين، أعلن الجنرال مراسم دينية ستقام في نوتردام في 16 نيسان 2024 في ذكرى مرور خمس سنوات على الحريق.

مايعقل

جواد علي كسّار

إصلاحيَّة النجف الأشرف!

خلال قرن من الزمن حُشدت العقول وتحشّدت، تنظيراً للتغييرية الشاملة والانقلابية الكاملة في العالم الإسلامي؛ والقائمة طويلة تبدأ بـ«معالم» سيّد قطب التي استظلّت زوراً بتراث حسن البنا، ثمّ خطت عجلة التغييرية نحو تنظيرات تقي الدين النبهاني، قبل أن تحطّ رحالها في النجف الأشرف مع تنظيرات محمد باقر الصدر وعبد الهادي الفضلي ومحمد حسين فضل الله في مرحلته النجفية، وفتحي يكن في لبنان والمودودي في الهند، فكلّ هذه التنظيرات وما يقع على شاكلتها كانت تنتهي إلى نتيجة واحدة: هي بؤس الإصلاحيّة!

أعتقد أننا اليوم في أمسّ ما نكون حاجة إلى الإصلاحية الإسلامية الممتدّة المنفتحة، القادرة على استقطاب أدنى الجهود، واستيعاب الناس كلها؛ الحريصة على جمع ذرات الخير، وتحشيد طاقات الفعل عند الجميع.

من سمات التغييرية أنّها حادّة عنيفة، تتصف بالنخبوية المتعالية، تفضي إلى قطيعة ليس مع الدولة وحدها والأنظمة القائمة، بل مع أغلب التيارات الفاعلة الحيّة في المجتمع، وتتعالى عليها وتشمخ بنفسها، من واقع نخبويتها الانقلابية الثورية العنيفة.

الإصلاحية في العمل السياسي لا تشترط تكييفاً أيديولوجياً معقداً للدولة، كما تفعل الانقلابية. التغييرية، بل مشروعها ببساطة هو الدولة العصريّة، ومجتمعها ببسر هو مجتمع الحداثة المركبة أو الشاملة؛ علمياً وتكنولوجياً وصناعياً، في نطاق الذاتية الإسلامية وحفظ الخصوصية الحضارية. معنى ذلك أنّ الإصلاحية لا تعيش إشكاليات نظرية معقدة مع المجتمع والدولة وأنظمة الحكم، كما هو شأن التغييرية الحركية.

على عكس التغييرية وحظّها العاثر في التطبيق، على رغم التضحيات الجسيمة التي قدّمتها، والدماء الهائلة التي أهرقت بسبب مواجهتها للأنظمة، والدمار الكبير الذي حلّ بالأوطان والإنسان، فقد استطاعت الإصلاحية الإسلامية أن تحقق تقدّماً واضحاً في تجارب مهمة من حولنا، كالتجربة الماليزية وما حصل في باكستان وأخيراً في تركيا، وإلى حدٍ ما في اندونيسيا وبعض جمهوريات آسيا الوسطى، لكن هذه التجارب محجوبة عنّا إلى حدّ كبير، بفعل اللغة، والمواقف النخبوية المضادّة لها مسبقاً، وأحياناً بدوافع الإعلام والسياسة.

في حاضرة النجف الأشرف اليوم تيار ثالث، يقع وسطاً بين التديّن السلفي والتديّن الحركي؛ أو بين السلفية الجهادية والإسلام السياسي، لو أحسنّا الإنصات إليه، فإنّ فيه نفعاً كبيراً ليس لأزمة العراق وحده، بل لمحنة العالم العربي برمته

لا يستطيع المثقف حتى العضوي أن يصنع مرجعية شعبية في مجتمعاتنا، خاصة مع التحوّل الذي يعيشه المجتمع الآن، وقد أثبتت التحوّلات التي ضربت العراق خلال أكثر من مئة سنة، ولاسيّما في المنعطفات الحاسمة، أن صوت حاضرة النجف الأشرف والمؤسّسة المرجعية، هو الأكثر تأثيراً على القاعدة العريضة. وأعتقد أن الأمر سيبقى هكذا في المدى المنظور، بالأخص مع ضعف قوى الإسلام السياسي، وهشاشة التيار المدني، وسطحيّة الآخرين.

لقد بات مؤكداً للجميع، أن في حاضرة النجف الأشرف اليوم تياراً ثالثاً، يقع وسطاً بين التديّن السلفي والتديّن الحركي؛ أو بين السلفية الجهادية والإسلام السياسي، لو أحسنّا الإنصات إليه، فإنّ فيه نفعاً كبيراً ليس لأزمة العراق وحده، بل لمحنة العالم العربي برمته.

النجف الأشرف رصيد عميق ومُتاح، لكنه مغيّب بفعل الإهمال والجهل والخجل والمكابرة أحياناً. لو جرّبنا أن نتحرّك في الإعلام والسياسة ومعنا رصيد الحاضرة النجفية، سنكسب الكثير لمجتمعنا، ونفوز باحترام الآخرين، ونحصّن أنفسنا إلى حدّ كبير من تدخلات الآخرين وتأثيراتهم التدميرية المخرّبة، من أصحاب الضدّ النوعي، كما من غيرهم!